منتخبات من

حوادث الدهور

في

مدى الايام والشهور

لابي المحاسن يوسف بن تغرى بردى

وهي مشتملة على كل الاخبار والتراجم التي ما ادخلها المؤلف
في تاريخه المسمى النجوم الزاهرة

الفصل الاول

من سنة ٨٤٥ الى سنة ٨٥٤ هجرية

حررها وليام بپر
مدرس اللغة العربية في المدرسة الكلية الكالفورنية

سنة ١٩٣٠ مسيحية

بسم[a] الله الرحمن الرحيم الحمد[b] لله مدبّر الدهور ومدوّل الايّام والشهور المانّ بكرمه المتفضّل باحسانه[c] حمدا كثيرا كما ينبغى لعظيم شأنه واشهد انّ محمّدا عبده ورسوله وسيّد[d] البشرْ[e] صلّى الله عليه وعلى آله واصحابه ابى بكر الصدّيق ومن بالتاريخ امرْ[f] وعلى بقيّة الصحابة اجمعين وعلى التابعين الى يوم الدين

امّا بعد فلمّا كان شيخنا الامام الاستاذ العالم[g] العلّامة المفنّن رأس المحدّثين وعمدة المؤرّخين تقىّ الدين احمد بن علىّ المقريزىّ الشافعىّ ابقن[i] من حرّر تاريخ الزمان واضبط من الّف فى هذا الشان واجلّ تحفةٍ استفرعها[k] وعمدةٍ ابتدعها كتابُه المسمّى بالسلوك فى معرفة دول الملوك قد انتهى فيه الى اواخر سنة اربع واربعين وثمانى مائة وهى السنة التى توفّى فيها ولم يكن من بعده من يعوّل عليه فى هذا الفنّ ولا من يُرْجَع اليه الّا الشيخ الامام العالم العلّامة قاضى القضاة بدر الدين محمود العينىّ الحنفىّ فاردتُّ ان اعلم حقيقة امره فى هذا المعنى ونظرت فيما يعلّقه[l] فى تلك الايّام فاذا به كثير الغلطات والاوهام وذلك لكبر سنّه واختلاط عقله

---

a) H (Berlin MS 9642) fol. 2*b*; Hl (Brit. Mus. Add. 23294) fol. 1*b*. *b*...*c*) Hl صلى الله على, then two or three illegible words, then وسلم; rest of line illegible. *d*...*e*) H, Hl uncertain. *f*) H marg. note: يقال اول من دون الدواوين وامر به ابو حفص عمر بن الخطاب رضى الله به. *g*...*h*) H illeg. *i*) H انعس, Hl only ن is legible. *k*) H uncertain; Hl apparently استفرغها. *l*) H يعلقه, Hl only ـقه leg.

وذهنه بحيث انّ الشخص لا تمكنه الفائدة من ذلك الّا بعد تعب كثير لاختلاف الضبط وعدم التحرير فلمّا رأيت ذلك احببت ان احيى *a* هذه السنة *b* بكتابة تاريخ *c* يعقب موت الشيخ تقيّ الدين المقريزيّ وجعلتُه كالذيل على كتاب السلوك المذكور وسمّيتُه **حوادث الدهور فى مدى** *d* **الايّام والشهور** ورتّبته على السنين والشهور والايّام وجعلتُ ابتدائى فيه من افتتاح سنة خمس واربعين وثمانى مائة لكن لم اسلك فيه طريق الشيخ المقريزى فى تطويل الحوادث فى السنة وقصر التراجم فى الوفيات بل اطنبتُ فى الحوادث واوسعتُ *f* فى التراجم لتكثر الفائدة من الطرفين وما وجدتّه مختصرا من التراجم فى هذا التعليق فراجعْ فيه كتابنا المسمّى بالمنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى فانّى هناك سقيتُ الغُلّة وازحتُ العِلّة والله اسأل ان يوفّقنى لما يُرضيه ويعيننى على ما شرعت فيه انّه الميسّر لكلّ عسير وهو على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير *g* وهو حسبى ونعم الوكيل

a) H, HI unpointed; Ḥajjî Khalfa, III, 615 has for *a*...*c* simply اكتب تاريخا. *b*) H السْنه. *c*) See *a*. *d*) HI مدا. *e*) HI adds تقى الدين. *f*) H واسعت, corrected in marg. *g*) H حدر, HI illegible.

سنة خمس واربعين وثمانى مائة

استهلّت والخليفة b المعتضد بالله ابو الفتح داود وهو مريض c (VII, 184. 1 a) والسلطان d بالديار e المصريّة والاقطار الحجازيّة والبلاد الشأميّة ابو سعيد جقمق f والقضاة الشافعىّ حافظ العصر الشهاب g ابن حجر العسقلانىّ والحنفىّ h سعد الدين ابن الديرىّ والمالكىّ h البدر i ابن التنسىّ والحنبلىّ h البدر k البغدادىّ والمحتسب l البدر m العينىّ

والامراء الاتابك n يشبك السودونىّ المشدّ وامير سلاح تمراز القرمشىّ الظاهرىّ برقوق وامير مجلس جرباش o قاشق وامير p آخور كبير q قرا قجا الحسنىّ r ورأس نوبة النوب تمرباى التمربغاوىّ وحاجب الحجّاب تنبك البردبكىّ r والدوادار الكبير تغرى بردى البكلمشىّ المؤذى ورأس مقدّمى الالوف s الناصرىّ محمّد ابن السلطان t ثمّ جماعة أخر وجميع ارباب الوظائف من u المذكورين وغيرهم من امراء الالوف وعدّتهم اثنا عشر اميرا على النصف ممّا كان فى سالف الاعصار

---

a) Marginal numbers refer to page and line of "An-Nujûm az-Zâhira", Univ. Cal. Publ. Sem. Phil., Vol. VII. b...c) Hl transp. after f (but illeg.). d...e) Hl وسلطان الديار. f) See b. g) Hl (fol. 2a) adds احمد. h) Hl adds قاضى القضاة. i) Hl بدر الدين احمد. k) Hl بدر الدين محمد بن عبد الم[نعم]. l...m) Hl ومحتسب القاهرة بدر الدين محمود. n) Hl adds الامير (and so frequently). o) Hl adds الكريمى الظاهرى برقوق المعروف ب. p) Hl والامير. q) Hl الكبير. r) Hl adds الظاهرى برقوق. s) Hl adds المقام. t) Hl adds الملك الظاهر جقمق (similar additions will not be noted hereafter). u) Hl om.

سنة ٨٤٥ وامّا وظيفة خازندار فقد ابطلها الاشرف برسباى فى سنة احدى وثلاثين عند ما اخرج اقطاع قرا مراد خجا الشعبانىّ الظاهرىّ برقوق ونفاه الى القدس *a* وهى *b* الآن تتولّاها الاجناد فلا حاجة لذكر *c* من يليها والخازندار *d* قانبك الاشرفىّ احد *e* العشرات وهو مريض وشادّ الشربخاناة *f* قانباى *g* الجركسىّ *h* احد امراء الطبلخانات والزردكاش تغرى برمش السيفىّ يشبك بن ازدمر ونائب القلعة مجقف *i* النوروزىّ *j* وامير *k* آخور ثانى *l* جرباش *m* كرد ورأس نوبة ثانى *n* يلخجا من مامش الناصرىّ الساقى والحاجب الثانى سودون السودونىّ الظاهرىّ برقوق والدوادار الثانى دولات باى المحمودىّ المؤيّدىّ والزمام *o* والخازندار الصفىّ *p* جوهر القنقبائىّ *q* ومقدّم المماليك السلطانيّة عبد اللطيف المنجكىّ الرومىّ عُرف *r* بالعثمانىّ ونائبه جوهر المنجكىّ والوالى *s* قراجا العمرىّ مباشرو الدولة كاتب السرّ الكمال *t* ابن البارزىّ وناظر الجيش المحبّ *u* ابن الاشقر والوزير *v* كريم الدين ابن كاتب المناخ والاستادار قيز طوغان العلائىّ *w* وناظر الخاصّ *x* الجمالىّ *y* يوسف ابن كاتب جكم

---

a) Hl adds الشريف بطالا. *b*) Hl adds الى. *c*) Hl فى ذكر. *d*) This corresponds to the former position of الخازندار الثانى, but since the rank of خازندار كبير was abolished (cp. 2. 1) الثانى is omitted; Sakhâwî, 6. 13, adds it. *e*) Hl adds امراء. *f*) Hl الشراب خاناة. *g*) Hl قانى باى. *h*) Hl الجاركسى. *i*...*j*) H marg. note: بل تغرى برمش الفقيه قاله محمد السخاوى. *k*) Hl والامير. *l*) Hl الثانى. *m*) Hl adds المحمدى الناصرى فرج المعروف ب. *n*) Hl الثانى. *o*) H marg. note (partly illeg.) فانه مات (غلط ?) فى شعبان من السنة قبله قاله السخاوى. *p*) H marg. *q*) Hl adds الحبشى. *r*) Hl المعروف. *s*) Hl ووالى القاهرة. *t*) H القاضى كمال الدين. *u*) Hl العالى محب الدين. *v*) Hl adds الصاحب. *w*) Hl العلانى. *x*) Hl adds الصا[حب ?]. *y*) Hl جمال الدين (and so امين الدين for الامين, etc., regularly).

وناٸب كاتب السرّ الشرف الاشقر وناظر الدولة الامين ابرهيم ابن الهيصم وناظر ديوان المفرد الزينيّ يحيى الاشقر وناظر الاسطبلات النقيّ ابن نصر اللّه وكاتب المماليك فرج بن ماجد ابن[a] النحّال[b] سنة ٨٤٥

نوّاب البلاد[c] فالشأم[d] جلبان السيفيّ اينال حطب عُرف بامير آخور وحلب قانبای الحمزاویّ وطرابلس برسبای الباصریّ الحاجب وحماة بردبك الجكميّ العجميّ الاعور وصفد قانبای الابوبكریّ الناصریّ عُرف بالبهلوان وغزّة طوخ الابوبكریّ المؤيّدیّ والكرك مازی الظاهریّ برقوق وملطية خليل بن شاهين الشيخيّ والقدس طوغان العثمانيّ وحمص بيغوت من صفر خجا المؤيّدیّ الاعرج

المحرم اوّله الاحد لم يقع فيه شیء من الحوادث وكذا صفر

ربيع الاوّل اوّله الاربعاء

وفى[e] اوّله[f] وفّى النيل ستّة[g] عشر ذراعا[h] ونزل الناصریّ محمّد ابن السلطان من القلعة[i] حتّى عدّى النيل وخلّق المقياس ثمّ عاد وفتح خليج السدّ ثمّ[k] ركب وطلع القلعة فخلع عليه ابوه[l] خلعة عظيمة على العادة وللصلاح[m] الصفدیّ رحمه الله [البسيط] ربيع الاول (VII, 119. 18)

قَالُوا عَلَا نِيلُ مِصْرَ فِي زِيَادَتِهِ حَتَّى لَقَدْ بَلَغَ ٱلْأَهْرَامَ حِينَ طَمَا
فَقُلْتُ هٰذَا عَجِيبٌ فِي بِلَادِكُمُ مِنَ ٱبْنِ سِتَّةَ عَشْرَ يَبْلُغُ ٱلْهَرَمَا

وفى يوم الخميس سلخه استقرّ العزّ عبد العزيز البغدادیّ فى قضاء الحنابلة بدمشق عوضا عن الزين عمر بن مفلح بحكم عزله ٣٠ ربيع الاول (VII, 120. 3)

ربيع الآخر لم يقع فيه شیء ربيع الاخر

---

a) H, Hl om. *b*) Hl fol. 3*b*. *c*) Hl om. *d*) Hl ناٸب الشام الامير (and so ناٸب حلب, etc.). *e*) Note that this item follows one referring to the fourth of the month (cp. VII, 119. 14). *f*) Hl اول هذا الشهر. *g* . . . *h*) H om. *i*) Hl قلعة الجبل (so frequently). *k*) Hl و. *l*) Hl والده. *m*) Hl وفى هذا المعنى يقول صلاح الدين خليل بن ايبك.

سنة ٨٤٥ جمادى الاولى اوّله الاحد
(* VII, 120. 9) *جمادى الآخرة اوّله الثلاثاء
(* VII, 120. 10) *رجب اوّله الاربعاء

سنة ٨٤٦ (* VII, 122. 11) *سنة a ستّ اربعين وثمانى مائة

استهلّت وسائر الولاة على حالهم الّا الخليفة فهو المستكفى باللّه ابو
الربيع سليمان
١ المحرم المحرّم اوّله الجمعة في يوم السبت تاسعه استقرّ الشيخ علىّ المالكىّ
القادم قبلُ من دمشق فى قضاء الاسكندريّة
٩ صفر *صفر اوّله الاحد فى يوم الاثنين تاسعه استقرّ فى قضاء الحنفيّة
(* VII, 122. 19) بدمشق شخص من ذرّيّة الامام يقال له حميد الدين بعد عزل
الشمس الصفدىّ
١٢ صفر *وبلغ السلطان الخبر [يعنى خبر المماليك المشتروات] فارسل اليهم
(* VII, 123. 4–9) مقدّمَ المماليك الطواشى عبدَ اللطيف يتكلّم معهم فى عمل مصالحهم فابوا
وصمّموا على اثارة فتنة وطلبوا ما لا يمكن فعله واستمرّوا على ما هم
عليه بحيث امتنع الناس من الدخول الى السلطان الّا النادر وصار
١٨ صفر امرهم فى زيادة على انّ القرانيص الذين بالقاهرة عليهم فى الظاهر
والباطنُ الى اللّه واستمرّوا على ذلك الى ليلة الاربعاء وكسروا باب
الزردخانة واخذوا منها شيئا كثيرا من السلاح الهائل وبلغ ذلك
السلطان فطلب القرانيص الى عنده بباب السلسلة وندبهم لقتالهم
فمنعه مَن حضر من الامراء وخوّفه عاقبة ذلك مع b كون c

---

a) Hl fol. 3b; Hl. fol. 5b (The necrologies in the "Ḥawâdith" are given at the end of each year; those of 845 begin in H on fol. 3a, line 9; but for convenience in the present edition they will be found, as in the "Nujûm", at the end of each reign. b … c) H marg., Hl وايضا.

القرانيص a لم b توافقه c على ما ندبهم اليه لعلمهم بعدم سهولته عليه سنة ٨٤٩ بآخر الامر كلّ ذلك والجلبان على حالهم من d منع الناس من الطلوع حتّى انّ السلطان طلب كاتب السرّ e ابن البارزىّ فلم يستطع الطلوع من باب المدرّج f فرام g الطلوع من باب الميدان الذى تحت القلعة فعطس به بعض الجلبان والقرانيص فضربه بالدبوس يريد h اهلاكه i فانجده بعض الحاضرين وخلّصه حتّى ساق فرسه والدم على ثيابه من شجّة اصابته k وطلع القلعة على هيئة مزعجة ووقع منهم فى حقّ اسنانهم من الشناعة والبهدلة ما لا مزيد عليه واستمرّ الى يوم الجمعة عشريه فسكنت الفتنة لاختلاف l بينهم

ربيع الاوّل اوّله الثلاثاء

*وفى m يوم الاثنين رابع عشره وفى n النيل o ونزل المقام الناصرىّ ١٤ ربيع الاول
محمّد ابن السلطان من القلعة فى وجوه الدولة حتّى عدّى النيل (* VII, 123.11)
وخلّق المقياس ثمّ فتح خليج السدّ p وركب الى القلعة فخلع عليه ابوه q فوقانيّا r بطرز ذهب ولله s درّ t ابن النقيب u مضمّنا [البسيط]

لِلّهِ يَوْمُ ٱلْوَفَا وَٱلنَّاسُ v قد جَمَعُوا كَالرَّوْضِ قُطِّفُوا w عَلَى نَهْرٍ أَزَاهِرُهُ
وَلِلْوَفَاءِ عَمُودٌ مِنْ أَصَابِعِهِ مُخَلَّقٌ تَمْلَأُ ٱلدُّنْيَا بَشَائِرُهُ

وفى يوم الاثنين حادى عشرينه ندب السلطان تغرى برمش (VII, 123.17)

---

a) Hl has *b*...*c* here (reading تـوافـق); so originally H also, but crossed out; i.e., Hl has the original reading. *d*) H corrects to فى. *e*) Hl سره القاضى كمال الدين. *f*) Hl adds احد ابواب القلعة. *g*) Hl فاراد. *h*...*i*) Hl اراد هلاكه بذلك. *k*) Hl adds بالدبوس. *l*) H adds وقف. *m*) Hl fol. 6*a*. *n*) Hl اوفى. *o*) Hl adds two or three illegible words. *p*) Hl adds على العادة. *q*) Hl والده على العادة. *r*) H, Hl nom. *s*...*t*) Hl وفى هذا المعنى يقول. *u*) Hl adds رحمه الله تعالى. *v*) Hl والنيل. *w*) Hl illeg.

سنة ٨٤٦ السيفىّ يشبك من ازدمر الزردكاش لتجهيز حاله ويتوجّه لحصار
٢١ ربيع الاول قيسارِيّة ومعه آلات الحربة والحصار من المكاحل والمناجيق وغيرها
واعطاه خمسمائة دينار وسافر بعد ايّام *a* الى حلب ثمّ عاد الى مصر *b*
من غير *c* توجّه لقيساريّة *d* ولا غيرها

ربيع الآخر اوّل الاربعاء

ربيع الاخر (* VII, 124. 4) *وفى ليلة الخميس ثالث عشريه قُبض على جماعة من مماليك
تغرى بردى *e* المؤذى الدوادار الكبير *f* كانوا عزموا *g* على *h* قتل استاذهم
وحصروه *i* فى هذه الليلة الى ان طلع *k* النهار وبلغ السلطان ذلك
فارسل اليهم جماعة من رؤس *l* النوب فمسكوا منهم جماعة كثيرين *m*
وضربوهم ضربا مبرّحا ثمّ ارسل بهم استاذهم الى *n* المقشرة مع الوالى *o*

٢٧ ربيع الآخر (* VII, 124. 6) *واستقرّ ابن الرسّام فى *p* نظر *q* جيش حلب بعد عزل الزين
عمر *r* السقّاح

٩ جمادى الاولى (* VII, 126. 11) *وفى يوم الجمعة تاسعه سافر الزينىّ *s* ابن الكويز الى القدس بطّالا *t*
بعد ان أُخذ منه شىء كثير من الذهب

وفى يوم الاحد حادى عشره استقرّ القاضى نور الدين علىّ بن
سالم احد نوّاب *u* الشافعيّة فى قضاء صفد

١٨ جمادى الاولى وفى يوم الاحد ثامن عشره طلب السلطان خازندار تغرى برمش
نائب حلب *v* ودواداره ورأس نوبته وضربهم ضربا مبرّحا *w* ثمّ امر بنفيهم
الى البلاد الشأميّة ثمّ امر *x* كاتب *y* المماليك *z* بمحو اسم اثنى عشر

a) Hl adds الى ان وصل. *b*) Hl الديار المصرية. *c*) Hl adds ان. *d*) Hl الى قيسارية. *e*) Hl adds البكلمشى. *f*) Hl adds لانهم. *g*...*h*) Hl قصدوا. *i*) Hl وحاصروه. *k*) Hl اصبح. *l*) Hl الروس. *m*) Hl كثيرة. *n*) Hl adds حبس. *o*) Hl والى القاهرة. *p*...*q*) Hl ناظر. *r*) Hl adds ابن. *s*) Hl adds عبد الرحمان. *t*) Hl منفيا. *u*) Hl adds الحكم. *v*) Hl adds كان. *w*) Hl adds عظيما. *x*) Hl adds السلطان. *y*...*z*) H margin.

مملوكا من المماليك المعيّنين[a] قبل[b] الى مكّة[c] لعدم حضورهم يوم العرض فشفع فيهم بعض الامراء فردّهم لما كانوا عليه — سنة ٨٤٩

جمادى الآخرة اوّله السبت وفى يوم الاحد ثانيه خلع على العلاء ابن اقبرس ناظر الاوقاف باستقراره فى مشيخة خانقاة قوصون التى بالقرافة الصغرى عوضا عن المعين عبد اللطيف ابن[d] الاشقر نائب كاتب السرّ بغير طريق شرعىّ — جمادى الاخرة (VII, 126. 13)

وفى يوم السبت ثامنه وصلت تقدمة نائب الشأم جلبان وقُدّمت الى السلطان وهى تشتمل على[e] نحو مائتى فرس منها ثلاثة بسروج ذهب وكنابيش[f] وعشرة مماليك[g] واشياء كثيرة من الصوف والفراء والثياب البعلبكّىّ والمخمل والقسىّ وعشرة آلاف دينار فيما[h] قيل[i] — ٨ جمادى الاخرة

رجب[k] اوّله الاثنين في يوم الاثنين ثانى عشريه استقرّ[l] شيخ[m] الاسلام[n] ابن حجر[o] فى مشيخة قبّة[p] الشافعىّ بعد عزل[q] العلاء القلقشندىّ — ٢٢ رجب (VII, 127. 2)

وفى يوم الخميس خامس عشريه حضر جماعة من عرب نجد الى القاهرة كان السلطان ارسل بطلبهم ليولّى كبيرهم امرة المدينة النبويّة لكونهم من اهل السُّنّة قمعاً[r] للرافضة[s] فانزلهم السلطان بالميدان واكرمهم لكن لم يتمّ للسلطان ما اراده لغرض بعض اهل الدولة — ٢٥ رجب

شعبان اوّله الثلاثاء

وفيه حضرت قصّاد[t] اولاد شاه رخ بن تيمور لنك فعمل لهم السلطان الخدمة بالقصر الكبير من القلعة وابطل خدمة الايوان — ٥ شعبان (VII, 127. 5)

---

a . . . b) III السلطانية الذين كان عينهم. *c*) III adds المشرفة. *d*) III القاضى شرف الدين. *e*) III adds اشياء كثيرة منها خيول. *f*) III adds زركش. *g*) III transp. here *h . . . i*. *k*) II fol. 4*a*; III fol. 6*a*. *l*) III خلع على. *m . . . n*) III قاضى القضاة شهاب الدين احمد. *o*) III adds باستقراره. *p*) III adds الامام. *q*) III adds الشيخ. *r*) III وكان قصد السلطان اقماع. *s*) III اذ. *t*) III adds من عند.

سنة ٨٤٦ شوّال اوّله السبت

١٥ ذى القعدة *وفى يوم الاثنين خامس عشره رُسم لشيخ *a* الاسلام *b* ابن حجر بلزوم بيته واستقرّ التقىّ *c* عبد الرحمان بن تاج الدين ابن نصر الله فى نظر الاسطبل عوضا عن الشمس نصر الله عُرف *d* بالوزه وفى يوم الخميس اعيد شيخ *e* الاسلام *f* ابن حجر الى القضاء على عادته (* VII, 128. 1)

١٤ ذى الحجّة *ذو الحجّة اوّله الثلاثاء فى يوم الاثنين رابع عشره خُلع على طوغان العثمانىّ نائب القدس كان بعوده *g* اليها *h* على عادته بعد ان كان صودر ونُفى الى حلب *i* (* VII, 128. 7)

سنة سبع واربعين وثمانمائة (VII, 128. 7)

استهلت *k* وبقى *l* على حالها فى التى قبلها *m* الّا الدوادار الكبير فانّه اينال العلائىّ الناصرىّ *n*

٢ المحرم المحرّم اوله الخميس فى يوم الجمعة ثانيه امر السلطان بحبس الفرنج القادمين من رودس وجماعة *o* من النصارى ايضا *p* فى المقشرة فحُبس

١٠ المحرم الجميع بها وفى يوم السبت عاشره استقرّ السراج *q* الحمصىّ فى قضاء الشافعيّة بطرابلس *r* بعد عزل الشهاب ابن الزهرىّ واضيف اليه نظر جيشها وفى اوائل المحرّم نُقل الجمال الباعونىّ الى قضاء دمشق بعد

---

a…b) Hl لقاضى القضاة شهاب الدين احمد. *c*) Hl القاضى تقى الدين. *d*) Hl الشهير. *e…f*) Hl as *m…n*, p. 7, and *a…b*. *g…h*) Hl باعادته الى نيابة القدس. *i*) In the «Ḥawâdith" there follow (as regularly) the Nile statistics and then the necrology. *k*) H fol. 4*b*. 7 from bel.; Hl fol. 9*a*. 24. *l…m*) Hl هذه السنة والسلطان الملك الظاهر جقمق العلائى الظاهرى والخليفة امير المؤمنين المستكفى بالله ابى الربيع سليمان وباقى القضاة وارباب الدولة على ما تقدم ذكره فى سنة خمس (correction: ست) واربعين. *n*) Hl adds وليها بعد موت الامير تغرى بردى (MS بعرىردى) المؤذى المقدم ذكره. *o*) Hl adds اخر. *p*) Hl om. *q*) Hl adds عمر بن موسى. *r*) Hl fol. 9*b*.

عزل الشمس الونائىّ واستقرّ فى قضاء حلب الشمس ابن الخرزىّ *a* سنة ٨٤٧

*ربيع الآخر اوله الاثنين فى يوم السبت سادسه وفى *b* النيل *c* ٦ ربيع الاخر

ونزل المقام الناصرى *d* فخلّق المقياس وفتح *e* السدّ على العادة ثمّ *f* (* VII, 128. 11)

خُلع عليه *g* وللنصير *h* المناوىّ [الكامل]

النّيلُ *i* قالَ وقَولُهُ إذْ قالَ مِلْءُ مَسامِعي
فى غَيْظِ مَنْ سَلَبَ ٱلْغَلَا عَمَّ ٱلْبِلَادَ مَنافِعي
وَعُيونُهُمْ بَعْدَ ٱلْوَفا قَلَّعْتُهَا بِأَصابِعي

جمادى *k* الاولى اوّله الثلاثاء فيه قدم الزين عمر ابن السقّاح ١ جمادى الاولى

القاهرة وحضرُ الناصرىّ نائب قلعة حلب وغريب *l* استادار السلطان

---

a) H, Hl unpointed. The MSS were evidently in disorder here (cp. the authors' own statement, VII, 136, note *i* . . . *l*). H and Hl have next the text of "Nujûm" VII, 128. 8–9, but omit 10–11; H and "Nujûm" omit mention of the month Rabîᶜ al-Awwal, but Hl inserts the account of the expedition to Rhodes placed by H and "Nujûm" (VII, 132. 6) in Rabîᶜ al-Awwal of the following year, 848 A.H. Notice that in H this account begins a new folio (6*a*) and that no specific date is mentioned at the beginning (see VII, 132 *f*–*g*); "Nujûm" gives Saturday, Rabîᶜ al-Awwal 16 (848 A.H.), i.e., it repeats the date of the last previous event mentioned in H; Hl gives Monday, Rabîᶜ al-Awwal 16 (847 A.H.); later H, Hl and "Nujûm" (cp. VII, 133. 13, 136. 13) mention days of the week and month which are incorrect for 848 A.H. but correct for 847 (cp. VII, 133, note *x*); apparently Hl has the account in its proper place (see p. 12, note *h*). *b*) Hl اوفى. *c*) Hl adds ستة عشر ذراعا. *d*) Hl adds (sic) محمد سادسه. *e*) Hl adds خليج. *f*) Hl adds ركب وطلع الى القلعة و. *g*) Hl adds على العادة. *h*) Hl وفى هذا المعنى يقول النصير. *i*) Hl fol. 10*b*. *k*) H fol. 5*a*. *l*) Hl وعريب.

سنة ٨٤٧ بها بطلبٍ منه *a* فلمّا حضروا بين يديه رسّم عليهم تغرى *b* برمش الفقيه *c* نائب القلعة وامره بمخاشنتهم والاحتفاظ عليهم وحبسهم بالبرج فاخذهم عنده وطلب منهم الاموال التى تصرّفوا فيها من مال تغرى برمش نائب حلب لمّا عصى وخرج على السلطان وكان ما طلبه السلطان من ابن السقّاح مبلغ ثلاثين الف دينار ومن حطط خمسين الف دينار ومن الآخر *d* قريب *e* ذلك وداموا فى الترسيم *f* مدّة *g*

٥ جمادى الاولى حتّى أُخذ منهم مبلغ كثير ثمّ فى يوم السبت خامسه استقرّ ابن الرسّام *h* فى كتابة سرّ حلب ونظر جيشها ونظر قلعتها عوضا عن ابن السقّاح المذكور بحكم عزله ومصادرته وشاهينُ الطوغانىّ الاشقرُ دوادار السلطان قديما والدوادار الثالث *i* فى نيابة قلعة حلب عوضا عن حطط بحكم عزله ومصادرته ايضا

١٧ جمادى الاولى وفى يوم الخميس سابع عشره استقرّ الامين *k* عبد الرحمان ابن الديرىّ فى نظر الحرمين القدس *l* والخليل بمالٍ وعد به بعد وفاة الغرس خليل السخاوىّ وفى يوم الاثنين ثامن عشريه استقرّ القاضى عزّ الدين ابن البساطىّ المالكىّ فى قضاء دمشق عوضا عن يحيى المغربىّ بحكم عزله

٤ جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله الاربعاء فى يوم السبت رابعه عُزل العزّ *m* المذكور *n* عن قضاء دمشق

١٧ جمادى الاخرة *وفى يوم الاثنين سابع عشريه وصل الى القاهرة قاصد القآن معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك وقاصد جهان شاه بن قرا يوسف صاحب تبريز (* VII, 129. 15)

a) HI من السلطان. *b...c*) H marg., illeg. (HI writes عند بعرىرمس). *d*) HI عريب. *e*) HI illeg. *f*) HI adds عند بعربرمس. *g*) HI adds a word (illeg.). *h*) H possibly corrected from الزمام. *i*) HI adds الان. *k*) HI امين الدين القاضى. *l*) H والعدس. *m...n*) HI ابن البساطى.

رجب اوّله الجمعة *شعبان ورمضان لم يقع فيهما شىء . شوّال سنة ٨٤٧ (* VII, 130. 2)
اوّله الاربعاء

وفى يوم الاربعاء تاسع عشريه خُلع على البدر محمّد بن فتح ٢٩ شوال (VII, 130. 9) الدين صدقة المحرّقىّ باستقراره فى نظر الجوالى عوضا عن والده بحكم ضعفه وكبر سنّه وكذا استقرّ فى سائر وظائف والده

سنة ثمان واربعين وثمانمائة

*استهلّت والولاة *a* على حالهم *b* والاسعار متوسّطة وسعر الدينار (* VII, 131. 12) الذهب مائتنا درهم وخمسة وثمانون درهما فى الصرف وتسعون فى المعاملة والافرنتىّ بانقص من الاشرفىّ بخمسة دراهم فى الجالبين والمثقال الذهب بثلاثمائة *c* وخمسة وثلاثين والدرهم من الفضّة باربعة وعشرين *d* من الفلوس والدرهم من الفلوس بثمانية اعداد مخلوطة *e* بالنحاس وغيره وكان سعر القمح فى وسط السنة الماضية بثلاثمائة *f* الاردبّ وهو الآن بمائتين فما دونها وبقيّة الاسعار رخيصة غير انّ الطاعون كان ابتدأ فى اوائل ذى الحجّة من السنة الخالية وفشا الآن فى اوائل هذه فنسأل اللّه حسن الخاتمة *g*

المحرّم اوّله الاثنين فيه فشا الطاعون وصار يزيد فى يومٍ وينقص ١ المحرم فى آخر الى ان اخذ فى التزايد وبلغ من يموت فى كلّ يوم اكثر من ثلاثمائة

وفى يوم الجمعة *h* ثانى عشره رسب المحتسب الشيخ علىّ الخراسانىّ ١٢ المحرم فحبس المعاصر بساحل بولاق فتكاثرت العبيد عليه ورجموه وكادوا

a) III حالهما كما تقدم فى السنة .والسلطان والخليفة *b*) III .الماضية وكذلك القضاة وارباب الوظائف *c*) II, III add .وثلاثين *d*) III adds .درهما *e*) III apparently .محكوكة *f*) III adds .درهم *g*) III adds .بمنه وكرمه *h*) III fol. 12*b*.

سنة ٨٤٨ يقتلونه عدماه a ولو لا انّه التجأ الى بيت الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ هلك

صفر صفر اوّله الاربعاء

٢ صفر (* VII, 131. 14) *وفى يوم الخميس ثانيه استقرّ ابن ظهير ناظر الاوقاف عوضا عن علاء الدين علىّ بن اقبرس بحكم عزله

١ ربيع الاول (* VII, 131. 18) *ربيع الاوّل اوّله الجمعة فيه نفى السلطان يونس الامير آخور

٣ ربيع الاول (* VII, 132. 2) *وفى يوم الاحد ثالثه ضرب السلطان المحبّ ابا البركات الهيتمىّ احد النواب b وحبسه بالمقشرة لا لامرٍ اقتضى ذلك ولمّا بلغ ذلك شيخ c الاسلام d ابن حجر عزل نفسه ثمّ اعاده السلطان بعد ذلك واطلق ابا البركات المذكور وفى يوم السبت تاسعه نفى السلطان سودون مملوك طوغان امير آخور كان الى حلب e ولو ابعد به كان احسن

ربيع الاول (* VII, 132. 5) *وفى هذه الأيّام امر السلطان بنفى الشيخ شمس الدين محمّد ابن العطّار الحنفىّ احد الصوفيّة بخانقاة شيخو f الى ملطية وخرج الى ان وصل الى خانقاة سرياقوس ثمّ تُكُلّم فيه فعاد الى القاهرة على حاله وكان السبب فى ذلك شمس الدين الكاتب g فانّه كان واسطة سوء عند السلطان وامّا الشمس ابن العطّار فانّه من خيار الناس ومن اعيان فقهاء الحنفيّة h

١٣ ربيع الآخر (* VII, 137. 5) *وفيه ايضا امر السلطان الامير شادبك i الجكمىّ وطوخ من تمراز المدعوّ بينى k بازق ومعناه غليظ الرقبة وكلاهما امير مائة ومقدّم الف بمصر بالسفر الى بلاد الصعيد لدفع فسّاد العربان وكان قبل تاريخه

a) Indistinct in H and HI. *b*) HI نواب الحكم الشافعية. *c*...*d*) HI (as usual) قاضى القضاة. *e*) HI adds قلت. *f*) HI شيخون. *g*) Cp. VII, 358. 14. *h*) In HI there follows immediately وشهر ربيع الاخر اوله السبت وقيل الجمعة and then VII, 136. 13 et seq. (cp. p. 9, note *a*). *i*) HI fol. 13*a*. *k*) HI unpointed.

ارسل[a] اينمش من[b] ازوباى المؤيّدىّ استادار الصحبة ومعه خمسون مملوكا من المماليك السلطانيّة الى الصعيد ايضا فضعف اينمش بمن معه عن قتالهم وهم عرب الكنوز سنة ٨٤١

وفى يوم السبت خامس عشره استقرّ سودون البردبكىّ امير جاندار واحد الحجّاب فى نيابة ثغر دمياط وخُلع عليه فى يوم الاثنين عوضا عن السيفىّ طوغان السيفىّ آقبردى المنقار بحكم عزله وتوجّهه الى البلاد الشأميّة على امرة ١٥ ربيع الاخر

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره استقرّ دولات باى[c] الدوادار الثانى ناظرَ الجامع الازهر ١٨ ربيع الاخر

ووفى[d] النيل[e] فنزل المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان من القلعة وبين يديه اعيان الدولة من الامراء وغيرهم حتّى عدّى النيل وخلّق المقياس وعاد ففتح الخليج وركب وطلع الى القلعة وخلع عليه والده فوقانيّا بطرز ذهب على العادة ولبعض[f] الشعراء [الكامل]

وَاهًا[g] لِهٰذَا ٱلنّيلِ أَىّ عَجِيبَةٍ نُكْرٌ[h] بِمِثْلِ حَدِيثِهَا لَا يُسْمَعُ
يُلْقِى الثَّرَى فِي ٱلْعَامِ وَهْوَ مُسَلِّمٌ حَتَّى إِذَا مَا عَادَ وَهْوَ مُوَزِّعُ
مُسْتَقْبِلٌ مِثْلَ ٱلْهِلَالِ فَدَهْرُهُ أَبَدًا يَزِيدُ كَمَا يَزِيدُ وَيَرْجِعُ

الجمدان لم يقع فيهما شىء رجب اوّله الاربعاء فى يوم الخميس ثانيه وصلت الى القاهرة عدّة رؤوس من عرب اهل الكنوز على رماح ٢ رجب

*[سجن بردبك العجمىّ] لما وقع منه فى حقّ اهل حماة[i] بسبب[k] مّا[l] اذ[m] افحش عليهم فى القول فنفرت القلوب منهُ حتّى ٤ رجب
(* VII, 137. 9–10)

---

a) Hl adds السلطان. b) H بن. c) Hl adds المحمدى المويدى. d) Hl اوفى وفيه. e) Hl adds ستة عشر ذراعا. f) Hl وفى هذا المعنى يقول بعض. g) H واسها Hl illeg. h) H, Hl بكر. i) Hl adds وسبب ذلك انه كان وقع بينه وبين اهل حماة. k) H fol. 6b. l) Hl امر ما. m) Hl ذ.

سنة ٨٤٨ عظم ذلك بينهم ووقع القتال فركب بردبك هذا بمماليكه عليهم وقاتلهم حتّى قُتل منهم جماعة*a* اكثر من مائة وعشرين نفسا*b* غالبهم صبرا ولم يُقْتَلْ من جماعته غير اربعة او*c* اقلّ*d* ولمّا وقع منه ذلك عصى وخرج عن الطاعة ونزل فى برّيّة حماة أيّاما فلم ينتج امره فراسل*e* جلبان نائبَ الشأم يطلب*f* الامان فسأل السلطانَ فى ذلك فارسل اليه بالامان فحضر

٢ شعبان (* VII, 137. 18) *شعبان اوّله الخميس فى يوم الاثنين ثانى عشره وصل علىّ باى الاشرفىّ الى القاهرة وكان من حين قُبض عليه وحُبس ثمّ أُطلق بطّالا بالبلاد الشأميّة لم يحضر القاهرة

وفى يوم الاثنين تاسع عشره قدم الى القاهرة البهاء ابن حجّىّ ناظر جيش دمشق وطلع الى السلطان فخلع عليه كامليّة سمّور

٢١ شعبان وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه قدمت*g* تقدمة قانباى الحمزاوىّ نائب حلب صحبة دواداره السيفىّ تغرى برمش وهى*h* مائة رأس من الخيول وعدّة اقفاص*i* فيها من انواع الفراء والصوف الملوّن والمخمل والبعلبكّى وغير ذلك

١ رمضان (* VII, 138. 13) *رمضان اوّله الجمعة فيه طلع البهاء ابن حجّىّ ليَلِىَ وظيفة*k* نظر*l* الجيش بالديار المصريّة فلم يتم*m*

---

a) Hl adds كبيرة. *b*) Hl adds قبيل. *c*...*d*) H فاقل. *e*) Hl فارسل سال. *f*) Hl om. *g*) Hl adds الى السلطان. *h*) Hl وكانت تشتمل على. *i*) Hl adds جمالين. *k*...*l*) Hl transp. *m*) Hl adds له ذلك [this item in H and Hl interrupts the account of the arrival of the ambassador of Shâh Rûkh and of the كسوة = "Nujûm", VII, 137. 19—140. 6; in H there is a marginal note (cp. "Nujûm", VII, 140. 5*, note *l*) in another hand: القان معين الدين ارسل كسوة الكعبة وثارت فتنة العوام وغيرهم بسبب ذلك كما سيأتى (then two illegible words) ثم قال وسكن امر الكسوة فلا ادرى هل سكن بمعنى سكن الكلام والشر او سكن بمعنى بطل التوجه بالكسوة ولم ينبه على شىء من ذلك].

*شوّال اوّله الاحد فى يوم الثلاثاء عاشره استقرّ السراج *a* الحمصىّ فى سنة ٨٤٨ (* VII, 140. 9)
قضاء الشافعيّة بحلب *b* عوضا عن ابن الحرزىّ *c* بعزله

* [فى يوم الاثنين سادس عشره ورد الخبر من مرادبك] انّه وقع ١٦ شوال (* VII, 140. 11)
بينه وبين طائفة من بنى الاصفر قتال عظيم لم يُشْهَد مثله فى هذه الايّام حتّى انّه قُتل من المسلمين اكثر من عشرة آلاف نفس وامّا من بنى الاصفر فخلائق لا يحصور *d* وفى الآخر نصر *e* اللّه المسلمين عليهم واسروا منهم وقتلوا وسبوا وغنموا وللّه الحمد وقبض ابن عثمان على خمسة من عظماء بنى الاصفر المذكورين ممّن له الحلّ والعقد فى ممالكهم واكثر *f* من عشرة آلاف اسير وغنم المسلمون منهم اموالا جمّة *g* الى الغاية

وفى يوم الخميس تاسع عشره برز امير الحمل تمرباى التمربغاوىّ *h* الى بركة الحاجّ *i* وامير *k* الاوّل قانم التاجر *l*

فعظم ذلك [يعنى بطلان الرماحة] على الناس الى الغاية وتمّ ذلك (VII, 140. 13)
ولم *m* يفعله فى هذا الشهر مع ما كان سبق من وعده بعمله فيه *n*

*وفى *o* يوم الثلاثاء سادس عشره قدّم الزينىّ يحيى الاستادار ١٦ ذى القعدة (* VII, 140. 16)
للسلطان تقدمة هائلة تشتمل على ثلاثمائة رأس من الخيول العربيّة

وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه قدم قاصد مرادبك ابن عثمان ٢١ ذى الحجّة (VII, 141. 9)
متملّك بلاد الروم ومعه جماعة من الاسرى الذين قبض *p* عليهم *q*

---

a) Hl سراج الدين عمر بن موسى. *b*) Hl بدمشق. *c*) H الحرزى Hl الحرى. *d*) Hl بحصى. *e*) H نحصره. *f*) Hl وانه اسر اكثر. *g*) Hl كثيرة. *h*) Hl adds راس نوبة النوب بالحمل. *i*) Hl الحجاج. *k*) Hl adds حاجب الرتب. *l*) Hl adds المؤيدى احد امراء العشرات. *m*...*n*) Hl وقد كان ابطله السلطان فى رجب ووعد انه يعمله فى شوال عند خروج الحاج فلم يفعل فتحقق الناس بطلانه. *o*) Hl fol. 14*b*. *p*...*q*) Hl من بنى الاصفر حسبما ذكرنا انفا.

سنة ٨٤٨ وكان لدخولهم القاهرة يوم مشهود وحكى القاصد ما قدّمناه عن الوقعة وانّ ابن عثمان ارسل بمثل هؤلاء الاسرى لجماعة من ملوك الاقطار

سنة a تسع واربعين وثمانى مائة

استهلّت والولاة b على حالهم فى الماضية

٨ المحرم المحرّم اوّله الجمعة c فى ليلة الجمعة ثامنه سقطت d ماذنة المدرسة الفخريّة القديمة التى بالقرب من سوق الرقيق e داخل القاهرة وقعت على الفندق المجاور لها وعلى عدّة اماكن فقُتل فيها عالم كثيرون من الخلائق ولمّا بلغ السلطان ذلك f سأل عن g ناظرها فقيل له نور الدين القليوبىّ احد نوّاب h الشافعىّ وامين الحكم فطلبه فى الحال ورسم بتوسيطه فشفعوا فيه وكان ممّن شفع فيه الدوادار الكبير اينال العلائىّ بعد ان سبّه ولعنه والزمه بمال كثير لعمارتها ثمّ التفت السلطان للشافعىّ i فخاطبه بمخاطبات مُنكية يُسْتَحيى من ذكرها وعزله فى الحال عن القضاء وولّى عوضه k القاياتىّ ولا يعاب على السلطان ما وقع منه فى حقّ القاضى l ومُسْتَنيبه m فانّ من شأن القضاة عدم الالتفات لعمارة الاوقاف والمدارس التى يلون انظارها n وما ادرى ما الذى يعتذرون به عن ذلك بين يدى اللّه عزّ o وجلّ p وما حجّتهم عند اللّه وهذا الامر ممّا يقبّح على العامّىّ الجاهل فكيف الفقهاء والقضاة وقد q شاع ذلك فى الاقطار عن قضاة زماننا وصار

a) H fol. 7*a*. 20. *b*) Hl والسلطان والخليفة والقضاة كل منهم. *c*) Hl fol. 15*b*. *d*) H ماذرنه. *e*) H, Hl unpointed. *f*) Hl adds وموت هذه الخلائق. *g*) Hl من هو. *h*) Hl adds القاضى. *i*) Hl لقاضى القضاة الشافعى. *k*) Hl adds الشيخ شمس الدين. *l*) I. e., نائب القاضى. *m*) H ومسنيبه Hl ومستنيه. *n*) See *q*. *o*...*p*) Hl تعالى. *q*...17. 4) H in margin, with insertion mark after *n*, and حتى for قد.

غالب الناس *a* اذا وقف وقفا على مدرسة او رباط او ذرّيّة *b* او غير ذلك يجعل النظر فيه للحاجب *c* او الدوادار *d* او الزمام *d* ولا يجعله *e* للمتعمّم *f* لما ثبت عندهم *g* من عدم التفاتهم *h* الى مصالح الانظار فلا حول ولا قوّة الّا باللّه ٨٤١

*وفى يوم السبت ثالث عشريه وصل امير حاجّ المحمل تمرباى *i* الى القاهرة وفى يوم الاثنين خامس عشريه غضب السلطان على قراجا العمرى الناصرىّ *k* الوالى *l* كان *m* واميره *n* الرجبىّ *o* فى هذه السنة وامر بنفيه الى حلب لسوء سيرته فى الحاجّ وغير ذلك ٢٣ المحرم (* VII, 142. 7)

صفر اوّله الاحد فى يوم الاثنين ثانيه خُلع على ماماى السيفىّ بيبغا المظفّرىّ احد الدواداريّة ورُسم بالتوجّه الى طرابلس لمحاسب ناظر جيشها يوسف بن موسى الكركىّ على ما كان تحت يده من تعلّقات السلطان ٢ صفر

ربيع *p* الاوّل اوّله الاثنين فى يوم الاثنين ثانى عشريه سافر الزينىّ يحيى الاستادار *q* الى ناحية بلبيس ومعه جماعة كثيرون من المماليك السلطانيّة لقتال العرب الخارجين عن الطاعة ٢٢ ربيع الاول

ربيع الآخر اوّله الاربعاء فى يوم السبت ثامن عشره وصل الزينىّ المذكور الى القاهرة ومعه جماعة كثيرون من العرب وفى العشر الاخير منه ولدت امرأة سكنها بالقرب من جامع ابن طولون بنتا لها رأسان رأس فوق رأس احداهما *r* بشعر والاخرى بغير شعر ١٨ ربيع الاخر

---

a) Hl adds فى عصرنا. *b*) H ذريه Hl دريه. *c*) Hl الا لحاجب (sic). *d*) Hl للا. *e*) Hl يجعل نظره. *f*) H illeg. *g*) Hl عند الناس. *h*) Hl التفات المتعمّمين. *i*) Hl adds دما (sic) تقدم ذكره فى شوال من هذه السنة. *k*) Hl adds احد امراء العشرات. *l* . . . *m*) Hl (transp. after *o*) والمعزول عن ولاية القاهرة قديما. *n*) Hl adds الحاجّ. *o*) See *l*. *p*) H fol. 7*b*. *q*) Hl fol. 16*a*. *r*) H احديهما.

٢٠ جمادى الاولى *وفى يوم الثلاثاء عشريه استقرّ القايانىّ الشافعىّ فى مشيخة *a* البيبرسيّة ونظرها عوضا عن شيخ *b* الاسلام *c* ابن حجر بحكم عزله (* VII, 142. 17)

وفى يوم السبت رابع عشريه ارسل السلطان الشريف علىّ بن حسن بن عجلان من البرج الى حبس الاسكندريّة

٢٥ جمادى الاولى وفى يوم الاحد خامس عشريه حُبس بيبرس بن بقر شيخ العرب بالوجه الشرقىّ بالبرج من القلعة لامور نقمها عليه السلطان قديما وحديثا

وفى اوائل هذا الشهر وَفَى *d* النيل ونزل المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان ففتح الخليج على العادة وخلع عليه ابوه وللصفدىّ [المجتثّ]

لِـمْ لَا أَهِـيـمُ بِـمِـصْـرٍ وَأَرْتَضِيهَا وَأَعْشَقْ
وَمَا تَرَى ٱلْعَيْنُ أَحْلَى مِنْ مَائِهَا أَنْ تُمَلَّقْ

جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله السبت

٣ شعبان *فانّ *e* قانباى الجاركسىّ كان قد اخذ امرة مائة وتقدمة الف زيادة على المشدّيّة فاستمرّ لمّا ولى الدواداريّة على اقطاعه (* VII, 144. 6)

رمضان *رمضان اوّله الاربعاء فى يوم السبت حادى عشره استقرّ المحبّ ابن الاشقر *f* ناظر الجيش *g* فى مشيخة الصرغتمشيّة بعد وفاة ابن التفهنىّ (* VII, 145. 3)

٣ شوّال شوّال اوّله الخميس فى يوم السبت ثالثه وصلت الى القاهرة تقدمة محمّد بك بن مراد بك ابن عثمان على يد قاصده واخبر القاصد انّ والده *h* نزل لولده هذا عن مملكته واقامه مقام نفسه وارسل يعلّم السلطان بذلك وان يكون الولد تحت نظر السلطان

---

a) Hl adds خانقاة. *b* . . . *c*) Hl الحافظ شهاب الدين. *d*) Hl the usual variations and additions, as 13. 10. *e*) Hl fol. 16*b*. 4. *f*) H crosses out, and writers in margin الاقصراى (so Sakhâwî, 122. 20). *g*) Hl as usual الجيوش المنصورة. *h*) Hl الامير مرادبك.

وفى يوم الاثنين ثانى عشره قدّمت المغاربة تقدمتهم الى السلطان سنة ٨٤٩
وهى ثلاثون فرسا اكثرها حُجورة واشياء غير ذلك

*وحججتُ انا فى هذه السنة باشا فى المحمل وعلىّ باى الاشرفىّ ١٢ شوال
(* VII, 145. 6)
باشا فى *a* الاوّل

ذو القعدة اوّله السبت فى يوم السبت خامس عشره قدّم ١٥ ذى القعدة
الزينىّ الاستادار للسلطان اربعمائة فرس منها ستّون بسروج مغرّقة
واربعون بسروج سُذَّج وفيه ايضا توجّهت جماعة من المماليك
المفسدين وهم اكثر من عشرين نفرا الى بيوت النصارى لاخذ الخمور
منها فوثب عليهم الناس واخذ النصارى فى الدفع عن بيوتهم فوقع
بينهم قتال قُتلت فيه ثلاثة من المماليك الى سقر

ذو الحجّة اوّله الاثنين فى هذا الشهر وقعت حادثة غريبة وهى ذو الحجّة
انّ العبيد *b* الغلمان *c* الذين فى الربيع ببرّ الجيزيّة ومنبابة لمّا توجّهوا
بخيول استاذيهم واقاموا هناك يسيرا *d* اقاموا من بينهم عبدا وجعلوه
سلطانا ورتّبوا *e* له اربابَ دولة وارباب وظائف وصار *f* يحكم *g* فيهم بما
شاء *h* ونصبوا له تختا يجلس عليه وبقى *i* يفعل ما احبّ ولا يقدر
احد على ردّه حتّى *k* خالفه رجل آخر من العبيد فحشدا *l*
وتقاتلا *m* فانتصر الذى تسلطن ووسّط من تلك الطائفة جماعة ولم
يقدر *n* استاذ العبد المقتول ان يتكلّم وقيل انّه توجّه الى هناك وكلّم

---

a) Hl adds الركب. *b . . . c*) Hl transp., and so H originally but الغلمان crossed out, written in margin and insertion sign after العبيد. *d*) Hl يسيرة. *e*) Hl واقاموا. *f*) H orig. وصاروا, but corrected; Hl وجعلوا (sic). *g . . . h*) H marg.; يحكمون بما شاوا in text, but crossed out. *i*) Hl وصار العبد المذكور. *k*) H adds ان رجلا (sic). *l*) Hl محسد كل منهم. *m*) Hl وتقاتل مع الاخر. *n*) H adds in margin المملوك.

سنة ٨٤٩ العبد المتسلطن فمن الناس من قال انّه رام [a] ان يوسّطه [b] ايضا ومنهم [c] من قال انّه ارضاه فى ثمنه وبلغ السلطان ذلك وأنّهم [d] ولّوا [e] نائبَ الشأم ونائب حلب وهم على حالهم الى الآن فسكت السلطان عن ذلك وقال بعض اكابر الدولة هذا امرٌ فُشارٌ اذا فرغ الربيع تفرّق كلّ منهم الى حال سبيله وانّما فعلوا ذلك على سبيل [f] المُزاح ومشى ذلك وتمّ وهو شىء لم نسمع بمثله فى سالف الاعصار

سنة خمسين وثمانى مائة (VII, 145.7)

استهلّت والحكّام [g] بحالهم فى الماضية الّا الشافعىّ فهو القاياتىّ والاتابك فهو اينال والدوادار الكبير قانباى الجركسىّ ونائب اسكندريّة تنم وليها بعد ألطنبغا اللفّاف ونائب غزّة يلخجا بعد طوخ البوبكرىّ [h]

المحرّم اوّله الثلاثاء

٢٩ صفر (* VII, 145.18) *وفى يوم الاثنين سادس عشريه خُلع على السوبينىّ بقضاء الشافعيّة بحلب عوضا عن الحمصىّ السراج بحكم عزله

٤ ربيع الاخر (* VII, 146.13) *وفى [i] يوم الخميس رابعه خلع على المحبّ ابن الاشقر باستمراره فى وظيفة نظر [k] الجيش لكون البرهان ابن الديرىّ كان سعى فيها سعيا كثيرا ووعد بمال كثير نحو مبلغ ثمانية آلاف دينار ليحملها الى السلطان واذعن السلطان وخلع ليستقرّ [l] فى هذا اليوم [m] فانتقض [n] ولبس خلعة الاستمرار [o] ونزل الى داره فى موكب هائل ولم [p] يلتفت الى غيره [q]

---

a) Hl اراد. b) Hl يوسط المملوك صاحب العبد. c) Hl ومن الناس. d...e) Hl واخبروا انه ولى. f) Hl طريق. g) In Hl (fol. 18a.15) the following item is considerably longer; H omits repetitions of words and of facts previously recorded. h) Hl الابوَ. i) H fol. 8b. k) H om. l) Hl على ان يستقر (after m). n...o) Hl فاخلع السلطان على القاضى محب الدين هذا باستمراره, then p...q.

جمادى الاولى اوّله الثلاثاء فيه خُلع على ابن الشحنة باستمراره *a* سنة ٨٥٠ في وظائفه القضاء وكتابة السرّ ونظر الجيش كلّ ذلك بحلب بعد ان ١ جمادى الاولى حمل *b* من الاموال والهدايا ما يطول الشرح بذكره فعظم ذلك على الحلبيّين فانّه اكثر فيهم المكث *c* عليهم *d* وسار في هذه الوظائف بحرمة *e* وافرة *f*

وفي يوم الجمعة رابعه الموافق لخامس مسرى وفى النيل ونزل المقام الفخريّ ابن السلطان ففتح السدّ على العادة وللشهاب ابن فضل اللّه العمريّ [الرجز]

لِمِصْرَ فَضْلٌ بَاهِرٌ   لِعَيْشِهَا ٱلرَّغْدِ ٱلنَّضِرْ
فِى كُلِّ يَوْمٍ تَلْتَقِى   مَاءَ ٱلْحَيَاةِ وَٱلْخَضِرْ

جمادى الآخرة ورجب لم يقع فيهما شىء شعبان اوّله السبت (VII, 147.7) في يوم السبت خامس عشره اتّفق المحابيس الذين بالمقشرة وقتلوا ١٥ شعبان السجّان وخرجوا باجمعهم الى حال سبيلهم

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره نزلوا جماعة من المماليك السلطانيّة الجلبان فتبعوا الزينيّ الاستادار وضربوه بالدبابيس حتّى كاد ان يهلك ولو *g* لا دخوله *h* ببيت طوخ من تمراز احد مقدّمى الالوف *i* كانت ذهبت روحه

رمضان لم يقع فيه شىء

شوّال اوّله الثلاثاء في يوم الجمعة رابعه عُزل البدر ابن التنسيّ ٤ شوال قاضى المالكيّة بسبب حبسه لشخص مدّة طويلة ثمّ خُلع عليه باستمراره

---

a) Hl باستقراره. *b*) Hl adds الى السلطان. *c*...*d*, *e*...*f*) Blank spaces in H (evidently erasures; the words found in Hl probably replace derogatory phrases; cp. VII, 123.17). *g*...*h*) Hl لو لا انه دخل. *i*) Hl adds والا.

٣ ذى القعدة *ذو القعدة أوّله الخميس في يوم السبت ثالثه وصل اسمعيل بن (* VII, 147. 17)
عمر الهوّارىّ من بلاد الصعيد الى القاهرة طائعا وخلع عليه السلطان
خلعة الرضى وقيّد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش

١٠ ذى القعدة وفي يوم السبت عاشره خلع على جانبك اليشبكىّ احد امراء
العشرات ورأس نوبة باستقراره في ولاية القاهرة بعد عزل منصور ابن

١٣ ذى القعدة الطبلاوىّ على كره منه وفي يوم الثلاثاء ثالث عشره خلع على جانبك
المذكور وجعله *a* حاجبا من جملة الحجّاب مضافا للولاية

٤ ذى الحجّة ذو الحجّة اوّله الجمعة في يوم الاثنين رابعه خلع على ابن
النويرىّ *b* باستقراره في قضاء الشافعيّة بحلب بعد عزل السويينىّ

٢٣ ذى الحجّة وفي يوم السبت ثالث عشرينه وصل مبشّر الحاجّ احمد بن جانبك
واخبر بالامن والسلامة

سنة احدى وخمسين وثمانى مائة

استهلّت *e* والخليفة والقضاة كالتى قبلها الّا الشافعىّ فهو العَلم صالح البلقينىّ وولايته في اوّلها *d* عوضا عن شيخ *e* الاسلام *f* ابن حجر بحكم عزله واتابك العساكر اينال وامير سلاح تمراز القرمشىّ الظاهرىّ وامير مجلس جرباش قاشق وامير آخور قراقجا الحسنىّ وحاجب الحجّاب تنبك البردبكىّ ورأس نوبة النوب تمرباى *g* التمربغاوىّ والدوادار قانباى الجركسىّ وبقيّة *h* امراء الالوف المقام الفخرىّ عثمان ولد السلطان واسنبغا الطيّارىّ وطوخ من تمراز الناصرىّ بينى بازق

a) H marg., Hl باستقراره. *b*) H apparently النويرى; Hl النورى (cp. Sakhâwî, 170, ult.). *c*) Hl fol. 21*b*. *d*) Hl اول السنة المذكورة. *e* . . . *f*) Hl, as frequently, قاضى القضاة (but cp. p. 25, note *m*). *g*) Hl تمراز. *h*) H marg. in other hand, لم يراع الترتيب, but reference not clear.

والشهابىّ احمد بن علىّ بن اينال والطنبغا[a] المعلّم امير ثمانين فارسا سنة ٨٥١ وامير آخور ثانى جرباش كرد[b] ورأس نوبة ثانى جانبك القرمانىّ الظاهرىّ والدوادار الثانى دولات باى المحمودىّ المؤيّدىّ والحاجب الثانى نوكار[c] الناصرىّ[d] على امرة عشرة ضعيفة وهو ممّن لا يؤبه له وشادّ الشرابخاناة يونس السيفىّ آقباى والزردكاش تغرى برمش السيفىّ يشبك بن ازدمر ونائب القلعة تغرى برمش الفقيه والخازندار قراجا الظاهرىّ جقمق والزمام والخازندار فيروز النوروزىّ الرومىّ الطواشى ومقدّم المماليك عبد اللطيف المنجكىّ العثمانىّ ونائبه جوهر النوروزىّ ومباشرو الدولة الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ ونائبه المعين عبد اللطيف ابن العجمىّ وناظر الجيش المحبّ ابن الاشقر والوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ وناظر الخاصّ الجمالىّ يوسف ابن كاتب جكم والاستادار الزينىّ يحيى الاشقر قريب ابن ابى الفرج وناظر الاسطبل البرهان ابن الديرىّ الحنفىّ وكاتب المماليك فرج ابن النحّال نوّاب البلاد الشأميّة وغيرها فالشأم جلبان امير آخور وحلب قانباى البهلوان الناصرىّ وطرابلس برسباى من حمزة الناصرىّ وحماة يشبك الصوفىّ وصفد بيغوت الاعرج وغزّة يشبك الحمزاوىّ وملطية قانصوه النوروزىّ والكرك حاجّ اينال الجكمىّ[d] واسكندريّة تنم من عبد الرزّاق المحتسب وهؤلاء الذين يُطلق عليهم ملك الامراء وامّا بقيّة نوّاب القلاع والبلدان فكثير

وملوك الاقطار فمكّة الشريف بركات بن حسن بن عجلان والمدينة النبويّة على ساكنها افضل الصلاة والسلام الشريف اميان بن مانع بن

---

a) H fol. 9*b*. *b*) H and Hl here كرت, but elsewhere (e.g., VII, 149.20) they agree with "Nujûm" and read كرد. *c*...*d*) In H the end of the first line on each page extends up into the upper margin; this page has been trimmed and these two words cut off. *d*) I.e., من يشبك الجكمى.

سنة ٨٥١ علىّ الحسينىّ والينبع الشريف هلمان وصاحب هراة وغيرها من ممالك العجم القآن معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك وجماعة من اولاده واحفاده على عدّة ممالك منهم صاحب سمرقند وغيرها القآن سيف الدين الوغ بك بن القآن معين الدين شاه رخ بن الطاغية تيمور لنك واذربيجان وغيرها من ممالك العراق جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمّد واصحاب ديار بكر جماعة من اولاد قرا يلك واعظمهم حفيد قرا يلك جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك وصاحب برصا من بلاد الروم وغيرها خوندكار مراد بك بن محمّد ابى يزيد بن مراد ابن عثمان وصاحب لارندة وغيرها من بلاد قرمان الصارم ابراهيم ابن قرمان وبجانب آخر من بلاد الروم اسفنديار ونائب ابلستين سليمان بن ناصر الدين بك محمّد ابن دلغادر وصاحب تونس وبجاية وسائر بلاد افريقية السلطان ابو عمرو عثمان ابن ابى عبد اللّه محمّد بن ابى فارس عبد العزيز بن ابى العبّاس احمد الحفصىّ المغربىّ وباقى بلاد المغرب بايدى عدّة ملوك يطول الشرح فى تسميتهم

المحرّم اوّله السبت

٣ صفر *صفر اوّله الاثنين فى يوم الاربعاء ثالثه مات اينمش من ازوباى المؤيّدىّ استادار الصحبة كما سيأتى (* VII, 148. 14)

(* VII, 148. 17) *وفى يوم الاثنين ثامنه خُلع على الخواجا بدر الدين حسن بن الشمس محمّد ابن المزّلق الدمشقىّ بنظر جيش دمشق بعد [a] عزل موسى بن جمال الدين التركىّ عنها وتوجّهه ثانيا الى نظر جيش طرابلس

١٠ ربيع الاول *وفى يوم الخميس عاشره استقرّ ألطنبغا مملوك طرباى فى حجوبيّة غزّة (* VII, 149. 11)

---

a) Hl fol. 22b.

على مال بذله فى *a* عزل ابن بُوالى *b* بضمّ الموحّدة *c* ولام مكسورة وفى سنة ١٥١ يوم الجمعة حادى عشره استقرّ بيبرس بن بقر فى مشيخة العربان على عادته بالوجه الشرقىّ من اعمال القاهرة وابن جمّاز فى مشيخته ايضا على عادته

ربيع الآخر اوّله الخميس فى يوم الثلاثاء سادسه ويوافقه سادس ٦ ربيع الاخر عشرى بؤُنة احد شهور القبط أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة احد (VII, 150. 3) عشر ذراعا واثنى عشر اصبعا وهو شىء لم يُعهد بمثله

*وفى يوم الثلاثاء سابع *d* عشره ويوافقه سابع مسرى احد شهور ١٧ جمادى الاولى القبط وفى *e* النيل فركب المقام الفخرىّ ابن السلطان وفتح السدّ وفعل (* VII, 153. 7) العادة كلّها *f* ومن *g* نظم لابن *h* نباتة *i* [الكامل]

زَادَتْ أَصَابِعُ نِيلِنَا وَطَمَتْ وَطَافَتْ فِى ٱلْبِلَادِ
وَأَتَتْ بِكُلِّ مَسَرَّةٍ مَا ذِى أَصَابِعُ ذِى أَيَادِى

*وفى يوم الخميس رابعه استقرّ السفطىّ فى تدريس *k* الصالحيّة ٤ ذى القعدة والنظر عليها *l* عوضا عن شيخ *m* الاسلام *n* ابن حجر (* VII, 155. 9)

*وفى يوم الخميس حادى عشره توفّى التقىّ ابن قاضى شهبة *o* ١١ ذى القعدة فقيه *p* الشأم *q* بدمشق فجأة ودُفن من الغد *r* (* VII, 155. 11)

ذو *s* الحجّة اوّله الثلاثاء فيه توفّى الصفىّ جوهر بن عبد اللّه ١ ذى الحجّة

---

a) Hl على. *b*) Hl adds وهذا اسم عجمى غير لقبه. *c*) Hl البناء ثانية الحروف وفتح الواو بعدها الف. *d*) Hl تاسع (but cp. VII, 153. 3). *e…f*) Hl is fuller; cp. e.g., 13. 10. *g…h*) Hl ولله در الشيخ جمال الدين ابن. *i*) Hl adds حيث قال. *k*) Hl adds الشافعية بالمدرسة. *l*) Hl على اوقافها. *m…n* Sic Hl here (cp. p. 22, note *e…f*). *o*) Hl adds الدمشقى الشافعى. *p…q*) H marg., Hl (after *r*) وكان افقه اهل زمانه بمذهب الشافعى رحمه الله تعالى. *s*) Hl fol. 24*a*.

سنة ٨٥١ المنجكىّ الحبشىّ مقدّم المماليك وصاحب a المدرسة b التى c تجاه
القلعة d فجأة ودُفن من الغد

٣ ذى الحجة وفى يوم الخميس ثالثه حضر شخص من اهل مَرْتَقًا واخبر انّه رأى
الهلال ليلة الثلاثاء فاضطرب الناس اضطرابا شديدا فانّه كان غيم
مطبق استمرّ من ابتداء ليلة الثلاثاء الى يوم الخميس فاراد الولىّ
السفطىّ قاضى الشافعيّة ان ياذن للرائى e فى ان يحكم بعلمه بثبوت
الشهر فاخبره بعض نوّابه انّه شاهد زور f وانّه كان منعه من تحمّل
الشهادة لمّا كان نائبا g بمرصفا h فشوّش السفطىّ على هذا النائب
المخبر بذلك ثمّ امر بالفحص عن آخر مثله فحضر واثبت فى يوم
الجمعة الرابع منه انّ i اوّله الثلاثاء k خوفا من كون عيد الاضحى
يجيء الجمعة لتتشاءم l المصريّين m بخطبتين فى يوم واحد وفى يوم
الخميس عاشره خُلع على القاضى ولىّ الدين السفطىّ كامليّة بفرو
وسمّور عقب خطبة العيد n

١٧ ذى الحجة وفى يوم الخميس سابع عشره وصل الشهابىّ احمد بن نوروز الخضرىّ
شادّ الاغنام بالبلاد الشاميّة الى القاهرة وفى يوم الاربعاء ثالث عشريه
وصل ازبك الساقى الظاهرىّ مبشّر الحاجّ واخبر بالامن والسلامة وانّ
الوقفة كانت يوم الاربعاء وفى يوم السبت سادس عشريه توفّى
القاضى عزّ الدين عبد الرحيم ابن الفرات الحنفىّ وفى يوم الاربعاء
سلخه طلع الولوىّ السفطىّ بعشرة آلاف دينار الى السلطان من
حاصل البيمارستان o عرضها p عليه فشكره على ذلك

---

a...d) H in margin, possibly some words cut off after *b* and *d*; Hl transp. after *f*, reading for *a...c* وهو صاحب المدرسة التى انشاها, then على and two illegible words after *d*; cp. Sakhâwî, 192. 6. *e*) H Hl للراى. *f*) Hl apparently زوار. *g...h*) Hl قاضيا بناحية مرصفا. *i...k*) H marg. *l...m*) Hl وان اهل مصر تتشام. *n*) Hl العيدين. *o*) Hl adds المنصورى. *p*) Hl وعرضها.

سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة

سنة ٨٥٢

استهلّت وجميع ارباب الدولة على حالهم فى الماضية المحرّم اوّله ١١ المحرم
الخميس فيه ورد الخبر بمقتلة عظيمة فى الصعيد بين اسمعيل الهوّارىّ وبين بنى بكيران a ولهيان وغيرهما وقُتل فيها محمّد اخو اسمعيل المذكور وغيره من اقاربه واتباعه ثمّ حصل له النصر عليهم وقتل منهم نحو خمسمائة وخُلع على القاصد

وفى يوم السبت ثالثه أُمر بنفى قاضى حلب المجد سالم الحنبلىّ ٣ المحرم
الى قوص لاجل انّه كان له على القاضى المالكىّ بحلب دين واراد ان يتقاضاه منه فطلب المديون ان يضع من الدين شيئا فامتنع b

وفى يوم الاحد رابعه كانت تقدمة الزينىّ c الاستادار للسلطان وكانت عدّة الخيول ستمائة فرس منها ستّون مسرّجة بسروج مغرّقة وثلاثة بقماش ذهب برقبتين d زركش وكنبوش زركش وثلاثون بسروج بلقاوىّ e

وفى ليلة الخميس خامس عشره توفّى الشيخ برهان الدين ابرهيم ١٥ المحرم (VII, 155. 14)
بن خضر العثمانىّ

وفى يوم الاربعاء حادى عشريه توفّى الشيخ شهاب الدين الريشىّ

* صفر اوّله الجمعة بمقتضى الرؤية فى يوم الاثنين رابعه وصلت ٤ صفر (* VII, 156. 2)
رؤس اناس من العرب العاصين f ارسل g بها كاشف البهنساويّة

وفيه خرج تمرباى التمربغاوىّ رأس نوبة النوب لبلاد الصعيد ٤ صفر
وصحبته اسمعيل بن عمر الهوّارىّ ومائتنا مملوك من مماليك السلطانيّة لقتال العرب الخارجين عن الطاعة من هوّارة

---

a) H بكيران H1 نكيران or نكيران. *b*) H1 adds رب الدين. *c*) H1 fol. 25*b* (زين الدين). *d*) H not clear; possibly عرمنس or بمرمنس H1 apptly. عرسس. *e*) H بلقاوى H1 apptly. بلعاوى. *f*...*g*) H1 العصاة ارسلها.

سنة ٨٥٢ ٨ صفر — وفي يوم الجمعة ثامنه ورد الخبر بانّه حصل بين تنم من عبد الرزّاق المؤيّديّ نائب حلب وبين اهلها تشويش وبعض قتال ورجم وعُيّن بردبك التاجيّ لكشف هذا الخبر وتحريره

١٢ صفر — وفي ليلة الثلاثاء ثاني عشره توفّي اقطوه الموساويّ الظاهريّ وصُلّي عليه من الغد

١٦ صفر — وفي يوم السبت سادس عشره وصل جلبان نائب دمشق الى القاهرة فنزل بالميدان

وفي ليلة الاحد سابع عشره توفّي الشيخ زين الدين عبد الرحمان السنديسيّ

٢٦ صفر — وفي يوم الثلاثاء سادس عشريه وصل الشريف اميان امير المدينة النبويّة وطلع الى السلطان فنزل له من على الدكّة ومشى اليه خطوات يسيرة واكرمه وخلع عليه واركبه من الحوش السلطانيّ

(* VII, 156. 6) *وفي العشر الاخير منه توفّي اسنباي الظاهريّ الزردكاش وفُرّق اقطاعه

ربيع الاوّل أوّله الاحد

٣ ربيع الاول (* VII, 156. 12) — *وفيه[a] ورد الخبر من تمرباي بانّ العرب بالوجه القبليّ دخلوا تحت طاعة السلطان[b] ولبسوا الخلع وانّ العرب العاصين ومن تابعهم فرّوا وبرحوا[c] عن البلاد وفي يوم الاربعاء رابعه كُتب جوابه بان يقيم هو ومن معه حتّى يردّ عليه الاذن[d] في[e] الحضور

٨ ربيع الاول (* VII, 156. 15) — *وفي ليله الاحد ثامنه نُقب سجن الرحبة وهرب بعض المحبوسين فمُسك البعض وفاز البعض

٢٣ ربيع الاول (* VII, 156. 17) — *وفي يوم الاحد ثاني عشريه عزل السعد[f] ابن الديريّ نفسه عن قضاء الحنفيّة ثمّ اعيد في يوم الاثنين ثالث عشريه

---

a) I.e., ثالث ربيع الاول. b) So HI; H الساعة. c) HI وترحوا.
d...e) HI المراسيم الشريفه بـ. f) HI شيخ الاسلام قاضى القضاة.

ربيع الآخر أوّله الاثنين فيه رُسم بنفى سنقر الظاهرىّ جقمق سنة ٨٥٢ الخازندار الى طرابلس ١ ربيع الاخر

وفيه وصل تمرباى رأس نوبة النوب من بلاد الصعيد بطلب فخُلع عليه وحضر صحبته اسمٰعيل بن عمر الهوّارىّ الامير ٣ ربيع الاخر (VII, 157. 1)

*وفى يوم السبت سادسه امر السلطان باحضار *a* الشمس الكاتب الى *b* الصالحيّة ليُدّعى عليه بانّه وقع فى حقّ الامام الشافعىّ وبغير ذلك فأُحضر وادُّعى عليه عند القاضى ناصر الدين ابن المخلّطة *c* المالكىّ وثبت عنده ما نسبه الى الغزالىّ فامر بكشف رأسه وسجنه والذهاب به الى السجن ماشيا ٦ ربيع الاخر (* VII, 157. 4–5)

*وفى يوم الاثنين ثامنه لبس *d* التشريف بالولاية ونزل الى الصالحيّة على العادة وخُلع *e* على اينال العلائىّ الاتابكىّ فوقانىّ بطرز ذهب *f* بنظر البيمارستان *g* على العادة وأُخرج الشمس الكاتب من السجن وأُمر بنفيه الى حلب ٨ ربيع الاخر (* VII, 157. 8)

وفى يوم الثلاثاء تاسعه لبس الشرف *h* المناوىّ خلعة بتدريس الشافعىّ وتوجّه الى هناك فدرّس ثمّ *i* عاد *k* ٩ ربيع الاخر

وفيه اعيد الشمس الكاتب الى السجن بسبب انّه ادُّعى عليه انّه وقع فى حقّ النبىّ صلّى الله عليه *l* وسلّم *m* وفى يوم الاربعاء عاشره نزل نقيب الجيش الناصرىّ محمّد ابن ابى الفرج الى السجن واخذ الكاتبَ فتوجّه للمؤيّديّة *n* ليسمع *o* قاضى الحنفيّة ابن الديرىّ الدعوى *p* عليه *q*

---

a) Hl بحضور. *b*) Hl adds المدرسة. *c*) H, Hl الخلطة. *d*) Hl adds ابن حجر. *e*) Hl fol. 26*b*. *f*) Hl زركش. *g*) Hl adds المنصورى. *h*) Hl الشيخ يحيى. *i*...*k*) Hl om. *l*...*m*) H (as frequently) عيلم. *n*) Hl الى الجامع المؤيّدى. *o*) Hl لسماع الدعوى عند. *p*...*q*) Hl om.

١١ ربيع الاخر *وخُلع على الزينىّ *a* الاستادار كامليّة بسمّور على عادته وعلى عبد (* VII, 158. 2)
اللّه الكاشف بالوجه الشرقيّة فوقانىّ باستمراره

١٣ ربيع الاخر وفى يوم السبت ثالث عشره رسم بتوجّه الشمس الكاتب الى منزله
ويقيم عشرة أيّام يهيّئ فيها نفسه *b* الى التوجّه للقدس ليقيم به

١٤ ربيع الاخر وفى يوم الاحد رابع عشره رُسم بتوجّه الشهابىّ احمد الكاشف
لدمشق ليقيم بها وورد الخبر بانّه حصل بين نائب القدس تمراز
البكتمرىّ المؤيّدىّ المصارع وناظره *c* الامينىّ عبد *d* الرحمان *e* ابن
الديرىّ قتال عظيم بآلة الحرب بسبب ابى طبر *f* فبرز الامر بالكشف
عن ذلك على يد السيفىّ كزل القردمىّ

١٦ ربيع الاخر *وفى يوم الثلاثاء سادس عشره لبس الشيخ علىّ المحتسب كامليّة (* VII, 158. 5)
خضراء بسمّور خلعة الاستمرار على وظيفة الحسبة ورُسم باقامة الشمس
الكاتب بالقاهرة واعيد اليه ما كان بيده

١٧ ربيع الاخر وفى يوم الاربعاء سابع عشره طلع شيخ الاسلام ابن حجر الى مصر
وهو لابس خلعة على عادته ومعه القضاة والفقهاء

١٨ ربيع الاخر وفى يوم الخميس ثامن عشره لبس دولات باى المحمودىّ المؤيّدىّ
الدوادار الثانى كامليّة بسمّور بنظر البيبرسيّة وفى يوم الجمعة تاسع عشره
حضر شهاب الدين احمد بن القاضى شمس الدين القاياتىّ مشيخته *g*
وفيه سافر احمد الكاشف الى دمشق

٢١ ربيع الاخر وفى يوم الاحد حادى عشريه توفّى الصاحب كريم الدين عبد
الكريم ابن كاتب المناخ معزولا

٢٢ ربيع الاخر *وعُيّن اسنبغا الكلبكىّ *h* ثمّ تغيّر ذلك لعدم اهليّة اسنبغا ووقع
القرار بالتربّص حتّى يحضر كزل المتوجّه لكشف الخبر

---

a) Hl adds يحيى. *b*) Hl om. *c*) Hl وبين ناظره. *d*...*e*) H marg. *f*) Hl طمر (cp. Sakhâwî, 208. 22). *g*) Hl مشيخة البيبرسية. *h*) Scil. لنيابة القدس فى ٢٢ ربيع الاخر.

وفى يوم الجمعة سادس *a* عشريه توفّيت سورباى الجاركسيّة حظيّة سنة ٨٥٢
السلطان ببولاق بعد ان اقامت به ايّاما للنزهة لمّا طال مرضها
ودُفنت من الغد

وفى يوم الاثنين تاسع عشريه وصل جانم الدوادار المعروف بخمسمائة ٢٩ ربيع الاخرة
من سفره بدمشق الى القاهرة

جمادى الاولى أوّله الاربعاء فى يوم الخميس ثانيه ولى شيخ الاسلام ٢ جمادى الاولى
ابن حجر تدريس الشافعيّة بالصالحيّة والنظر على اوقافها

وفى يوم السبت رابعه عُقد مجلس بين يدى السلطان وادُّعى على ٤ جمادى الاولى
البدر محمود بن عبيد اللّه الحنفىّ بانّ شخصا كان يقرأ فى رياض
الصالحين للنَّوَوىّ فيما يتعلّق بالبعث وكيفيّاته فقال هل يصحّ هذا
او لا يصحّ وفُوّض امره للحنبلىّ فشهد عليه اربعة منهم محجوره
احمد بن فرج بن ازدمر وتغرى برمش الزردكاش فجدّد *b* اسلامه
وحُقن دمه

*وفيه تحوّلت خوند الكبرى مغل ابنة البارزىّ من القاعة الكبرى ٤ جمادى الاولى
الى البربريّة واخبر السلطان انّه طلّقها من نحو ثمانيّة اشهر وذكر انّها (* VII, 158. 8-9)
كانت السببّ لقتل سورباى بالسحر *c* وحاشاها من ذلك

وفى يوم الاحد خامسه ولى *d* الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ نظرَ *e* ٥ جمادى الاولى
الجماليّة شريكا لسارة ابنة الواقف عوضا عن السفطىّ

وفى يوم الخميس تاسعه ولى ابو عبد اللّه البيدمرىّ المغربىّ *f* قضاء
المالكيّة بدمشق عوضا عن الشهاب التلمسانىّ

وفى يوم السبت حادى عشره ورد الخبر بوفاة شاهين الدوادار ١١ جمادى الاولى
السيفىّ طوغان نائب قلعة دمشق وعُيّن العلائىّ علىّ بن عبد اللّه

---

a) Hl fol. 27*a*. *b*) Hl adds القاضى. *c*) Hl adds قلت. *d*) Hl adds عظيم الدولة القاضى. *e*) Hl adds الخانقاة. *f*) Hl المعرى or المغرى.

سنة ٨٥٣ الزردكاش للحوطة على موجوده ووصل كزل القردمىّ المتوجّه للكشف عمّا يتعلّق بنائبه *a* وناظره *b* وعلى يده محضر بما وقع بينهما

١٨ جمادى الاولى وفى يوم السبت ثامن عشره وصل الامين عبد الرحمان ابن الديرىّ معزولا *c* واستمرّ تمراز على نيابة القدس

وفى يوم الخميس ثالث عشريه ولى الشمس الحموىّ الموقّع نظر القدس عوضا عن القاضى *d* امين الدين عبد الرحمان ابن الديرىّ *e*

٢٨ جمادى الاولى *وفى يوم الاربعاء ثامن *f* عشريه الموافق لسادس مسرى احد شهور القبط وفى النيل ونزل المقام الفخرىّ ابن السلطان ففتح السدّ بعد فعل المعتاد *g* وللبرهان القيراطىّ [السريع]
(* VII, 158. 19)

ذَا ٱلنِّيلُ مَا يَبْرَحُ فِى سَعْدِهِ   وَحَالَةُ ٱلْمَاشِىَ مَا خَالِى *h*
يَجْرِى لَنَا مَاضٍ وَمُسْتَقْبِلًا   لَا أَوْقَفَ ٱللّٰهُ لَهُ حَالَا

٣٠ جمادى الاولى وفى يوم الخميس سلخه لبس يلبغا الجاركسىّ احد العشرات نيابة ثغر دمياط عوضا عن بيسق *i* اليشبكىّ *k*

٦ جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله الجمعة فى يوم الاربعاء سادسه وصل جانبك الظاهرىّ شادّ جدّة الى القاهرة

وفى يوم الخميس سابعه توفّى الناصرىّ محمّد بن امير علىّ نديم السلطان

٢١ جمادى الاخرة *وفى يوم الخميس حادى عشريه لبس تقىّ الدين محمّد بن عزّ الدين الصيرفىّ *l* قضاء الشافعيّة بطرابلس وفيه وصل المحبّ ابن الشحنة قاضى حلب الى القاهرة ثمّ فى يوم السبت ثالث عشريه طلع الى السلطان فخلع عليه كامليّة بسمّور وفيه ايضا خلع على الامين ابن الديرىّ كامليّة بسمّور
(* VII, 159. 3)

---

a...b) Hl بنائب القدس (cp. 30.7). *c*) Hl منفصلا. *d...e*) So Hl (cut away in H; prob. عنه). *f*) H, Hl om. *g*) Hl على العادة and adds (fol. 27*b*) height of القاعدة as VII, 328.3. *h*) H, Hl حالا. *i...k*) Hl يشبك البيسقى. *l*) Hl الصرفى.

وفيه تغيّر السلطان على شخص يُدّعى اسد الدين الكيماوىّ لطول سنة ٨٥٢ مدّة عمله الذى لم يظهر *a* له نتيجة وامر السلطان باطلاق التاجر ابن شمس وخلاصه منه وكان من امر الكيماوىّ وابن شمس انّ الكيماوىّ نصب *b* عليه *c* واخذ منه جُمَلا مستكثرة ثمّ كتب عليه مسطورا بالفى دينار فلمّا وقع بينهما طالبه الكيماوىّ بهما *d* وطلع به بعض المناحيس *e* الى السلطان وقال عنه انّه يعمل الكيميا *f* فغرّ السلطان الطمع واحتاج ان يسمع مقالته واوّل ما حكم فى ابن شمس المذكور ومشى له ذلك وامرُ الكيماوىّ مع ابن شمس بطول الشرح بذكره *g* فلمّا سمع السلطان كلام الكيماوىّ وظنّ انّه يحسن ما ذكره من عمل الكيميا رسّم على ابن شمس حتّى أُخذ منه لاسد الدين المبلغ *h* المكتتب *i* واخلى له مكانا لعمل الكيميا وصار يحكم فى السلطان وفى حواشيه بعد ما كان يحكم فى ابن شمس ومن جملة حكمه انّه قال لاىّ شىء اعيان المباشرين لا يتردّدون الىّ فى مكانى فامرهم السلطان بالتوجّه اليه فتوجّه الجميع اليه وجلسوا بين يديه فكلّمهم بتعاظم زائد الى الغاية وصار لا يتكلّم معهم الّا بترجمان ولمّا اخذ من ابن شمس المبلغ *k* المذكور *l* بلغه عن ابن شمس انّه قال عن قريب يظهر للسلطان كذب اسد الدين فقال اسد الدين ما اعمل شيئا حتّى يُنفى ابن شمس الى القدس فأُخرج اليه وكان وقع له مع ابن شمس *m* ما يشبه هذه القضيّة وهو ان زوجة *n* ابن شمس قالت لزوجها *o* اللّه انّ هذا يكذب ولو كان *p* يعرف علم الكيميا

a) H نظهر. *b*...*c*) Hl كان قد نصب على بن شمس المذكور. *d*) Hl بالالفى دينار. *e*) H المماحسس. *f*) Hl الكيما, and so regularly. *g*) Hl repeats ومشى له ذلك. *h*...*i*, *k*...*l*) Hl الالفى دينار. *m*) H adds الدين. *n*) Hl امراة. *o*) Hl repeats ابن شمس ما يشبه هذه القضية. *p*) Hl adds هذا يكذب ولو كان هذا (sic).

سنة ٨٥٣ لكان سعيدا غنيّا لا يحتاج الى احد فبلغه كلام المرأة فقال لزوجها لا اعمل لك شيئا حتّى تطلّقها فتوقّف عن طلاقها فقالت له زوجته طلّقنى ولا تترك له عذرا فطلّقها فلمّا خرج ابن شمس الى القدس وطال الامر على السلطان وبلغه ما فعله اسد الدين بابن شمس تحقّق انه كاذب وانّه لا يُحْسن شيئا ولكنّه صار يتتبّع كلامه *a*

وفى يوم الجمعة ثانى عشريه امر بسدّ باب جسر بشباى *b* المطلّ على بركة الرطلىّ وبانتقال السكّان منه وتوجّه نائب الوالى مع ظلمته الى هناك وحصل للناس بذلك تشويش كثير وبعض نهب وهُدمت آلات الحوانيت التى بالجسر

٢٣ جماى الاخرة وفى يوم السبت ثالث عشريه توفّيت ستّ الملوك ابنة الظاهر ططر زوجة يشبك الاتابكىّ ودُفنت من الغد

٢٥ جمادى الاخرة *ونُودى *c* بسكنى الجسر *d* وفتح بابه على العادة ونودى على الفلوس ان الرطل يكون بستّة وثلاثين (* VII, 159. 12)

٢٧ جمادى الاخرة *وفى يوم الخميس ثامن عشريه كسفت الشمس من قبيل الظهر الى بعد الزوال بنحو ثلاثين درجة وصُلّى للكسوف بجامع الازهر (* VII, 159. 14)

٣ رجب *وفيه وقت العصر توفّى الشيخ زين الدين رضوان مستملى الحديث ودُفن من الغد (* VII, 159. 16)

١٠ رجب *وفى يوم الاثنين عشره لبس كاتب السرّ الكمال ابن البارزىّ كامليّة بسمّور (* VII, 159. 18)

١٤ رجب *وفى يوم الجمعة تحوّلت خوند ابنة جرباش الى قاعة العواميد الكبرى عوضا عن ابنة البارزىّ (* VII, 160. 2)

٢٢ رجب *وفى يوم السبت ثانى عشريه لبس الصاحب الامين ابن الهيصم (* VII, 160. 4)

a) Hl تتبع. *b*) H بشماى Hl بشباى. *c*) Scil. ٢٥ فى جمادى الاخرة. *d*) Hl جسر نشباى (sic).

كاملّيّة بسمّور بسبب *a* الجسور ولبس القاضى بدر الدين ابن قاضى بعلبكّ نظر جيش صفد عوضا عن ابن النقّ *b* سنة ٨٥٢

*وفيه *c* طلع اسد الدين الكيماوىّ الى السلطان *d* وذكر انّه صادق فيما ادّعاه وانّه يفعله سريعا فاكرمه *e* السلطان *f* وهو *g* واللّه الذى لا الاه الّا هو كاذب *h* ٢٣ رجب (* VII, 160. 4)

وفيه لبس الزينىّ الاستادار كاملّيّة بسمّور ٢٣ رجب (VII, 160. 16)

*وفى يوم السبت *i* تاسع عشريه تولّى ابو الخير النحّاس نظر المواريث المتعلّقة بالوزير ٢٩ رجب (* VII, 161. 4)

وفيه توفّى الشيخ ابو الفتح ابن وفاء وصُلّى عليه بجامع عمرو ودُفن بزاويتهم بالقرافة ١ شعبان (VII, 162. 9)

وفيه صُلّى على البرهان العُريانىّ *k* بجامع الازهر ودُفن وكان قد غرق آخر يوم الاربعاء سادس عشرى رجب بمعدّيّة فرنج وظهر يوم الثلاثاء بالسماسم بالقرب من خانقاة سرياقوس فدُفن هناك فتوجّه اقاربه فأتوا به الى القاهرة وقد انتفخ انتفاخا زائدا وتغيّرت رائحته رحمه اللّه

*وفيه *l* اعيد *m* نظر المواريث المتعلّقة *n* بالوزير *o* الى *p* الوزير *q* وكذا نظر السواقى وكان كلّ منهما قد اخذه النحّاس ٢ شعبان (* VII, 162. 9)

وفى يوم الخميس حادى عشره لبس الوزير كاملّيّة مخمل احمر بسمّور بسبب المواريث والسواقى ١١ شعبان (VII, 162. 15)

*وفى يوم الاحد رابع عشره توفّى احمد بن نوروز شادّ الاغنام وأُنعم باقطاعه على *r* احمد ولد السلطان *s* واستقرّ مكانه امير الركب الاوّل قائم التاجر ١٤ شعبان (* VII, 162. 17)

---

a) Hl fol. 28*b*. *b*) Pointing in H; Hl not clear. *c*) H fol. 12*a*. *d*) Hl transp. here *e*...*f*. *g*) Hl وكذب. *h*) Hl om. *i*) H الاحد. *k*) Pointing uncertain in H, Hl. *l*) I.e., ٢ شعبان. *m*) Hl here *p*...*q*. *n*...*o*) H marg. *p*...*q*) See *m*. *r*) Hl adds سيدى. *s*) Hl المقام الشريف.

سنة ٨٥٣ وفى يوم الثلاثاء سادس عشره ضُرب الشهاب احمد المدنىّ الذى
١٦ شعبان ادّعى انّه وكيل السلطان بين يدى قاضى المالكيّة بالمدرسة الصالحيّة ما يزيد على مائة سوط وجُعل فى رقبته جنزير وحُبس بالديلم بسبب ما ادّعى به على الشمس الكاتب ممّا *a* لم يُثْبت عليه *b* وذلك بمجلس القاضى ناصر الدين ابن المخلّطة بحضور قاضى المالكيّة كما ذكرنا وما ربّك بظلام للعبيد

١٦ شعبان وفيه حصل مطر عظيم ونزلت صاعقة قتلت شخصا من الاجناد بزريبة قوصون بساحل جزيرة اروى المعروفة بالوسطانيّة

١٩ شعبان وفى يوم الجمعة تاسع عشره لبس السلطان القماش الصوف الملوّن اعنى قماش الشتاء والبس الامراء على العادة

٢١ شعبان وفى يوم الاحد حادى عشريه عُقد مجلس بين يدى السلطان بالقاضى *c* الشافعىّ والعلاء القلقشندىّ والشرف المناوىّ وبعض جماعة من الشافعيّة بسبب الخطيب جمال الدين عبد الله ابن جماعة *d* شيخ الصلاحيّة بالقدس حيث *e* قيل انّه غير اهل للتدريس وانّه كتب على عدّة *f* فتاو *g* غلطا وسبب ذلك كلّه السراج الحمصىّ فانّه سأل فى احضاره ليناظره فحضر الجماعة والخطيب وتأخّر الحمصىّ عن الحضور فغضب السلطان على الحمصىّ وبقى الخطابة مع الجمال ابن جماعة وامر ان لا يمكّن الحمصىّ من الطلوع الى القلعة

٢٢ شعبان وفى يوم الاثنين ثانى عشريه امر السلطان بجعل ابن النويرىّ قاضى الشافعيّة *h* بحلب قبل تاريخه فى الحديد ويتوجّه الى حلب بسبب دعوى ابن النصيبىّ *i* عليه

---

a) Hl و. *b*) Hl adds شىء من ذلك. *c*) Hl القاضى. *d*) Hl adds المقدسى. *e*) Hl fol. 29*b* (لما). *f*...*g*) Hl فتاوى كثيرة. *h*) H, Hl المالكية (cp. p. 22. 9). *i*) Hl (النصيبيى) النصيبسى.

٢٥ شعبان — وفى يوم الخميس خامس عشريه عُزل البدر ابن قاضى بعلبكّ من سنة ٨٥٣ نظر جيش صفد واستقرّ ابن القفّ على عادته

٢٨ شعبان (* VII, 163. 2) — *وفى يوم الاحد ثامن عشريه لبس الجمال ابن جماعة شيخ الصلاحيّة خلعة الاستمرار وتوجّه فى يوم الثلاثاء سلخه الى القدس

رمضان — رمضان اوّله الاربعاء فيه وصل البدرىّ حسن ابن المزلّق ناظر جيش الشأم الى القاهرة

٣ رمضان (* VII, 163. 8) — *وفى يوم الجمعة ثالثه توفّى تغرى برمش الفقيه بالقدس بالطاعون بطّالا

٤ رمضان (* VII, 163. 9) — *وفيه اراد المماليك الجلبان ايقاع فعل بالاستادار ونهب بيته ففطن لها الاستادار فاقام بالدهيشة ولم ينزل الى بيته وارسل سريعا فحوّل جميع ما فى داره واغلق *a* دروبه ثمّ انّ السلطان ارسل خلف جماعة *b* منهم *c* قانصوه *d* وضربه *e* بالنمجاة لكونه كان وقع بينه وبين الاستادار تشاجر *f* بسبب فلّاحيه *g* ثمّ اصلح بينهما والبس قانصوه سلاريّا بسمّور فيا نفس جدّى دهرك هازل ولمّا لبس قانصوه السلارىّ توجّه الى الجلبان ليرجعهم عن الاستادار فسبّوه وقالوا *h* نحن لم نفعل هذا الآن *i* لاجلك ثمّ نزل الاستادار وصحبته قراجا الخازندار وغيره حتّى وصل الى بيته

٧ رمضان (* VII, 163. 12) — *وفى يوم الثلاثاء سابعه طلع الزينىّ الاستادار والبسه السلطان كامليّة بسمّور فلمّا خرج من عنده أُخبر بانّ المماليك السلطانيّة فى انتظاره فعاد ودخل الى دهليز البحرة التى بالحوش السلطانىّ من القلعة وارسل السلطان خلف ازبك الساقى واسنباى الساقى وامرهما بالتوجّه معه الى ان يصل الى داره فامتنع من ذلك خشية القتل وقلع الخلعة وتكلّم كلّ من المذكورين مع الجلبان والتمسا *k* منهم *l* ان يتركوه

---

a) Hl وقفل. *b* . . . *c*) H marg., Hl om. *d*) Hl adds وخلف جماعة. *e*) Hl وضرب السلطان قانصوه. *f*) Hl تشاجره. *g*) Hl فلاحينه. *h*) H وقال. *i*) H, Hl om. *k* . . . *l*) Hl وسالاه.

سنة ٨٥٢ اليوم لاجلهما ثمّ بعد هذا يفعلوا ما يريدون فسكتوا عنه حتّى

٩ رمضان نزل الى داره وفى يوم الخميس تاسعه عرض السلطان الجلبان وكلّمهم بسبب الاستادار ولاطفهم كلّ الملاطفة

وفى يوم السبت حادى عشره لبس الزينيّ كامليّة خلعة الاستمرار وردّ عدّة اقاطيع *a* كانت دخلت الديوان المفرد الى *b* اربابها *c*

وفى يوم السبت ثامن عشره ورد الخبر بوفاة الشهابيّ احمد الكاشف بالغربيّة *d* وكان *e* بدمشق

٢٠ رمضان وفى يوم الاثنين حضر جماعة من اهل بلبيس واخبروا بانّهم صاموا يوم الثلاثاء وانّ تغرى بردى القلاوىّ الكاشف ادّعى انّه رأى الهلال ليلة الثلاثاء بالجيزة وذُكر عن غيره ايضا انّه رآه

وفى العشر الاخير منه وصلت اخت السلطان من بلاد الجاركس

١ شوال شوّال اوّله الخميس وفى يوم الخميس خامس عشره لبس تنبك حاجب الحجّاب خلعة كشف التراب وولى ابو اليمن النويرىّ قاضى الشافعيّة بمكّة عوضا عن ابى السعادات ابن ظهيرة وعُزل ابو عبد الله التريكىّ *f* من قضاء المالكيّة بدمشق واستقرّ عوضه سالم

١٩ شوال *وفى يوم الاثنين تاسع عشره رحل ركب *g* المماليك من بركة الحاجّ وصحبته الشيخان الامين *h* الاقصرائىّ *i* والعضد *k* الصيرامىّ *l* (* VII, 163. 15)

٢١ شوال وفى يوم الاربعاء حادى عشريه رحل الركب الاوّل ورحل المحمل عقبه *m* من الغد بعد ان امطرت السماء عليهم مطرا عظيما

٢٤ شوال وفى يوم السبت رابع عشريه لبس الشيخ علىّ المحتسب خلعة الاستمرار كامليّة بسمّور

a) Hl اقطاعات, then *b*...*c*, then التى. *d*) Hl بالعزبنة. *e*) H كان. *f*) So Sakhâwî; H unpointed, Hl om. *g*) H om., but in margin لعله ركب. *h*) Hl adds يحيى بن. *i*) Hl adds شيخ الاشرفية. *k*) Hl adds عبد الرحمان بن. *l*) Hl adds شيخ الظاهرية. *m*) Hl عقيبه.

*ذو القعدة اوّله السبت في يوم السبت خامس عشره تغيّر سنة ٨٥٢
السلطان على العبيد الذين بالقاهرة لكون بعضهم هجم على حمّام ١٥ ذى القعدة
النساء بمنية عقبة وافتاه بعض الفقهاء بانّهم محاربون*a* فصمّم وامر (* VII, 164. 2)
بمسكهم وايداعهم السجن

وفى يوم الاثنين سابع عشره امر السلطان راجح ابن الرفاعىّ ١٧ ذى القعدة
وجماعته بانّهم لا يفعلون فى زواياهم ما لا يجوز كالمزمار والطار والشعيبيّة*b*
بمقتضى مرسومٍ*c* سأله فيه اولاد الشيخ عبد القادر الكيلانىّ وادّعوا
انّهم ادّعوا على راجح المذكور عند قاضى الحنابلة وانّه حكم عليهم*d*
بذلك

*فى ليلته توفّى المعلّم محمّد بن حسين الطولونىّ مهندس السلطان ١ ذى الحجة
وصُلّى عليه بسبيل المؤمنىّ وحضر ذلك السلطان (* VII, 164. 7)

وفى يوم الاثنين ثانيه لبس العَلَم*e* البلقينىّ كامليّة بسمّور باستمراره
على قضاء الشافعيّة

وفى يوم الثلاثاء ثالثه توفّى الشريف احمد النعمانىّ ٣ ذى الحجة

وفيه ظهر الطاعون بالديار المصريّة

*وفى يوم السبت حادى عشريه رُسم بالقبض على اسد الدين ٢١ ذى الحجة
الكيماوىّ ونزل الدوادار الثانى دولات باى وجانبك الوالى ونقيب الجيش (* VII, 164. 11)
فاحتاطوا على داره واخذوا موجوده فوجدوا له مائتين واثنين واربعين
دينارا وبعض كتب قليلة بالعجمىّ والتركىّ فيما يتعلّق بالكيميا واربعة
قراريط ماس وبعض قماش البدن وحُقًّا فيه بعض حشيش ومعجون
وجوز طيب وطُلع به الى السلطان فجُعل فى رقبته جنزير وباشتان
ووُضع بالبرج وتغيّرت الخواطر السلطانيّة على*f* المحتسب ورسّم عليه

a) Hl يحاربون. *b*) ? H والشعيبيه, Hl والشعيبية or والشغيبية (Sakhâwî, 220. 18, والتشبيبة). *c*) Hl adds شريف. *d*) Hl عليه. *e*) Hl adds صالح. *f*) Hl adds بر على.

سنة ٨٥٣ لكونه هو الذى كان طلع به للسلطان ونوّه بذكره وقوّى عزمه *a* على تقريب هذا الكذّاب

٢٢ ذى الحجة (* VII, 164. 14) *وفى يوم الاحد ثانى عشريه وصل مبشّر الحاجّ العلائىّ علىّ بن عبد الله التاجر الزردكاش واخبر بانّ الوقفة *b* كانت يوم الاثنين بعرفات وانّ الاسعار متوسّطة

٢٢ ذى الحجة (* VII, 165. 8) *وفيه عُقد مجلس بسبب اسد الدين الكيماوىّ بين يدى السلطان ورأى القاضى *c* المالكىّ انّه يُحبس فطيف به ونودى عليه وحُبس بالمقشرة

٢٦ ذى الحجة وفى يوم الخميس سادس عشريه وصل تمراز البكتمرىّ المؤيّدىّ المصارع نائب القدس كان الى القاهرة ورُسم باقامته بالقاهرة بطّالا

وفى ليلة السبت ثامن عشريه توفّى شيخ الاسلام *d* ابن حجر *e*

وفى *f* يوم السبت *g* استقرّ العلاء القلقشندىّ فى تدريس الحديث بجامع ابن طولون والجلال المحلّىّ فى تدريس الفقه بالمؤيّديّة والعَلم البلقينىّ فى تدريس الصالحيّة والنظر عليها والشمس ابن حسّان فى تدريس الحديث بقبّة البيبرسيّة كلّ ذلك عوضا عن ابن حجر بحكم موته

وفيه عُقد مجلس بالعلماء والقضاة بسبب اسد الدين الكيماوىّ بحضرة السلطان وادّعى عليه بامور منها انّه دهرىّ وانّه ينكر البعث فقال قاضى *h* المالكيّة مذهبى يقبل توبته فانتدب اليه شخصا من فضلاء المالكيّة يقال له الشمس الديسطىّ المالكىّ وقال المذهب انّه زنديق وساعده على ذلك ابو الفضل المغربىّ والشيخ احمد الادبىّ وغيرهما واوسع ابو الفضل الكلام فى ذلك وقال إن أُذن له بالحكم فُعل فاذن

a) Hl عزم السلطان. *b*) Hl الوقعة. *c*) Hl adds بدر الدين التنسى. *d*) Hl adds قاضى القضاة الحافظ شهاب الدين احمد. *e*) Hl adds العسقلانى. *f*...*g*) Hl وفيه. *h*) Hl fol. 31*a*.

له المالكىّ والسلطان ونزل الجميع الى الصالحيّة فلم يُفعل فى ذلك اليوم شىء ٨٥٢ سنة

*سنة *a* ثلاث وخمسين وثمانى مائة (* VII, 165.8)

استهلّت وارباب الدولة كما تقدّم الّا ما ذكرناه فى وقته المحرّم اوّله الاثنين

٩ المحرم (* VII, 165.12–15) *فى يوم الثلاثاء تاسعه شكا تمراز نائب القدس كان على الامين عبد الرحمان ابن الديرىّ الى السلطان وادّعى انّه اثار فتنة بالقدس حصل بسببها قتال وقُتل من مماليك تمراز شخص وانّ ابن الديرىّ نادى بغلق *c* المسجد الاقصى وبالجهاد فى تمراز وانّه كافر فاستنشاط السلطان من ذلك وامر بوضع الجنزير فى رقبة ابن الديرىّ وارساله الى *b* حبس المقشرة فوُضع فى رقبته الجنزير وذُهب به فشُفع به وقُلع الجنزير من رقبته عند باب الجامع الذى بالقلعة وأُمر بحمله هو وخصمه للقاضى المالكىّ فحُملا اليه

١١ المحرم (* VII, 165.10–11) *[ضُربت رقبة الكيماوىّ بمقتضى] انّه ثبت عند الشمس محمّد الديسطىّ المالكىّ زندقته ثمّ *d* لحق فى الإسْجال بعد *e* انّه ثبت عنده انّه ملحد كاذب قلتُ وقتله كان من اكبر المصالح فانّ سيرته عند الاعاجم قبيحة لامور ارتكبها بتلك البلاد ووقع له ايضا مع أُلوغ بك بن شاه رخ ما كان فيه ذهاب روحه ولكنّ منيّته لم تكن الّا بمصر وقد عظم قتله على خلائق من الناس ممّن لا يعرف حقيقة امره وزعموا ان بعد قتله وقع الوباء والغلاء والشراقىّ وهذه الآفات وليس كذلك وكلّما تراه بقدر مقدور

١٤ المحرم (* VII, 166.3–6) *وفيه جاوز تعريف الاموات المائة كلّ يوم وفى يوم الاحد رابع عشره توفّى شهاب الدين الهيتىّ احد الطلبة

---

a) H fol. 14*a*. *b*) H om. *c*) H بقفل. *d*) Hl adds بعد ذلك. *e*) Hl om.

سنة ٨٥٣ وفى يوم الاثنين خامس عشره توفّى شهاب الدين المسطيهىّ احد
١٥ المحرم نوّاب الحكم

وبلغ *a* التعريف فى هذا اليوم مائة وستّة عشر وجاوزت مصلّاة *b* باب النصر وحدها *c* مائة *d* والتعريف *e* لا عبرة به *f* ايّام الطاعون وفى
١٦ المحرم يوم الثلاثاء سادس عشره بلغ التعريف مائة واربعة عشر وفى الذى *g* يليه *h* مائة واثنين وثمانين

وفى يوم الجمعة تاسع عشره وصل ركب المماليك المجاورين الى القاهرة
٢٠ المحرم وفى يوم السبت عشريه دخل الركب الأوّل من الحاجّ القاهرة واميره قانم التاجر ثمّ دخل من الغد ركب المحمل واميره سونجبغا اليونسىّ الناصرىّ وكلاهما امير عشرة

١ صفر صفر اوّله الاربعاء فيه عظم الطاعون بالديار المصريّة فكان عدّة من يموت فيه زيادة على الف تقريبا ولا عبرة بمن يرد منهم الديوان فانّ غالب الناس اذا *i* اشتدّ الطاعون لا يُطْلِقون امواتهم بل ياخذون من *k* توابيت الاوقاف فلهذا يكون التعريف فى الوباء لا عبرة به وفى يوم الاربعاء هذا توفّى سيّدى احمد ولد السلطان وفى يوم الخميس ثانيه
٢ صفر توفّى العلاء الكرمانىّ شيخ سعيد السعداء وفى يوم الاثنين سادسه توفّى الشريف حسن بن علىّ المعزول عن نقابة الاشراف والبرهان ابرهيم بن ظهير ناظر الاسطبل ودُفن من الغد وفى اوّل هذا الشهر توفّى الشريف علىّ بن حسن بن عجلان المعزول عن امرة مكّة بثغر دمياط وورد الخبر بموته فى يوم الجمعة عاشره وفى يوم الجمعة المذكور

---

a) Hl وكان عدد. *b*) Hl fol. 34*b*. *c*) Hl om. *d*) Hl adds فى اليوم. *e*) H corrects و in margin to ولاكن; Hl reads *e*...*f* ولا عبرة بالتعريف فى. *g*...*h*) Hl يوم الاربعاء سابع عشره جاءت العدّة. *i*...*k*) Hl فى عظيم الوباء يخرج الاموات من غير اطلاق على.

توفّى تمراز امير سلاح ودُفن من الغد كما سيأتى فى الوفيات   وفى يوم سنة ٨٥١
السبت حادى عشره توفّى جماعة من الاعيان وهم ابنة السلطان *a* ١٠ صفر
التساعيّة *b* شقيقة احمد الماضى *c* قريبا *d*   وابنه الخليفة المستكفى باللّه
والناصرىّ محمّد بن طوغان الحسنىّ الدوادار فى الدولة الناصريّة
المؤيّديّة وخازندار الكمال ابن البارزىّ فكان هذا اليوم من الايّام المهولة
تحيّر فيه اعيان الدولة الى اىّ *e* جنازة *f* تتوجّه *g*

*وفى يوم الاثنين ثالث عشره توفّى البدر ابن التنسىّ قاضى ١٣ صفر
المالكيّة بمصر (* VII, 166. 9)

*وفى يوم الاربعاء خامس عشره توفّى ازبك الساقى الظاهرىّ جقمق ١٥ صفر
وحضر السلطان الصلاة عليه   واينال اليشبكىّ كما سيأتى فى الوفيات (* VII, 166. 18)

*وفى يوم الجمعة سابع عشره توفّى كلّ من الولىّ ابى اليمن محمّد ١٧ صفر
ابن قاسم   واسمٰعيل بن عمر الهوّارىّ بالقاهرة (* VII, 167. 2)

وفى يوم السبت ثامن عشره توفّى سيّدى محمّد ابن السلطان
الخماسىّ *h* وامّه امّ ولد   وقرا قاجا الحسنىّ امير آخور كبير ثمّ توفّى
ولده وكان *i* يقارب عشرين *k* فى يومه فأُخّر *l* ابوه حتّى أُخرجت
جنازتهما *m* من الغد معا *n* وكثر الاسف عليهما *o*

وفى يوم الاحد توفّى جانم الظاهرىّ جقمق الدوادار المعروف بجانم ١٩ صفر
خمسمائة   وخوند فاطمة ابنة السلطان الخماسيّة *p* وامّها امّ ولد

---

a) Hl adds الملك الظاهر جقمق وهى. *b*) Hl om. *c . . . d*) Hl om., adds وعمرها فى التاسعة, and then وتمراز المتقدم ذكره دفن فى البوم المذكور وهو يوم السبت. *e . . . g*) Hl من الجنائز من يتوجه. *f*) H margin. *g*) See *e*. *h*) H in margin, correcting وهو فى الخامسة, which is in text and also in Hl. *i . . . k*) H marg., Hl transp. after *o*. *l . . . m*) Hl فجهزا. *n*) Hl adds فكان فى ذلك عبرة لمن اعتبر وحضر السلطان الصلاة عليهما. *o*) See *i*. *p*) Hl وعمرها فى الخامسة.

سنة ٨٥٣ [*وفى يوم الاثنين عشريه تناقص الطاعون] تناقصا ظاهرا بل كان
٢٠ صفر تناقص قبل ذلك بأيّام ولكن فشا فيه النقص ومع ذلك فيموت كلّ
يوم خلائق نسأل اللّه الموت على الاسلام وفى ليلة الاثنين عشريه (* VII, 167. 4)
توفّى الشريف ابو القاسم بن حسن ابن عجلان المعزول عن امرة مكّة
قبلُ واخت السلطان القادمة عليه *a* من جركس *b* فى اوائل السنة
٢١ صفر الماضية او التى قبلها وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه توفّيت زوجة
السلطان خوند نفيسة ابنة ناصر الدين بك بن دلغادر وحضر
السلطان الصلاة عليها وفى يوم الاربعاء ثانى عشريه توفّى سيّدى
محمّد ولد السلطان السداسىّ *c* وامّه ايضا امّ ولد وبختك *d* الناصرىّ
احد امراء العشرات

٢٦ صفر *وفى *e* يوم الاحد سادس عشريه توفّى السيفىّ بردبك الخاصّكى
الظاهرىّ جقمق عُرف *f* باثنى عشر والستّ اردباى الجاركسيّة زوجة (* VII, 168. 5)
تمراز امير سلاح المتوفّى قريبا *g* والشيخ المعتقد الشمس محمّد بن
عبد الرحمان *h* ابن سلطان

٢٨ صفر *و[فى ثامن عشريه استقرّ] الشمس محمّد بن عامر احد نوّاب
المالكيّة فى قضاء اسكندريّة عوضا عن الوليّ *i* ورسم السلطان بنفى (* VII, 168. 10)
قشتم الناصرىّ كاشف البحيرة الى القدس وبنفى اينال الساقى الظاهرىّ
عُرف بخوند الى طرابلس لكونه ضرب فرجا كاتب المماليك ضربا مبرحا

٢٩ صفر وفى يوم الاربعاء تاسع عشريه توفّيت تمرباى التمربغاوىّ رأس نوبة
النوب وزوجة الكمال ابن البارزىّ وهى ابنة الامير ناصر الدين محمّد
ابن العطّار وكانت من خيار نساء عصرها دينا وعبادة وبرّا رحمها اللّه

---

a) Hl om. *b*) Hl بلاد الجاركس. *c*) Hl وسنه فى السادسة. *d*) Hl وبختك. *e*) H fol. 14*b*. *f*) Hl المعروف (so regularly). *g*) Hl قبل تاريخه. *h*) Hl adds المعروف بـ. *i*) I. e., السنباطى (cp. VII, 598, note *o*).

ومحمّد بن الزينيّ عبد الباسط وسنّه نحو العشرين سنة تخمينا وهو سنة ٨٥٣ ثالث ولد مات لابيه فى هذا الوباء

٢ ربيع الاول (* VII, 168. 13) *وفى يوم الجمعة ثانيه خرجت تجريدة الى البحيرة ومقدّمهم جرباش كرد وصحبته خمسة امراء اخر   وفيه توفّيت الستّ سارة ابنة الاتابك آقبغا التمرازىّ زوجة*a* المقام الناصرىّ محمّد بن الظاهر جقمق وامّها*b* كريمتى*c* وصلّى عليها السلطان من الغد بمصلّى*d* المؤمنىّ رحمها اللّه*e*

٥ ربيع الاول (* VII, 168. 16) *وأُنعم*f* باقطاع تمرباى على بيغوت نائب حماة وكُتب باحضاره ثمّ تغيّر بعد ايّام

وفى يوم الثلاثاء سادسه توفّى الزينىّ عبد الرحمان بن عبد الرحيم ابن الحاجب

١٢ ربيع الاول (* VII, 168. 19) *وفى يوم الاثنين ثانى عشره عُزل تمراز عن نيابة القدس واعيد نائبها خشقدم العبد الرحمانىّ

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشره توفّى الشهابىّ احمد بن البدر ابن مزهر

وفى هذه الايّام قلّ*g* الطاعون بالقاهرة وكثر بضواحيها

١٤ ربيع الاول وفى يوم الاربعاء رابع عشره توفّى ايدكى الظاهرىّ جقمق الدوادار

وفى يوم الاثنين تاسع عشره نُفى جانبك المعروف بشيخ البجمقدار الى حلب

٧ ربيع الاخر (* VII, 170. 1) *وفى يوم الخميس سابعه لبس الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ كامليّة سمّور خلعة الاستمرار وقُيّد له فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش

١٩ ربيع الاخر (* VII, 171. 2) *وفى يوم الاثنين تاسع عشره ورد الخبر بموت خشقدم نائب القدس واستقرّ عوضه فى نيابة القدس مبارك شاه السيفىّ سودون من عبد

---

a) H زوج. *b*...*c*) H marg., Hl وفى بنت كريمتى, transp. to *e*. *d*) Hl بمصلاة. *e*) See *b*. *f*) Hl fol. 36*a*. *g*) H قبل.

سنة ٨٥٣ الرجمان احد امراء دمشق وفيه لبس العلاء ابن *a* اقبرس *b* كامليّة الاستمرار *c* فى الحسبة على مال بذله *d* للخزانة واستقرّ فارس السيفىّ جار قطلو المعزول قبلُ عن قطيا فى اتابكيّة غزّة عوضا عن تمراز الاشرفىّ بحكم القبض عليه

٢٧ ربيع الاخر (* VII, 171. 6) *وفى يوم الاربعاء سابع عشريه عُقد مجلس بالشافعىّ وجماعة من الفقهاء الشافعيّة بسبب ابن اقبرس

وفى هذا الشهر ترادفت الاخبار من بلاد حلب بانّ اهلها فى رجيف *e* عظيم بسبب جهان كبر بن علىّ بك بن قرا يلك وكثر كلام العامّة فى ذلك ولهج الناس بسفر السلطان للبلاد الشاميّة

٤ جمادى الاولى (* VII, 171. 15) *فانّ القمح ابيع *f* بثلاثمائة *g* والفول بما يقاربه والشعير بدينار وزاد ثمن الدقيق على مائة البطّة

وفى يوم الاربعاء ثامن عشره رسم السلطان بمسك الشيخ *h* علىّ المحتسب كان ونفيه فرسّم عليه الى آخر النهار ثمّ افرج عنه وعن نائبه *i* العزّ عبد العزيز الانبابىّ *k* بعد عمل المصلحة

٢٩ جمادى الاولى (* VII, 172. 4–6) *[عُزل البلقينىّ] لكون ابن اسحق احد نوّابه بمصر القديمة حكم بزوجيّة امرأةٍ مات عنها زوجها بعد ان اطلقها فى مرض موته واتّصل *l* بالعلاء *m* ابن اقبرس انّها *n* بائنة منه بعد ان اقيمت *o* البيّنة عنده انّه مات وهى فى عصمته ثمّ حضرت بيّنة اخرى وقيل انّها هى البيّنة المشار اليها بعينها عند ابن اسحق بانّه *p* طلّقها *q* قبل موته فحكم بانّها فى عصمته فبلغ الخبر السلطان فطلب ابن اسحق وضربه ضربا

a) Hl على بن محمد بن. *b*) Hl adds محتسب القاهرة. *c*) Hl باستقراره. *d*) Hl حمله. *e*) Hl وحيف. *f*) Hl adds كل اردب. *g*) Hl adds درهم. *h*) Hl بسر. *i*) Hl fol. 37*a*. *k*) Hl المنبابى. *l*...*m*) Hl فحكم القاضى علاء الدين. *n*) H بانها. *o*) Hl اقامت. *p*...*q*) Hl بانها مطلقة.

مبرّحا وحبسه بالمقشرة ثمّ عُزل استناده *a* ولُهِج بتولية الجلال المحلّيّ سنة ٨٥٣
فقال *b* لا اقبل *c* الّا بشروط منها انّى لا انكلّم فى الاوقاف ولا أُولّى
قضاة الريف وظهر تمنّعه *d* فعند ذلك تكلّم ارباب الدولة فى اعادة
القاضى *e* فاجاب *f* وخُلع عليه من الغد باستمراره

جمادى الآخرة اوّله الثلاثاء فيه لبس القاضى علم الدين خلعة جمادى الاخرة
الاستمرار كما تقدّم

واستهلّ *g* الشهر وقد *h* انحطّت *i* الاسعار يسيرا فابيع القمح بمائتين
وتسعين *k* والفول بمائتين واربعين *k* والشعير بمائة وستّين هذا مع انّ
زيادة البحر فى هذا العام انقص من الماضى هذا الوقت بعدّة اصابع

وفى يوم الخميس ثالثه عيّن السلطان تمراز من بكتمر المؤيّدىّ ٣ جمادى الاخرة
المصارع المعزول قبلُ عن نيابة القدس الى سفر الوجه القبلىّ وصحبته
عدّة من المماليك السلطانيّة

وفى يوم الخميس رابع عشره ندب السلطان الدوادار الثانى تمربغا ١٤ جمادى الاخرة (VII, 172. 9)
للتوجّه الى البحيرة للامراء المجرّدين بها وعلى يده مرسوم بالافراج عن
الممسوكين من عرب مُحارب بعد ان توغّر خاطر السلطان على الامراء
لقبضهم عليهم فانّهم كانوا حضروا الى السلطان فى غيبة الامراء وامّنهم
وخلع عليهم فلمّا توجّهوا الى البحيرة وقابلوا الامراء قبضوا عليهم لما
رأوه من المصلحة فى القبض عليهم

وفى يوم الجمعة خامس عشريه قدم تمربغا من البحيرة بعد اطلاق ٢٥ جمادى الاخرة (VII, 173. 19)
من توجّه بسببهم

*وتزاحموا *l* على حوانيت الخبّازين ونهب العامّة الخبز من الدكاكين جمادى الاخرة (* VII, 174. 1–2)

---

a) Hl قاضى القضاة المذكور. *b*) Hl adds جلال الدين. *c*) Hl adds الولاية. *d*) Hl منه تمنع. *e*) Hl قاضى القضاة علم الدين صالح. *f*) Hl adds للسلطان. *g*) Hl ولما استهل هذا. *h*) Hl om. *i*) Hl adds فيه. *k*) Hl adds الاردب. *l*) Between Jumâdâ 'l-Âkhira 24 and 28; Hl وكثر ازدحام الناس.

سنة ٨٥٣ وعظم الامر حتّى بيعت *a* البطّة من *b* الدقيق *c* بمائة وخمسة وثلاثين *d* الاردبّ *e* والقمح بنحو اربعمائة فللّه الامر من قبل ومن بعد وكان يوم الخميس المذكور يوم الحادى والعشرين من مسرى

٢٧ جمادى الاخرة وفى يوم الاحد سابع عشريه قدم اخو السلطان من بلاد الجاركس وكان قدم قبل هذا التاريخ مرّة اخرى فى الدولة الاشرفيّة وهو *f* قبيح المنظرة ونفسه احبث من منظره

٢٨ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين ثامن عشريه وصل قراجا العمرىّ والى *g* القاهرة كان *h* من دمشق *i*

٢٩ جمادى الاخرة (* VII, 174. 5) ونودى *k* بزيادة اربعة اصابع فكمل *l* النقص باثنين *m* منها *n* فبقى من *o* الوفاء *p* ستّة اصابع *q* فى *r* يوم الثلاثاء *s* ويوافقه السادس والعشرون من مسرى وهو شىء لم يُعهد مثله الّا نادرا *t* وفى يوم الاربعاء سلخه وهو موافق لسابع عشرى مسرى وفى النيل ستّة عشر ذراعا واصبعين من السابع عشر فسُرّ الناس بذلك غاية السرور ونزل المقام الفخرىّ ابن السلطان فعدّى النيل وخلّق المقياس ثمّ عاد وفتح خليج السدّ على العادة فكان يوما مشهودا ولقد احسن سبط الملك الحافظ حيث يقول فى هذا المعنى [الكامل]

جَبَرَ ٱلْخَلِيجَ بِكَسْرِهِ كَسْرَ ٱلْوَرَى   طُرًّا فَكُلٌّ قَدْ غَدَا مَسْرُورَا
أَلْمَاءُ سُلْطَانٌ فَكَيْفَ تَوَاتَرَتْ   عَنْهُ ٱلْبَشَائِرُ إِذْ غَدَا مَكْسُورَا

---

a) Hl ابيبعت. *b*...*c*) H marg. *d*) Hl adds درهما. *e*) H marg., Hl om. *f*) Hl وهسه (وهيئته). *g*...*h*) H marg., Hl has المتولى ولاية القاهرة قبل تاريخه after *i*. *k*) Hl وفيه نودى (i.e., ٢٩ جمادى الاخرة). *l*...*m*) Hl اصبعان من لتكملة النقص واصبعان من الزيادة. *m*...*n*) H marg. *o*...*p*) Hl وذلك بعد ما توقف ستة عشر ذراعا (MS لتكلمه). *q*) Hl adds عن الزيادة خمسة ايام حسبما ذكرناه. *r*) H ثم فى, Hl وفى. *s*) Hl adds هذا. *t*) Hl adds جدا.

سنة ٨٥٣ رجب اوّله الخميس فيه زاد البحر خمسة اصابع فتزايد سرور الناس اعظم من امسه وقدّم جانبك شادّ جدّة الى السلطان تقدمته ١ رجب وكان ابو الخير النحّاس اوغر *a* خاطر *b* السلطان منه *c* بما *d* لبس لغالبه حقيقة فامر بالترسيم عليه وآل امره الى ان يزن ما *e* يزيد على ثلاثين الف دينار

٢ رجب وفى يوم الجمعة ثانيه نودى على البحر بزيادة ثمانية اصابع فكمل بها خمسة عشر اصبعا *f* من الذراع السابع عشر فللّه الحمد ومع هذا فسعر القمح ازيد من اربعمائة *g* والبطّة الدقيق بمائة وخمسين فما دونها

١٠ رجب وفى يوم السبت عاشره امر السلطان بنفى القاضى علم الدين البلقينىّ الى القدس فتكلّم فيه بعض اعيان الدولة فرسم باقامته ببيته بطّالا ثمّ بعد ذلك امر بالترسيم عليه ونفيه الى طرسوس فشُفع فيه فرسم بتوجّهه الى القدس واخذ فى عمل مصالحه وسألنى بعض الاعيان فيما بينى وبينه اذذاك اسمعتم انّ قاضى قضاة نُفى *h* الى طرسوس فقلتُ له ما نعلم الّا انّهم *i* يُحْبَسون بالمقشرة مع ارباب الجرائم وعنيتُ *k* السفطىّ بذلك *l* فضحك الحاضرون قلتُ وزماننا هذا لا يُنْكَر فيه ما يُفْعَل بالقضاة وغيرهم فانّ السلطان نصره اللّه جعل نفسه والقضاة الاربعة هنداسة *m* لمن يريد *n* الثناء *o* عليه من الاطراف الاوباش *p* او المماليك الاجلاب او نحوهم *q* فيقول هذا *r* خير منّى ومن القضاة الاربعة

---

a...b) Hl وغر خاطر. *c...d*) Hl على المذكور بامور ذكرها عنه. *e*) Hl ملا له صورة. *f*) Hl fol. 38*a*. *g*) Hl adds درهم الاردب. *h*) Hl ينفى. *i*) Hl قضاة القضاة. *k...l*) Hl اعنى بذلك ما وقع للسفطى قبل تاريخه. *m*) Hl om. (blank space). *n...o*) Hl اراد ان يثنى. *p...q*) H marg., Hl om. (but see *a...b*, p. 50). *r*) Hl adds فلان.

سنة ٨٥٣ وربّما *a* يكون ذلك بحضرتهم *b* فحينئذ *c* لا يُنكَر *d* ما يفعله *e* السلطان بهم *f* ولا بغيرهم

١١ رجب وفى يوم الاثنين ثانى عشره سافر قراجا العمرىّ الى القدس على ولايته وكان استقرّ فى نيابته قبلُ بايّام قلائل مسؤولا فى ذلك عوضا عن مبارك شاه السيفىّ سودون من عبد الرحمان وتوفّى سودون المحمّدىّ اتمكاجى امير آخور ثانى

١٢ رجب *[ثمّ فى ثانى عشر رجب] *رُسم للعلاء القلقشندىّ ان يستقرّ فى تدريس الخشّابيّة عوضا عن العلم *g* ايضا فقبل فى المجلس ثمّ استعفى بعد *h* نزوله لعلمه انّ *i* لها بايدى *k* البلاقنة نحو ستّين سنة (* VII, 174. 8)

١٥ رجب *[ثم فى خامس عشره] رُسم للعلم البلقينىّ بعدم السفر الى القدس واقامته ببيته بطّالا (* VII, 174. 9)

٢٠ رجب *والسبب فى ذلك *l* انّه لمّا وصل *m* البهاء *n* اخرج [السلطان] مرسوما بانّه يجلس فوق امرائها ما عدا اتابكها خيربك المؤيّدىّ فشقّ ذلك عليهم *o* وكاتب نائبها جلبان السلطانَ فى ذلك فانكر السلطان وقوع ذلك *p* ونهر الكمال كاتب السرّ *q* واوسعه سبّا والظاهر انّ الزينىّ *r* كان *s* زاد فيه ما يليق بخاطره والله اعلم (* VII, 174. 15)

٢٤ رجب وفى يوم السبت رابع عشرينه ورد الخبر بانّ قراجا نائب القدس *t* اعترضه فى *u* توجّهه الى القدس *v* بيبرس بن بقر شيخ العربان بالشرقيّة

---

a…b) Hl ويكون الممدوح بهذه الصفة شخص من الاوباش او من المماليك الجلبان ويقال عنه ذلك بحضرة القضاة. *c*) Hl وفعل هذا. *d*) Hl adds على السلطان. *e…f*) Hl تفعله بالقضاة. *g*) Hl adds صالح البلقينى. *h*) Hl عند. *i*) Hl adds هذا الوظيفة. *k*) Hl مع. *l*) I.e., ضرب بن الكويز. *m…n*) Hl خرج من القاهرة. *o*) Hl على امراء دمشق. *p*) Hl المرسوم. *q*) Hl fol. 38*b*. *r*) Hl المرسوم. *s*) Hl adds الزينى عبد الرحمان. *t*) See *u*. *u…v*) H marg., Hl, slightly different, after *t*.

سنة ٨٥٣

وقد انهزم من هلبا سويد لخارجين عن الطاعة فاجده قراجا وقاتل معه فكان *a* الظفر لهما بعد مقتلة عظيمة *b* وقتلا منهم جماعة كثيرين وقبض *c* على *d* نحو الثمانين فيما قيل فلمّا بلغ السلطان الخبر ندب جانبك شادّ جدّة الى احضار الممسوكين الى *e* القاهرة *f* بعد تسميرهم على الجمال *g*

٢٦ رجب (* VII, 175. 2)

*وفيه حضر سنقر العائق من البحيرة فخُلع عليه بالآخوريّة الثالثة وكانت *h* عُيّنت له فى غيبته *i* كما تقدّم

٢ شعبان (* VII, 175. 9–10)

*وفرح العامّة بتوليته *k* لانّه كان فى امس يوم وقع لابى الخير ما حكيناه امر بالنداء بانّه يومَ السبت يبيع القمح *l* بدينار *m* بعد *n* خمسمائة فلمّا نزل من القلعة واخذ يتكلّم فى الحسبة ارسل ففتح شونته بساحل بولاق وباع منها وكذب *o* فى السعر فانّه باع بخمسمائة لكن *p* استفاد الناس عدم التحجير *q* لكون ابن اسكندر كان قد حجّر فى *r* البيع *s* الّا بافراج منه للبائع وصار فيما قيل يشترى القمح بسعر ثمّ يبيعه بسعر آخر ازيد من الاوّل حتّى انّ بعض الناس اشترى قمحا بغير اذنه فضربه وشهّره *t* ونادى عليه هذا *u* جزاء *v* واقلّ جزاء *w* من يشترى القمح قلتُ الى *x* غير ذلك *y* من هذا النموذج

٣ شعبان

وفى *z* يوم الاثنين ثالثه وصل خيربك المؤيّدىّ احد العشرات بمن معه من بلاد الصعيد ووصل نوكار الحاجب من حلب

---

a...b) Hl فحصل بين الفريقين مقتلة انتصر فيها قراجا وبيبرس بن بقر. *c...d*) Hl ومسك قراجا منهم. *e...f*) H marg., Hl, with ويحضر بهم, after *g*. *h...i*) Hl عوضا عن برشباى المويدى. *k*) I.e., تولية على بن اسكندر للحسبة. *l*) Hl كل اردب قمح. *m*) Hl adds واحد. *n*) Hl وكان سعر القمح اذذاك نحو. *o*) Hl من غير تحجير لكنه كذب. *p...q*) Hl om. *r...s*) Hl على بيع القمح. *t*) Hl واشهره. *u*) Hl om. *v*) Hl جزاه. *w*) Hl جزاه على. *x...y*) Hl وكان له اشياء. *z*) H fol. 16*a*.

سنة ۸۵۳ ۷ شعبان (* VII, 180. 5) *وفى يوم الخميس سابعه حضر الى القاهرة جانبك شادّ جدّة وعبد اللّه كاشف الشرقيّة وصحبتهما العرب a المسموكون b نحو ثمانين نفسا مسمّرين على جمالٍ تسميرَ سلامة فامر السلطان c بحبسهم بالمقشرة ولمّا رأيتُهم سألت شخصا اسمه دمرداش كان ولى d الشرقيّة قبل تاريخه ما هؤلاء فقال باعة e الرطب بقطيا انتهى

وكانت انتهاء زيادة النيل فى هذه السنة ثلاثة اصابع من الذراع التاسع عشر وذلك فى يوم الاربعاء سادس شعبان الموافق له سابع عشرون توت

شعبان (* VII, 180. 13) *وفى يوم الخميس ثامن عشريه ورد الخبر من الشأم بموت بيسق اليشبكىّ نائب قلعة دمشق

۱ رمضان رمضان اوّله الاحد اهلّ والناس فى جهد وبلاء من تزايد الاسعار فى كلّ ما يؤكل خصوصا القمح فانّه ابيع بستّمائة والفول f بخمسمائة والشعير باربعمائة g والدقيق بنحو مائتين البطّة h وكلّ شىء تزايد سعره اضعاف ما كان عليه وعزّ i وجود اللحم الّا بجهد هذا والموافق لهذا الشهر من شهور القبط بابة وابن الناس من الحصاد

وفى يوم الجمعة ويوافقه سادس عشرى بابة لبس السلطان الصوف الملوّن برسم الشتاء والبس الامراء المقدّمين على العادة

۷ رمضان وفى يوم السبت سابعه عزل قاضى القضاة سعد الدين ابن الديرىّ الحنفىّ نفسه عن القضاء بسبب حمّام السفطىّ وما وقع له فيها من الحكم السابق واظهر قاسم الكاشف صاحب الحمّام حكم بعض قضاة الريف بما ينقض حكم سعد الدين والسلطان ظاهر الميل مع k هذا القاضى l فلمّا تبيّن ذلك للقاضى سعد الدين عزل نفسه وصمّم على

---

a...b) H marg. *c*) Hl adds بتخليتهم ونزولهم من على الجمال ورسم *d*) Hl adds كشف. *e*) Hl بيعة. *f...g*) H marg., Hl tr. after *h*. *i*) Hl وعدم. *k...l*) Hl مع من حكم لقاسم الكاشف.

عدم الولاية وسُئل فى العود فلم يقبل *فلمّا كان فى يوم السبت ١٤ رمضان
رابع عشره اعيد القاضى *a* الى وظيفة القضاء على عادته بعد تمنّع زائد (* VII, 180. 15)

*وفيه [١٦ رمضان] خرج اسنبغا الطيّبارىّ رأس نوبة النوب وجرباش ١٦ رمضان
كرد الى البحيرة لقتال العربان العاصين (* VII, 180. 19)

وفى يوم الثلاثاء سابع عشره ورد الخبر بموت شمس الدين الحموىّ
ناظر القدس

شوّال اوّله الثلاثاء وفى يوم السبت خامسه عُـزل الجمال بيوسف ٥ شوال
الباعونىّ عن قضاء الشافعيّة بدمشق ورسم السلطان للنويرىّ قاضى
طرابلس *b* به فعارضه الكمال *c* كاتب السرّ وقال هذا رجل جاهل لا
يصلح لقضاء دمشق فقال السلطان قاضى حلب فاعاد الكمال قوله
بانّ كليهما *d* لا يصلح لدمشق فقال السلطان نولّى *e* الشيخ علاء
الدين القلقشندىّ فقال الجمالىّ ناظر الخاصّ لا يرضى فقال له *f* نغصبه
عليه وخشن *g* فى القول فلمّا نزل الكمال سأل العلاء فى ذلك فامتنع
بالكلّيّة وردّ الجواب على السلطان بذلك فرسم باستقرار السراج الحمصىّ
وكان يومئذ شيخ الصلاحيّة القدسيّة

وفى يوم السبت ثانى عشره قبض السلطان على النجم ايّوب بن ١٢ شوال
بدر الدين حسن بن ناصر الدين محمّد الشهير بابن بشارة مقدّم
العشير ببلاد صيداء وحبسه بالبرج من القلعة

*[وحجّ فى هذه السنة تلوخ ببنى بازق] فبُبْنى *h* بموحّدة *i* (* VII, 181. 5)
مضمومة ثمّ تحتانيّة ساكنة *k* بعدها *l* نون *m* رقبته *n* وبازق بموحّدة *o*

---

a) Hl adds سعد الدين ابن الديرى. *b*) But cp. 32.19, 36.19. *c*) Hl adds البارزى. *d*) H, Hl كلاهما. *e*) Hl fol. 40*b*. تولى. *f*) Hl السلطان ما معناه. *g*) Hl وحسن. *h*) Hl وبنى. *i*...*k*) Hl بضم الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف. *l*...*m*) Hl وكسر النون, transp. after *n* (sic). *n*) Hl ومعناه رقبه. *o*) Hl بفتح الباء الموحدة والف.

سنة ۸۵۳ وزاى مكسورة ثمّ قاف *a* والشهابىّ *b* احمد بن اينال العلائىّ وسافر
فيروز وفى وظيفتيه اقوال وقدره فى انحطاط لانّ *c* العادة انّ نقادة *d*
وهى *e* من *f* جملة اوقاف الخدّام بالمدينة الشريفة *g* تكون تحت نظر
الزمام *h* فاعلم *i* السلطانَ قبل هذه الايّام بعدم متحصّلها فى هذه
السنة *k* فقال له انفق من عندك ثمّ خذ ممّا *l* يتحصّل فى
المستقبل *m* ثمّ امر ابا الخير النحّاس بالتحدّث فيها *n* فقال ابو الخير
انّ *o* شرْطَ النظْرِ فيها *p* لمن يكون زماما فقال قد ولّيتُك زماما فاشار
ابو الخير بيده *q* انّ له *r* ذَكَراً فقال *s* ولو كانا اثنين *t* قد ولّيتُك فما
امكنه الّا ان نزل وصرّ الحمل *u* من عنده وهو نحو ثلاثة آلاف دينار *v*
وهذا *w* كان *x* مقصود السلطان *y* ولو *z* انقلبت الدنيا *aa* ظهرا لبطن *bb*
ولو *cc* اراد ابو الخير اذذاك الزماميّة لولّيها *dd*

۲۸ شوال (* VII, 181.11) *وفى يوم الاثنين ثامن عشريه وصل الى القاهرة اسنبغا الطيّارىّ رأس
نوبة النوب وجرباش كرد من تجريدة البحيرة وعُزل ابن عامر عن
قضاء الاسكندريّة بشخص *ee* يعرف بالحلّىّ شافعىّ المذهب وعادتها *ff*

---

a) Hl adds ساكنة. *b*) Hl وحجّ فى هذه السنة ايضا الشهابى. *c*) Hl وهو ان. *d*) Ibn Duḳmâḳ, V, 33. *e*) Hl om. *e...g*) H marg. *f...g*) Hl transp. after *h*. *i*) Hl فدخل فيروز المذكور يشاور. *k*) Hl adds وان الى الان ما حصل منها شىء. *l...m*) Hl من تحت يدك. *n*) Hl عليها. *o...p*) Hl يا مولانا السلطان شرط الواقف ان يكون النظر الى السلطان. *q*) Hl adds ففطن السلطان لذلك ثم اجاب. *r*) Hl adds يعنى شى. *s*) Hl بان قال. *t*) Hl adds يعنى ذكرين. *u*) Hl الصرر. *v*) Hl here *cc...dd*. *w...x*) Hl وان. *y*) Hl adds كان صر الصرر. *z...aa*) Hl ودع الدنيا تنقلب. *z...bb*) H marg. *cc...dd*) See *v*. *ee*) Hl (MS سبج) واسنقر عوضه شيخ. *ff*) Hl والعادة, fol. 41*a*.

ان يكون مالكيّا فخالف *a* السلطان العادة لوصول النتج *b* الكبير اليه سنة ٨٥٣ وعُزل يشبك من جانبك المؤيّديّ الصوفيّ عن نيابة طرابلس لشكوى اهلها منه لكثرة ظلمه وسوء سيرته ثمّ اعيد من الغد اليها

ذو القعدة اوّله الاربعاء   في يوم السبت رابعه عُزل يشبك الصوفيّ ذو القعدة ثانيا عن نيابة طرابلس ثمّ اعيد ايضا وفي اعادته اقوال

وفي يوم الاثنين ثالث عشره اعيد الجمال الباعونيّ الى قضاء الشافعيّة بدمشق

وفي يوم الخميس سادس عشره خلع السلطان على الامير حسن بك ١٦ ذي القعدة ابن سالم الدوكاريّ بنيابة حمص بعد عزل بردبك السيفيّ سودون من عبد الرحمان   وتوفّي الشرفيّ يحيى ابن العطّار ودُفن من الغد

*ذو الحجّة اوّله الخميس   في *c* يوم الجمعة ثانيه عقد السلطان ٢ ذي الحجة (* VII, 181.18)
عقده على ابنة كرتباي امير بلاد الجاركس الواصل الى القاهرة قبل تاريخه وصحبته ابنته المذكورة فاسلما واختتن ابوها وحسن اسلامه على ما قيل وبنى بها السلطان في ليلته وازال بكارتها وكان انعم على ولده الفخريّ عثمان بوصيفة فازال *d* ايضا بكارتها في الليلة المذكورة وبُشّر السلطان بذلك فانعم على من بشّره بمائتي دينار لسروره بولده

وفي يوم السبت ثالثه استقرّ عبد العزيز بن محمّد الصُّغَيرِ *e* امير ٣ ذي الحجة آخور من جملة الحجّاب بالقاهرة بعد ان قدّم عدّة خيول

وفيه رُسم بعزل الشهاب الزهريّ عن قضاء الشافعيّة بطرابلس ٨ ذي الحجة (VII, 182.3)
واستقرّ البرهان السوبينيّ عوضه ورُسم له بالكشف عن يشبك الصوفيّ المعزول عن نيابتها   وفيه رسم بالقبض على قراجا العمريّ نائب القدس وتوجّهه لدمشق بطّالا   واعيد مبارك شاه العبد الرحمانيّ الى نيابة

---

a) Hl فاخرق. *b*) Hl السبج; H السمج, and marg. note: يعني المال فيما اظن. *c*) H fol. 16*b*. *d*) Hl adds عثمان. *e*) Vowels in H.

سنة ٨٥٣ القدس *واستمرّ علّان جلّق على حجوبيّته *a* بسفارة كاتب السرّ ابن البارزىّ فانّه اعلم السلطان بانّ المحاضر التى وردت من علّان تتضمّن انّ التشاجر الذى وقع بينه وبين النائب انّما هو بسبب *b* ازالته *c* المنكرات من حلب وامْره *d* بالمعروف *e* فبمجرّد ان سمع السلطان ذلك اعاده (* VII, 182. 5)

١٤ ذى الحجة *وفى يوم الاربعاء رابع عشره وقف الى السلطان جماعة من اهل المعرّة يشكون على كلّ *f* من *g* الصارمىّ ابرٰهيم بن بيغوت *h* نائب حماة وابن المحبل وانهوا عنهما اشياء قبيحة اوجبت تغيّره *i* عليهما فندب السيفىّ جانم الساقى الظاهرىّ الى حماة بطلب كلّ منهما وفى رقبته *k* جنزير فسافر يوم الجمعة بعد الصلاة وفى ظنّ كلّ احد انّ بيغوت *l* يخرج عن الطاعة ولا يرسل بولده على هذه الهيئة (* VII, 182. 10)

١٤ ذى الحجة وفيه وصل البدرىّ حسن ابن المزلّق ناظر جيش دمشق بعد ان كشف من *m* بلاد صيداء عن امر الناجم ايّوب بن بشارة المقبوض *n* قبل واحضر صحبته عدّة محاضر تتضمّن عظائم فى حقّ المذكور منها انّه تزوّج بثمانى نسوة وانّه قتل بيده جماعة وامر بقتل سبع وعشرين نفسا واستولى فى مدّة مباشرته وهى نحو من اربع سنين على مائتى الف دينار وسبعة عشر الف دينار واربعمائة دينار واشياء من هذا النمط يطول شرحها

٢٢ ذى الحجة وفى يوم الخميس ثانى عشريه خُلع على قشتم الناصرىّ الواصل من القدس قبل باستقراره فى كشف الوجه البحرىّ على عادته بعد عزل محمّد الصغير

---

a) In Aleppo. *b ... c*) HI سبب ازالة. *d*) HI والامر. *e*) HI adds والقيام فى ذلك. *f ... g*) H marg., HI om. *h*) H دمعوب, HI دمعوت. *i*) HI خاطر دغير السلطان (sic). *k*) HI رقبة كل منهما. *l*) H دمغوب, HI unpointed. *m*) HI عن (so H originally, but corrected). *n*) H المقبص.

سنة ٨٥٣ وفى يـوم السبت رابـع عـشريـه قـدم مملوك قانباى لحمزاوىّ نائب حلب ومملوك عـلّان حاجبها وتمثّلا بين يـدى السلطان ونفاوضا فى الكلام وكلّ منهما ينكلّم عن استاذه فال السلطان الى النائب ٢٤ ذى الحجة

٢٤ ذى الحجة *وفيه وصل مبشّر الحاجّ ايدكى الاشرفىّ واخبر بموت الشريف سراج الدين عـبـد اللطيف قاضى لحنابلة بمكّة وبموت قاضى الشافعيّة بها (* VII, 183. 6) الخطيب ابى اليمن الـنويرىّ وبسلامة الحاجّ والرخـاء الزائـد *وهـو فى (* VII, 183. 14–15) هذه الايّام *a* من الغرائب لغلوّ الاسعار بالديار المصريّة فقد كان السعر بها فى العـام الماضى الاردبّ من الـقـمـح بمائـة وعشرين *b* ومن الفول بثمانين وبـطّة *c* الـدقيـق العلامة باربعين *d* ومـع ذلـك ابـيـع لحمل الدقيق بمكّة فيـهـا *e* بعشرة دنانـيـر والـفـول المدروس *f* ويبتين بدينار وهذا العام بالعكس *g* الاسعارُ بالقاهرة مرتفعة *h* بحيث انّ الاردبّ من القمح بنحو ثلاثمائة *i* ومن الـفـول بخمسمائة وبطّة الـدقـيـق بمائتين وخمسين مع قلّته بـل لا يوجد الّا بعسر زائد ومع ذلك ابيع المحمل الدقيق بمكّة بسعر العام الماضى وامّا الفول فكلّ *k* اربع ويبات بدينار وكان الظنّ بخلاف ذلك

٢٠ ذى الحجة *وفيه رُسِـم بتـوسيط ثـلاثـة مشايخ الـعـربان بالبحيرة فوُسّطوا فى الحال *l* وهم اسمٰعيل بـن زائـد ورحاب وشقـر وكانـوا فى السجن بالقلعة (* VII, 183. 13) وأُنعم بامـرة جانبك المنتقل الى الحجوبيّة بدمشق وهى *m* تقدمة الف بدمشق *n* على بردبك العجمىّ المعزول *o* قـبـل عـن نيابة حماة *p* المقيم بدمياط بطّالا *q*

a) Hl السنة. *b*) Hl adds درهما. *c*) H marg., Hl om. *d*) Hl adds درهما البطة. *e*) Hl فى تلك السنة. *f*) Read prob. المجروش; Hl المحروس. *g*...*h*) Hl الناس بالقاهرة فى جهد من غلو الاسعار. *i*) Hl ثمانمائة درهم. *k*) Hl المحروس فابيع بانقص من العام الماضى فانه ابيع فى هذه السنة كل. *l*) Hl adds بالقاهرة. *m*...*n*) H marg., Hl transp. to *q*. *o*...*p*) H marg., Hl transp. (reading والمعزول) after *q*, then *m*...*n*).

سنة ٨٥٣ *وكذا *a* كان الفراغ من تجديد سبيل ابن قائماز *b* خارج القاهرة (* VII, 183. 19) وشرع الجمالىّ ناظر الخاصّ فى حفر بئر تكون منهلا للحاجّ بمنزلة البويب ثانى منازل *c* الحاجّ

سنة اربع وخمسين وثمانمائة

(* VII, 184. 1) *استهلّت هذه السنة والخليفة *d* المستكفى بالله ابو الربيع سليمان *e* والسلطان *f* الظاهر ابو سعيد جقمق *g* والقضاة الشافعىّ *h* المناوىّ *i* والحنفىّ *k* ابن الديرىّ *l* والمالكىّ السنباطىّ والحنبلىّ البدر *m* البغدادىّ وهو فى الحجاز والامير الكبير اينال الناصرىّ وامير سلاح جرباش قاشوق *n* وهو ايضا فى الحجاز وامير مجلس تنم المؤيّدىّ وامير آخور كبير قانباى *o* الجركسىّ وحاجب *p* الحجّاب تنبك البردبكىّ ورأس نوبة النوب اسنبغا الطيّارىّ والدوادار *q* الكبير دولات باى المحمودىّ ومقدّمو الالوف المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان وطوخ من تمراز الناصرىّ والشهاب احمد بن علىّ بن اينال والطنبغا اللفّاف الظاهرىّ وجرباش كرد وشاد *r* الشرنجاناة يونس السيفىّ آقباى نائب الشأم *s* والزردكاش تغرى برمش السيفىّ يشبك بن ازدمر وكلاهما طبلخاناة والخازندار قراجا الظاهرىّ ونائب القلعة يونس العلائىّ الناصرىّ وكلاهما امير عشرة والزمام والخازندار الطواشى فيروز النوروزىّ

---

a) Hl وفيها, i.e., هذه السنة. *b*) Hl قمار. *c*) Hl منزلة. *d . . . e*) Hl after *g*. *f*) Hl سلطان الديار, etc. *g*) See *d*. *h*) Hl adds شرف الدين يحيى, and transp. *h . . . i* after *l*. *k*) Hl adds شيخ الاسلام سعد الدين. *l*) See *h*. *m*) Hl adds بن عبد المنعم. *n*) Generally قاشق. *o*) Hl here قانى باى, but below قانبساى. *p . . . q*) Marg. note in H: هذا مخالف الترتيبه فى اخر هذا الكتاب ولما تقدم فانه افاد فيما تقدم وفى اخره ان وظيفة الدوادارية الكبرى اعلى من حجوبية الحجاب. *r . . . s*) H marg.

وهو امير حاجّ المحمل فى هذه السنة ومقدّم المماليك جوهر[a] النوروزىّ سنة ٨٥٤
ونائبه مرجان العادلىّ المحمودىّ[b]

ومبشرو الدولة كاتب السرّ الكمال ابن البارزىّ وناظر الجيش المحبّ ابن الاشقر والوزير الامين[c] ابن الهيصم والاستادار الزينىّ يحيى قريب ابن ابى الفرج وناظر الخاصّ الجمال. ابن كاتب جكم

وملوك الاقطار ونوّاب البلاد وغيرها فمكّة الشريف بركات بن حسن ابن عجلان والمدينة الشريف اميان بن مانع بن علىّ الحسينىّ والينبع الشريف هلمان

نوّاب البلاد الشأميّة فدمشق جلبان امير آخور وحلب قانباى الحمزاوىّ وطرابلس يشبك النوروزىّ[d] وهو الى الآن لم يدخلها[e] وحماة بيغوت الاعرج المؤيّدىّ وصفد يشبك الحمزاوىّ وغزّة خيربك النوروزىّ والكرك حاجّ[f] اينال الجكمىّ والقدس مبارك شاه العبد الرحمانىّ وهو الى الآن بدمشق وملطية جانبك الجكمىّ والاسكندريّة برسباى البجاسىّ

وممالك العجم وجغتاى صاحب سمرقند وغيرها من ممالك العجم ألُوغ بك بن شاه رخ بن تيمور لنك مَلَكَ البلاد بعد وفاة ابيه شاه رخ واجلى اولاد اخيه باى سنقر الى اطراف العجم وهم علاء الدولة وبابُر ومحمّد ومَلَكَ محمّد بعض البلاد من العجم واستوطنها بالبعد عن ألوغ بك وعلاء الدولة التجأ الى قلعة مع جدّته لابيه كهر شاه خاتون وهى امّ ألوغ بك ايضا وصاحب تبريز وبغداد والسلطانيّة وغيرها جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمّد التركمانىّ وديار بكر مع اولاد قرا يلك واعظمهم جهان كير[g] بن علىّ بك بن قرا يلك

---

a) Hl marg. note, other hand: لعله جوهر السيفى جار قطلوا.
b) Hl fol. 46*b*. *c*) Hl ابرهيم. *d*) Hl adds حاجب حجاب دمشق.
e) Hl يدخل طرابلس. *f*) Hl الحاج. *g*) H كمسر.

سنة ٨٥٤ وصاحب برصا *a* واذرنابولى *b* وغيرها من بلاد الروم خوندكار مراد بك بن محمّد كرشجى بن يلدريم بايزيد بن مراد بن ارن خان *c* بن اردن على *d* بن عثمان بن سليمان ابن عثمان وبجانب من بلاد الروم اسفنديار بن ابى يزيد وببلاد قرمان ابرٰهيم ابن قرمان ونائب ابلستين سليمان بن ناصر الدين بك محمّد بن دلغادر وممالك الغرب صاحب تونس وبجاية وسائر بلاد افريقية السلطان ابو عمرو *e* بن ابى عبد اللّه محمّد بن ابى فارس عبد العزيز بن ابى العبّاس احمد الحفصىّ المغربىّ وبممالك الفرنج سبعة عشر ملكا يطول الشرح بذكرهم وببلاد الحبشة الحطّى الكافر ومُحارِبُه سعد الدين صاحب جبَرت نصره اللّه

(* VII, 184. 2–3) *دخلت هذه السنة والسعر فيه الاردبّ *f* من *g* القمح بثمانى مائة درهم *h* فما دونها والشعير كذلك وهو قليل الوجود والبطّة من الدقيق العلامة بمائتين وسبعين فما دونها والرطل من الخبز بستّة لكنّه كثير الوجود يومئذ وكان قبل تاريخه بيسير عزيزَ الوجود ثمّ انّه كثر على الدكاكين وللّه الحمد

ا المحرم (* VII, 184. 7) *وفيه خلع السلطان على محمّد بن نوقان بن محمّد باستقراره فى امرة آل فضل عوضا عن ابن عمّه العجل بن قرقماس بن حسن بن نعير بحكم عزله

a) H بَرصا. *b*) In Hl بولى begins a line. *c*) Cp. VI, 158, *g*, اردخان for اورخان (see also *d*). *d*) اردن على for ارطغرل occurs also in the biography of Bayâzid appended to Hl (fol. 153*b*), copied from Ibn Taghrî Birdî's «al-Manhal aṣ-Ṣâfî"; in the «Tübinger Fragment der Chronik des Ibn Ṭūlūn" (ed. R. Hartmann, 131.18) occurs اردخان بن على for *c*... *d*). *e*) Hl adds عثمان. *f*... *g*) H marg.; Hl om., but *f* after *h*.

١١ المحرم *وفي يوم الاثنين عاشره وصل آقبردى الساقى الظاهرىّ نائب قلعة حلب الى القاهرة وتمثّل بين يدى السلطان ثمّ نزل بالميدان (* VII, 184. 9)

١١ المحرم وفي يوم الثلاثاء حادى عشره وصل الزينىّ عبد الباسط من الحجاز الشريف وطلع الى القلعة فقبّل الارض وخُلع عليه كامليّة صوف ابيض بفرو وسمّور بمقلب سمّور ونزل الى داره ومعه وجوه الدولة ومجيئه على النحجب وقد خلّف جرباش قاشق *a* وقاضى الحنابلة البغدادىّ بالعقبة وكان *b* سفر الجميع من مكّة بعد *c* قضاء المناسك *d* ولم يصلوا *e* الى المدينة الشريفة لكونهم زاروا *f* فى توجّههم *g* ولهذا وصلوا القاهرة فى هذا التاريخ

٢١ المحرم *وفي يوم الجمعة حادى عشريه وصل الى القاهرة ركب كثير من الحاجّ المجاورين بمكّة من المماليك وغيرهم (* VII, 184. 16)

وفي يوم السبت ثانى عشريه وصل جانم الساقى الظاهرىّ من حماة وصحبته ابرٰهيم بن بيغوت المؤيّدىّ الاعرج نائب حماة وابن العجيل شيخ المعرّة وكلاهما فى الحديد فاوقفهم جانم بين يدى السلطان وحضر فى الحال الشكاة عليهما فسمع السلطان المطالعة التى مع جانم من نائب حماة ثمّ امر بحبسهما فى البرج بالقلعة ولم يسمع عليهما دعوى الشكاة بل طيّب خاطر الشكاة بقوله قد حضر غرماؤكم ثمّ قام من وقته ودخل الدهيشة

٢٣ المحرم وفي يوم الاحد ثالث عشريه وصل الركب الاوّل من الحاجّ واميره تمربغا الظاهرىّ الدوادار *h* الثانى كما تقدّم وصحبته طوخ من تمراز الناصرىّ *i* احد مقدّمى الالوف وقاضى الحنابلة البدر البغدادىّ

---

a) Hl قانشوق. *b*) Hl om. كان. *c*...*d*) H marg., Hl om. *e*) Hl يعرجوا. *f*) Hl adds القبر الشريف. *g*) Hl adds الى مكة ولما قضوا مناسك الحج ععلوا (قفلوا) راجعين الى الديار المصرية. *h*) Hl fol. 47*b*. *i*) Hl adds المعروف بنيبى بارق.

سنة ٨٥٤ وفى يوم الاثنين رابع عشريه وصل امير حاجّ المحمل الطواشى فيروز الزمام *a* الخازندار *b* ببقيّة الحاجّ

٢٦ المحرم وفى يوم الاربعاء سادس عشريه انعم السلطان على الغرسىّ خليل ابن شاهين الشيخىّ احد مقدّمىّ دمشق بامرة عشرين زيادة على ما بيده من الامرة

٢٩ المحرم (* VII, 185. 4) *وفى يوم السبت تاسع عشريه توفّى كافور الهندىّ الطواشى رأس نوبة الجمدارية *c* وساقٍ خاصّ كان قبل تاريخه

٤ صفر (* VII, 185. 8) *وفيه ولبس عبد العزيز بن محمّد الصُّغير شادّ الدواوين السلطانيّة عوضا عن جانبك البشبكىّ والى القاهرة فصار اميرَ آخور وحاجبا وشادّ الدواوين وهو شىء لم نعهد مثله بل كلّ واحدة *d* منها مستقلّة بذاتها ومنزلتُها معروفة كما وضعه الملوك الاوائل

٦ صفر وفى يوم السبت سادسه توفّى التاجر داؤد المغربىّ

١١ صفر وفى يوم الخميس حادى عشره حُبس الشمس محمّد الديسطىّ *e* المالكىّ بحبس الديلم بسبب دعوى القاضى ناصر الدين ابن المخلّطة المالكىّ عليه بمجلس القاضى *f* ابن الديرىّ الحنفىّ انّه قال انا *g* لستُ *h* مثل ابن المخلّطة اتناول الرشى ونحو هذا الكلام فاقيمت البيّنة بذلك فحُبس

وفيه رسم بكتابة توقيع الشمس محمّد بن سعيد بقضاء الحنابلة بمكّة عوضا عن الشريف سراج الدين بحكم وفاته

١١ صفر (* VII, 185. 9–17) *ورُسم للوالى ان *i* يضرب *k* العبد المعتقد سعدان *l* عبد قاسم المؤذى الكاشف ويشهره ثمّ يودعه *m* المقشرة ففُعل وحكاية هذا

---

a...b) H marg. *c*) H الجمدايه. *d*) Hl وظيفة. *e*) H الدمصطى, Hl الدسطى (cp. *l*, p. 65). *f*) Hl شيخ الاسلام سعد الدين. *g...h*) H فى حقه انا ما انا. *i...k*) H marg. *l*) H poss. سغدان. *m*) Hl يحبسه بحبس.

سنة ٨٥٤ العبد غريبة وهى انّه لمّا مات استاذه المذكور فى اوائل هذه السنة خلّف موجودا واموالا واولادا لصلبه فاراد الزينىّ الاستادار الاحتياط على موجوده[a] على عادة امثاله فنهاه هذا العبد وافحش عليه فى القول على طريقة الفقراء الاحمديّة وامعن فى ذلك وصعد الى مقعد الاستادار واختلفت الاقاويل فى مقالته له[b] فمنهم من قال سبّه ومنهم من قال[c] رمى بعمامته عن رأسه والمقصود انّ الاستادار رام الترسيم عليه فتقدّم اليه الرسول واراد مسكه فلم يستطع الحركة فيما قيل لكونى لم انقل ذلك عن من اثق به فلمّا سمع الزينىّ ذلك ردّ ما كان اخذه لاستاذه وتوجّه هذا العبد الى بيت استاذه واقام به وقد شاع ذكره بالقاهرة وتحاكى الناس هذه الحادثة بزيادة ونوّه العوامّ بذكره فى الطرقات حتّى صار كلّ احد يلهج بذكره فقصده الناس من كلّ فجّ للزيارة والتماس بركته وتردّد اليه الناس فوجا فوجا وعظم ذلك حتّى صار لا يتوصّل اليه احد الّا بعد جهد كبير من كثرة الخلائق وافتتن الناس به ثمّ صار يحتجب عنهم فلا يصل اليه الّا من له شوكة او هو[d] من اعيان الدولة وبقيت الحارة التى هو[e] بها تشبه بعض المفترجات من كثرة الخلائق والباعة[f] والمتنزّهين والزُّوّار واستمرّ ذلك ازيد من عشرة ايّام وامْره فى نموّ وزيادة وزاره جماعة من اكابر الامراء واعيان الدولة وقصده ذوو العاهات وارباب الامراض المزمّنة[g] وكثر الكلام فيهم وما وقع لهم معه الى ان بلغ السلطان امره فامر كلّا من والى القاهرة وحاجب الحجّاب تنبك بضربه وحبسه فلمّا[h] دخلا عليه جبن[i] تنبك عن[k] ضربه ولم يجسر عليه وبلغ ذلك السلطان فنفاه[l] الى ثغر دمياط بطّالا

a) Hl adds ليأخذه. *b*) Hl للاستادار. *c*) Hl adds, fol. 48*a*, انه. *d*) Hl يكون. *e*) Hl adds ساكن. *f*) Hl والبيعة. *g*) H الزمنة. *h*) Hl fol. 19*a*. *i*) Hl تهاون. *k*) Hl فى. *l*) Hl فرسم بنفى تنبك المذكور.

سنة ٨٥٤ وتولّى هو *a* وخشقدم *b* الطواشى *c* ضربه *d* وحبسه وتوجّه تنبك للثغر من الغد ومسفّره جانبك البيشبكىّ الوالى فلمّا حُبس العبد اصبح الوالى من الغد فوجد على باب السجن خلائق ممّن *e* له اعتقاد فيه *f* فضرب بعضهم وحبس بعضهم *g*

١٣ صفر وفى يوم السبت ثالث عشره أُفرج عن الشمس الديسطىّ *h* من حبس الديلم وادّعى عليه عند القاضى الولىّ السنباطىّ قاضى المالكيّة بدعاوٍ كثيرة اللّه اعلم بصحّتها فاقتضى رأى القاضى تعزيره فعزّره تعزيرا بالغا وافحش فى امره بما *i* ظهر *k* فيه الغرض التامّ فى أذاه مراعاة لخاطر ابى الخير النحّاس ثمّ شهره فى الشوارع عريانا ينادى عليه هذا جزاء من تهرّب من الشرع ثمّ حُبس ثانيا والسبب فى ذلك وفى تحامل النحّاس *l* عليه انّه لمّا مات داوٗد المغربىّ التاجر وكان اوصى لاسنبغا *m* الطيّارىّ رأس نوبة النوب والجمالىّ ناظر الخاصّ وغيرهما فتقدّم الديسطىّ هذا وختم على موجوده *n* لانّه *o* من جملة الاوصياء او من جهة بعضهم *p* وبلغ ذلك النحّاس فوقع بينه وبين الديسطىّ بسببه كلام وحلف الديسطىّ انّه ما ختم وطلع ابو الخير فاستمال السلطان على أن يكون هو المتحدّث على التركة فنزل من وقته وارسل الى *q* الديسطىّ بعض رسل الشرع ففرّ *r* وساق فرسه حتّى طلع القلعة فدخل الى السلطان وسأله ان يكون الدعوى عند الحنفىّ ونزل فادّعى عليه عنده ثمّ وقع ما حكيناه

---

a) Hl om. *b*) Hl om. *c*) Hl adds ووالى القاهرة. *d*) Hl ضرب العبد المذكور. *e*...*f*) H marg., Hl after *g*. *f*) Hl فى العبد المذكور. *h*) H الديصطى, Hl الدسطى. *i*...*k*) Hl افحاشا شنعا اظهر. *l*) Hl الناس. *m*) Hl om. ل. *n*...*o*) Hl موجود داود المغربى على انه. *p*) Hl من هو وصى. *q*) Hl fol. 48*b*. *r*) Hl adds الديسطى من الرسول.

١٥ صفر (* VII, 186. 1) *وفى يوم الاثنين خامس عشره لبس آقبردى الساقى نائب قلعة حلب خلعة السفر ورُسم له بالتوجّه الى حلب

وفى هذه الايّام رُسم باستقرار القاضى جلال الدين ابى السعادات ابن ظهيرة فى قضاء مكّة عوضا عن القاضى[a] ابى اليمن[b] بعد وفاته وعُزل[c] البدر حسن ابن الصوّاف عن قضاء حماة بالعلّامة الشهاب احمد بن عربشاه الدمشقىّ مسؤولا فى ذلك[d]

وفى يوم الاثنين خامس[e] عشره[f] طلب السلطان من ولدى تنبك المنفىّ ومباشريه ثلاثين الف دينار يعنى المنوفّر ثمّ آل امرهم الى حمل عشرة[g] فيما قيل[h]

وفيه عُزل ابن الزوبيغة[i] استادار السلطان بحماة وحاجبها وولى عوضه يغمور وأُنعم عليه بجميع وظائف المعزول[k] ويغمور هذا من اوباش الناس له مدّة يسيرة من حين صار جنديّا وانّما كان من سُنبّات يخدم تبعا عند بعض الاجناد والخاصّكية ولكن وصل بالبذل وبسفارة ابى الخير النحّاس

١٦ صفر (* VII, 186. 6) *وفيه أُفرج عن الدبيسطىّ[l] من حبس الديلم

١٨ صفر (* VII, 186. 8) *ومات الطواشى عبد الطيف الرومىّ الاينالىّ

وفى يوم الجمعة تاسع عشره وصل جانبك اليشبكىّ الوالى والمحتسب من ثغر دمياط بعد ان اوصل تنبك اليها وتناول منه بسفيره الف دينار او اقلّ

٢٥ صفر (* VII, 186. 10) *وفى يوم الخميس خامس عشريه استقرّ الزين عمر ابن الخرزىّ[m] الشافعىّ فى قضاء حلب بعد عزل ابن وجبه ولبس بردبك العجمىّ

---

a, b) Hl adds امين الدين and النويرى. *c . . . d*) H marg., Hl (with فى هذه الايام repeated) after *h*. *e . . . f*) Hl هذا. *g*) Hl adds الاف دينار. *h*) See *c*. *i*) Hl الزويبعه. *k*) Hl ابن زودعة. *l*) H marg. note: الافراج عن الدىصطى وتارة يكتبها بالصاد وتارة بالسين مرارا. *m*) Hl unpointed.

سنة ٨٥٤ الحكمىّ احد الالوف بدمشق امرة حاجّ محمل دمشق ورُسم له بالتوجّه الى دمشق

١ ربيع الاول ربيع الاوّل اوّله الثلاثاء في يوم الجمعة رابعه ويوافقه ثالث عشرى برمودة لبس السلطان القماش الابيض على العادة

٥ ربيع الاول وفى يوم السبت خامسه رُسم بعزل حاجّ*a* اينال الحكمىّ عن نيابة الكرك واستقرار طوغان دوادار السلطان بدمشق عوضه واستمرّ ذلك الى ان طلع ابو الخير النحّاس بعد نزول مباشرى الدولة وكلّم السلطان في عود*b* اينال فاجابه الى ذلك وابطل ما كان رسم به كلّ ذلك في اقلّ من نصف نهار

وفى*c* يوم الاحد سادسه عمل السلطان المولد على العادة

١٠ ربيع الاول (* VII, 186. 14) *وفى يوم الخميس عاشره عُزل البرهان السوبينىّ*d* عن قضاء طرابلس واعيد ابن عزّ الدين بمال بذله

وفى يوم الجمعة حادى عشره توفّى الشيخ*e* شمس الدين الرشيدىّ الخطيب

١٦ صفر (* VII, 187. 1–3) *ثمّ*f* في يوم الاربعاء سادس عشره كان الابتداء في مهمّ بنت السلطان على ازبك وعمل السلطان في اليوم المذكور مدّة هائلة للامراء بالحوش السلطانىّ واصبح المهمّ الكبير من الغد في يوم الخميس ببيت خالها الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ بالخرّاطين وهو مهمّ النسوة واما مهمّ الرجال فكان ببيت الزوج*g* ازبك خارج باب زويلة بداره التى عمرها قيز*h* طوغان الاستادار وركب ازبك آخر النهار المذكور بعد

a) HI sic, but cp. *b*. *b*) HI adds الحاج. *c*) H, HI وفيه (sic). *d*) H, HI unpointed (cp. 75. 3), and adds الشافعى. *e*) HI adds المسند المعمر. *f*) Preceding this in H and HI are the words: وفى يوم الاربعاء ثانيه but the sentence is not completed. *g*) HI الامير. *h*) H, HI قبير.

صلاة المغرب من داره وتوجّه الى ان نزل بقاعة بالقرب من الخيميّين ثمّ سنة ٨٥٤ ركب بعد عشاء الآخرة منها وبين يديه الامراء والاعيان مشاة وحمل الامراء الشموع امام فرسه ولبس اطلسين متنمّرا ومشى الكمال ابن البارزىّ امام فرسه والمحبّ ابن الاشقر ناظر الجيش والجمالىّ ناظر الخاصّ[a] فى آخرين الى ان وصل الى بيت الكمال فنزل عن فرسه ودخل قاعة القَرَج وجُليت عليه ابنة السلطان وبنى بها ولم[b] يكن[c] المهمّ المذكور[d] بذاك بل كان كعادة مهمّات بعض الاكابر غير انّ شوارها كان خارجا عن[e] الحدّ ولم يُحمْل على رؤوس الحمّالين على العادة[f] لكنّه أُخرج من الحواصل ثمّ نُصب فى بيت الدخول اعنى بيت خالها الكمال ولمّا كان الفراغ من نصب الجهاز وفُرش البيت المذكور أُذن للناس حينئذ فى الدخول للتفرّج فيه[g] فرأى الناس من الاقمشة والزراكش وانواع الفرو واوانى البلّور والمصاغ[h] من الفضّيّات والتحف من الصينىّ المكتّب ما ادهشهم وحيّرهم وكنتُ[i] ممّن دخل[k] فرأيت به من الاقمشة ما لم اره قبل تاريخه مع[l] كونى[m] لم ار قليلا فى هذا المعنى فانّ كريمتى خوند فاطمة كانت زوجة الناصر فرج بن برقوق وهى خوند الكبرى صاحبة القاعة الى ان مات الناصر عنها وكانت زوجةُ والدى الاولى خوند ابنة المنصور حاجّىّ والثانية خوند حاجّ ملك ابنة ابن قرا زوجة الظاهر برقوق وقد رأيتُ ما كان لهنّ من الاقمشة والامتعة والتحف ثمّ من ثَمّ الى يومنا فكثير ومع هذا فما[n] رأينا بل ما سمعنا بمثل هذا الشوار ولا مثل كثرته ولا حسنه ولا ما اشتمل عليه من

---

a) Hl adds ابن كانت جكم. *b*...*c*) Hl واما. *d*) Hl adds فلبس. *e*) Hl fol. 49*b*. *f*) Hl عادة الاشورة. *g*) Hl فى الجهاز المذكور. *h*) H, Hl والمصاع. *i*...*k*) Hl ودخلت القاعة. *k*) H دخلها in text, دخل in marg. *l*...*m*) H marg., Hl و. *n*) Hl om. ف.

سنة ٨٥۴ انواع البشاخين المزركشة وشراريب الفوط المكلّلة باللؤلؤ الهائل ومن
انواع التحف التى لم تسبق[a] اليها احدى[b] من الخوندات قبلها

١٧ ربيع الاول *وفى[c] يوم الخميس وصل خشقدم[d] الى القاهرة فقبّل الارض وأُنعم
عليه بتقدمة الف عوضا عن تنبك حسبما تقدّم وخُلع على تنبك (* VII, 186. 18–20)
النوروزىّ الخاصّكى بنيابة صهيون بعد عزل بردبك العجمىّ السيفىّ
طرباى احد امراء طرابلس

٢۴ ربيع الاول *وفى يوم الخميس رابع عشريه وصل المحبّ ابن الشحنة قاضى
الحنفيّة بحلب للابواب الشريفة وتمثّل بين يدى السلطان (* VII, 187. 5)

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشريه توفّى علىّ باى الساقى الاشرفىّ

١ ربيع الاخر ربيع الآخر اوّله الاربعاء فيه نودى بالقاهرة على الفلوس الجدد كلّ
رطل بستّة وثلاثين درهما بعد ان كانت باثنين واربعين

وفيه عيّن السلطان من المماليك السلطانيّة والخاصّكية مائة وعشرة
خاصّكية لحفظ السواحل من مفسدى الفرنج

٢ ربيع الاخر *وعيّن السلطان جماعة آخرين من المماليك السلطانيّة مضافا
للمعيّنين امس لحفظ الثغور[e] (* VII, 187. 7)

۴ ربيع الاخر وفى يوم السبت رابعه نودى على الفلوس الجدد على شعرها الاوّل

٦ ربيع الاخر *وفى يوم الاثنين سادسه لبس الجمالىّ[f] ناظر[g] الخاصّ خلعة الرضى
بعد ان أُلزم بحمل مائة الف دينار[h] بواسطة ابى الخير النحّاس فانّه (* VII, 187. 9–188. 3)
لم يزل يوغر خاطر السلطان عليه ويطمعه فى ماله ويحسّن له القبض
عليه ومصادرته حتّى اذعن له وانقاد لمقالته ومن حينئذ اخذ امر
الجمالىّ فى انحطاط وعظم ابو الخير حتّى صار هو[i] الحلّ والعقد فى

---

a, b) H, Hl masc. *c*) H fol. 19*b*. *d*) Cp. VII, 185. 17. *e*) Hl adds الاسلامية. *f*) Hl adds يوسف بن كاتب جكم. *g*) Hl fol. 50*a*. *h*) Hl adds الى الخزانة الشريفة. *i*) Hl adds صاحب.

المماليك واستفحل امره بهذه الواقعة كثيرا وضخم *a* لكونه كان قد سنة ٨٥٤
أقدم *b* على جميع ارباب الدولة واباده ما خلا الجماليّ هذا فانّ الكلمة كانت قد بقيت بينهما فى الدولة وصارا كفَرَسَىْ رِهانٍ وبقى كلّ منهما يخالف الآخر فيما يرومه فالآن قد انحصرت الكلمة فى الناصر

*وفى اليوم المذكور استقرّ الزينىّ عبد القادر ابن الرسام الحموىّ فى ٦ ربيع الاخر
نظر جيش حلب عوضا عن ابن الشحنة بحكم عزله (* VII, 188. 5)
وفى يوم الثلاثاء سابعه رسم السلطان بالترسيم على ابن الشحنة المذكور والتوجّه به لبيت دولات *c* باى *d* الدوادار لشكوى بعض الحلبيّين عليه

وفى يوم الاربعاء ثامنه كان مهمّ تنم امير مجلس على اخت *e* ٨ ربيع الاخر
السلطان *f* الواصلة فى العام الماضى من بلاد الجاركس

وفى يوم الخميس تاسعه عُزل الكمال ابن البارزىّ عن كتابة السرّ من اجل انّ عبد العزيز بن محمّد الصغير لمّا توجّه لثغر دمياط فى ربيع الاوّل وصحبته فرس لتنبك الحاجب من قبَل السلطان على عادة الامراء البطّالين كُتب على يده مرسوم *g* يتضمّن اخذ اجرة الاحكار التى بالثغر فلمّا توجّه *h* افحش فى حقّ اهل دمياط وظلم وعسف والزمهم بما لا قدرة لهم عليه واستطال *i* عليهم فثار *j* عليه *k* بعض عامّة اهل دمياط ورجمه *l* وشجّه *m* فى جبينه او فى انفه بحجر وبلغ ذلك السلطان فشقّ عليه ما فعله *n* المذكور ورسم باحضاره وتوجّه لذلك شعبان البريدىّ بعد ان انعم السلطان عليه *o* بعشرين ظاهريّا من الخزانة الشريفة فخرج شعبان من يومه الى الثغر لاحضار المذكور ثمّ

a) Hl وشخم. *b*) Hl تقدم. *c…d*) Hl دولاباب المحمودى. *e*) Hl marg. note: صوابه بنت اخو (sic) السلطان ملج. *f*) Hl adds الملك الظاهر جقمق. *g*) Hl adds من قبل السلطان. *h*) Hl adds عبد العزيز. *i*) Hl ولما استطال. *j…k*) Hl حصل له اخراق من. *l*) Hl ورجم. *m*) Hl وشج. *l…m*) H marg. note: ورجم واحد منهم فشجه. *n*) Hl adds عبد العزيز. *o*) Hl على شعبان المذكور.

سنة ٨٥٤ التفت السلطان للكمال كاتب السرّ وعنّفه واغلظ عليه بعد انكاره ما كان رسم به وقال لم ارسم بشيء من ذلك فاخذ *a* في محاققته وامعن حتّى ظهر صدق مقاله فعزّ على السلطان ذلك وعزله فنزل الى بيته بطّالا وتردّد اليه اكابر الدولة وكثر الكلام في امره واستمرّ الى ما سياتى

وفي يوم السبت حادى عشره رسم السلطان بعزل محمّد بن تنوقان *b* بن نعير عن *c* امرة آل فضل وقرّر مكانه ابن عمّه غنّامًا وحمل تقليده السيفيّ خشكلدى الدوادار

١٣ ربيع الاخر وفي يوم الاثنين ثالث عشره توفّي سيّدي محمّد ابن السلطان وسنّه دون عشرة اشهر *ورُسم بنفي سودون الاينالىّ قراقاش احد (* VII, 188. 6–8) امراء العشرات وراس نوبة الى القدس لكون السلطان بلغه انّ العرب العاصية من محارب قد وصلوا الى بلاد البحيرة فندب لقتالهم جرباش كرد وسودون المذكور فخرجا من يومهما وذلك يوم السبت حادى عشره وكبسا محاربا غارةً بمن معهما وظفروا بمال محارب فاستولوا عليه *d* ونزحت *e* محارب فاخذوا المال وعادوا الى برّ الجيزة الى ان وصلوا الى منبابة تجاه بولاق فعدّى جرباش وسودون البحر وتركا ما اخذاه من مال محارب في برّ منبابة وقد امن القوم بانّ محاربا فرّت منهم وايضا كونهم وصلوا تحت حرم السلطان فلم يكن الّا قدر ساعة واذا بمحارب قد انهلتْ *f* بخيولهم غارة وظفروا باموالهم فاستعادوها *g* مع *h* اثقال الاميرين ووصلوا الى البحر بل والى المراكب التى للتعدية واخذوا ممّا *i* كان هناك ما قدروا على اخذه فكانت حادثة لم نعهد مثلها

a) HI adds القاضى كمال الدين. *b*) H تنوقان, HI دوقان.
c) HI fol. 50*b*. *d*) HI عليها. *e*) H ونزحت, HI unpointed.
f) H انهلب, HI انهلت. *g . . . h*) HI واضافوا الى ذلك.
i) HI ممن.

ولا سمعنا انّ عرب محارب وصلت الى منبابة وفعلت مثل ذلك فلمّا سنة ٨٥٤
بلغ السلطان هذا شقّ عليه وامر بنفى سودون وامّا جرباش فاكرمه
لزوجته خوند شقراء ابنة الناصر فرج بن برقوق

وفيه استقرّ ابن الهمام المقدسىّ فى استادارية السلطان بدمشق
بعد عزل اسندمر الارغون شاوىّ واستقرّ القاضى زين الدين فرج ابن
السابق *a* فى كتابة سرّ حماة على عادته ووصل البدر حسن بن علىّ
ابن محمّد ابن الصوّاف الحنفىّ قاضى حماة

وفى يوم الخميس سادس عشره لبس الكمال البارزىّ خلعة الاستمرار ١٦ ربيع الاخر
وتوفّى العلائىّ علىّ بن عبد اللّه الزردكاش عُرف بابن خواجا
وحضر جماعة من اهل دمياط بسبب الشكوى على عبد العزيز بن
محمّد الصغير فرُسم لهم بالطلوع الى القلعة فى يوم السبت لمحاققة المذكور

وفى يوم الجمعة رابع عشريه توفّيت زوجة قانباى الجاركسىّ وطلع ٢٤ ربيع الاخر
عبد العزيز الصغير الى القلعة فوقف بباب الدهيشة فلم يؤذن له فى
الدخول ومُنع من ذلك فاشتدّ عليه الامر وداخله الوهم لكونه زوّر
مرسوما عن السلطان بخطّه وايضا ممّا فعله مع اهل الثغر فنزل من
وقته وترامى على النحّاس فاشار عليه بالطلوع يوم السبت ومحاققة
اخصامه بين يدى السلطان ففعل *b* ولمّا تمثّل بين يدى السلطان امر
بالترسيم عليه حتّى يردّ ما اخذه من اهل دمياط بعد ان اهين
وهُدّد بالضرب والحبس

وفى يوم السبت المذكور عُقد مجلس بالقضاة الاربعة بين يدى ٢٥ ربيع الاخر
السلطان بسبب البدر ابن الصوّاف قاضى حماة وادّعى عليه انّه كان
بحماة مساجد قد تهدّم فى واقعة تيمور لنك سنة ثلاث وثمانى مائة
وانّه نقله وبنى بانقاضه جامعا بحماة ثمّ انفضّ المجلس من غير بيان

---

a) H, HI السادس. *b*) HI fol. 51*a*.

سنة ٨٥٤ ونزل *a* فى الترسيم وآل امره الى ان حُمل الى الخزانة ثلاثة آلاف دينار وخمسمائة وهذا هو المقصود قلتُ وله عادة بهذا الفعل القبيح منذ *b* ولى قضاء حماة *c* يزن فى المنصب ما بدا له وما ادرى من اين يتحصّل *d* هذا المبلغ *e* العظيم *f* اذا وزنه *g* فالله اعلم

وفى *h* يوم الاثنين عشريه استقر حسام الدين ابن بريطع *i* فى قضاء الحنفيّة بدمشق بعد عزل حميد الدين

(* VII, 188. 15) *وانعم بتقدمة *k* علىّ باى المذكور *l* على ابينال الساقى الظاهرىّ المنفىّ قبل لطرابلس ويعرف باينال خوند لانّـه كان فى شبيبته جميلا واستقرّ العلائىّ علىّ البندقدارىّ زردكاشا ثالثا عوضا عن علىّ بن خواجا المتوفّى قبلُ وبرز الامر لعبد العزيز بن محمّد الصغير بلزوم

٢٠ ربيع الاخر داره ولا يركب فرسا وان يردّ ما اخذه من معين الدين الابرص الدمياطىّ وما اخذه من الدمياطيّين سريعا والّا يُضْرَبَ بالمقارع فامتثل *m* ذلك فى الحال وحضر مبارك شاه نائب القدس الى الابواب الشريفة وعُزل فى يومه بالسيفىّ اياس البجاسىّ الخاصّكى وكلاهما ممّن لا يؤبه اليه فى الدولة

٢١ ربيع الاخر وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه برزت المراسيم لعبد العزيز ابن الصغير ايضا بدفع ما اخذه من اولاد تنبك البردبكىّ الحاجب من *n* الامتعة وغيرها *o* فردّ ذلك بتمامه وكماله

٢٧ ربيع الاخر وفى يوم الاثنين سابع عشريه صُرف *p* المحبّ *q* ابن مولانا زادة *r* الاقصرائىّ عن امامة السلطان وبرزت المراسيم بعود ابن الشحنة

a) Hl adds ابن الصواف. *b*) Hl منه. *c*) Hl adds بانه. *d*) Hl يكون متحصل. *e...f*) Hl om. *g*) Hl وزن هذا المبلغ العظيم. *h*) H fol. 20*a*. *i*) H بربطع, Hl بردطع. *k...l*) H بتقدمته. *m*) Hl فامتثل. *n*) Hl و. *o*) Hl om. *p*) Hl adds الشيخ. *q*) Hl adds محمد بن العلامة. *r*) Hl adds سبط.

الى حلب فى ترسيم اينال باى الخاصّكى ثمّ بطل ذلك على انّه يستمرّ سنة ٨٥٤ على ما كان عليه ويحمل خمسين الف دينار

وفيه *a* حضر قاضى سواكن الى القاهرة وذكر للمقام الشريف انّ الحبشة عمروا نحوا من مائتى مركب لغزو المسلمين وانّ قصْدهم قطع جريان بحر النيل ويعوّقونه عن المسلمين

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشريه وقع بالقاهرة حادثة شنيعة الى الغاية ٢٨ ربيع الاخر وهى انّ الشيخ عليّا المحتسب هجم على بيت العلّامة الشيخ قوام الدين حسين العجميّ الحنفيّ بعد ان دبّر عليه حيلة بان رسل اليه قبلُ شخصا عجميّا على انّه من جملة الطلبة فلمّا تمكّن الرجل من *b* الشيخ *c* وصار يطلع اليه بلا اذن حمل اليه *d* فى هذا اليوم آلات ضرب *e* الزّغل كالسكّة والاصبع وغير ذلك فى جِراب وقال للشيخ انظر يا سيّدى ما افعل فوقف الشيخ وهو متهيّئٌ للركوب لبعض حوائجه والطالب *f* يعيقه عن الذهاب ويطيل معه الحديث حتّى طرقهما *g* المحتسب المذكور وهما *h* كذلك *i* فاخذ الجرابّ *k* المشار اليه والقوام المذكور واطلق للطالب سبيله *l* حتّى هرب وترك جرابه وصعد *m* بالقوام وبالجراب *n* الى السلطان بعد ان كتب محضرا بالعدول انّه وجد آلة الزغل عنده فرسم السلطان بحبسه بالبرج من القلعة وكان السبب فى عداوة المحتسب للقوام كون السلطان لمّا نفاه قبلُ انعم على القوام بزاوية المحتسب المطلّة على الرملة بالقرب من المصنع ثمّ شفع فى المحتسب فعاد الى مشيخته وغيرها فحقد على القوام لهذا السبب ورام اثلام

---

a) Hl fol. 51*b*. *b*) Hl adds النزداد الى. *c*) Hl adds قوام الدين. *d*) Hl معه. *e*) Hl طرب. *f*) Hl فصار الرجل. *g*) Hl طرقهم الشيخ على. *h*...*i*) Hl om. *k*...*l*) Hl الشيخ قوام الدين والجراب الذى فيه الات الزغل وسرح للرجل العجمى. *m*...*n*) Hl واخذ الشيخ قوام الدين وطلع به.

سنة ٨٥٤ عِرضه عند السلطان فدبّر[a] هذه الحيلة[b] وفى يوم الاربعاء تاسع

٢٩ ربيع الاخر عشريه خُلع على المحتسب باستقراره فى مشيخة الشيوخ بخانقاة سرياقوس عوضا عن[c] الشهاب احمد ابن المحبّ ابن الاشقر بحكم عزله

وفى هذا الشهر ورد الخبر من نائب أياس[d] انّه حصل بمدينة أياس[e] زلزلة عظيمة سقط منها عدّة ابنية وسقط من قلعتها بدنة عظيمة من شدّة الزلزلة

١ جمادى الاولى   جمادى الاولى اوّله الخميس   فيه استنقرّ سونجبغا اليونسىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة امير حاجّ الرجبيّة

٣ جمادى الاولى   وفى يوم السبت ثالثه امر السلطان بحبس البدر محمود بن عُبيد اللّه الاردبيلىّ الحنفىّ احد نوّاب الحنفيّة بالمقشرة هو والشهاب احمد ابن العريف وجماعة بسبب انّهم شهدوا عند البدر المذكور بوقفيّة[f] اسنباى الساقى الظاهرىّ جقمق فحكم القاضى بذلك[g] من غير ان يعلم هو ولا الشهود بانّ غَرَض السلطان ابطال الحقّ واخذ البيت لاسنباى بايّ طريق كان فما شاء اللّه كان

٥ جمادى الاولى   وفى يوم الاثنين[h] خامسه اخرج السلطان القوام المذكور قريبا من البرج وضربه فى الملأ العامّ على اكتافه ورسم بنزوله الى حبس المقشرة وينادى[i] عليه هذا جزاء من يفعل الزغل واشياء من هذا النمط هذا بعد ان عقد السلطان بالامس مجلسا بالقضاة الاربعة واحضر المذكور فلم يُثْبَت عليه شىء ولا اعترف بما يوجب التعزير وانّما قال هذه حيلة دبّرها علىّ المحتسب ويفحص السلطان عن صدق مقالتى ثمّ[k] يفعل بى ما[l] شاء[m] فلم يلتفت لكلامه وفعل به من الغد ما حكيناه فشقّ على الناس ما وقع له الى الغاية

---

a) III ففعل به. *b*) III الفعلة. *c*) III adds الشيخ. *d*) III اياس. *e*) III اياس. *f*) III adds ببيت. *g*) III بالوقفية. *h*) III fol. 52*a*. *i*) III بعد ان ينادى. *k*) III om. *l*...*m*) III illeg.

وفيه أُخرج البدر *a* بن عبيد اللّه من المقشرة وتوجّه الى بيت سنة ٨٥٤
نقيب الجيش وعُزل الجمال الباعونىّ *b* عن قضاء دمشق بالبرهان *c*
السوبينىّ *d* المعزول عن طرابلس قبل

وفى يوم الثلاثاء سادسه طلب السلطان البدر ابن عبيد اللّه بين ٦ جمادى الاولى
يديه هو والشهود المشار اليهم وكلّمهم فى شهادتهم فى الوقفيّة فاجابوا
ببقائهم *e* عليها *f* وانّ للبيت كتاب وقف وهو عند ابن الاوجاقىّ وهو
مسافر فى الحجاز فلمّا سمع كلامهم امر بردّهم الى المقشرة فتكلّم *g* قاضى
الحنفيّة سعد الدين ابن الديرىّ فى امرهم فنهره السلطان ولم يلتفت
لكلامه ومضوا بهم الى المقشرة فحُبسوا بها ثانيا وكُتب لمكّة باحضار
الشهاب احمد ابن الاوجاقىّ منها الى القاهرة صحبة جانبك *h* شادّ
بندر جدّة

وفيه كُتب توقيع باستقرار محمّد بن توقان *i* بن نعير فى امرة آل
فضل وعزل ابن *k* عمّه غنّام عنها كلّ ذلك قبل وصول الخبر الى غنّام
بولايته فولى وعُزل وهو لا يدرى

وفى يوم الخميس ثامنه لبس المحبّ ابن الشحنة خلعة قضاء الحنفيّة ٨ جمادى الاولى
بحلب ونكون *l* كتابة سرّها لولده وخُلع على السوبينىّ *m* باستقراره فى
قضاء دمشق عوضا عن الباعونىّ كما تقدّم

وفى يوم الجمعة تاسعه نودى على الفلوس المضروبة قديما بستّة ٩ جمادى الاولى
وثلاثين كلّ *n* رطل *o* والجديدة *p* المضروبة *q* بالعدد *r* وعلى الفضّة

---

a) Hl adds محمود. *b*) Hl adds الدمشقى الشافعى. *c*) Hl adds ابرهيم بن حسن. *d*) H, Hl no points (cp. 66.11). *e*) Hl بانهم بافسون. *f*) Hl illeg. *g*) Hl adds شيخ الاسلام. *h*) Hl الامير تمراز المؤيدى. *i*) H توفان, Hl سوقان. *k*) H marg. *l*) H, Hl sic (i.e., ورسم ان تكون). *m*) H السّوسمى (i.e., س, not ش), Hl unpointed. *n*...*o*) Hl درهما الرطل. *p*...*q*) Hl والمضروبة الجديدة. *r*) Hl معاددة.

سنة ٨٥٤ المضروبة بسكّة السلطان *a* باربعة وعشرين الدرهم على *b* حالها *c* وما هو خارج عن سكّته *d* بعشرين *e*

١٠ جمادى الاولى وفى يوم السبت عاشره ويوافقه سابع عشرين بؤونة احد شهور القبط أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة ستّة اذرع وخمسة عشر اصبعا

١٥ جمادى الاولى (* VII, 193. 11) *ومن غريب ما اتّفق فى هذه الايّام انّ الجلبان منعت غالب المتعمّمين من ركوب الخيول حتّى ركب الفقهاء واعيان الدولة من المباشرين الحمير وصار المماليك يقفون بالطرقات والشوارع فمن ظفروا *f* به من المتعمّمين على فرس اوقعوا به وامّا *g* حواشى ابى الخير النحّاس فانّهم غابوا من العين *h*

١٧ جمادى الاولى وفى يوم السبت سابع عشره ورد الخبر بعصيان بيغوت الاعرج نائب حماة وخروجه عن الطاعة وانضمامه الى العجل بن نعير

١٨ جمادى الاولى وفى يوم الاحد ثامن عشره نزل السلطان من القلعة وبين يديه جميع امرائه واعيان دولته بغير قماش الموكب فتوجّه الى بولاق لرؤية *i* الجسر الذى امر بانشائه بين الطنبديّة ومعصرة الخليفة فرآه *k* وهو راكب على فرسه فاعجبه وخلع على المعلّم علىّ بن اسكندر ربيب *l* ابن الغيبسىّ *m* وابن ظهير وغيرهما ممّن باشر عمله ثمّ رجع فاجتاز القاهرة حتّى طلع القلعة

٢٢ جمادى الاولى (* VII, 194. 12) *وفيه *n* اعيد الشيخ علىّ *o* العجمىّ الى الحسبة بعد عزل جانبك الوالى وافرج السلطان عن ابن عبيد اللّه من حبس المقشرة

---

a) Hl here *b*...*c*. *d*) Hl سكة السلطان. *e*) Hl adds درهما.
f) Hl عاينوه. *g*...*h*) So Hl; H (margin, with mark of insertion after VII, 193. 11*) وغاب حواشيه واصحابه من الاعين بالكلية. *i*) Hl لينظر الى. *k*) Hl فوصل اليه ونظر الى عمائره. *l*...*m*) Hl om., H possibly added later. *n*) H fol. 21*a*. *o*) Hl adds الطويل الخراسانى.

*وفى يوم الجمعة ثالث عشريه أُرجف بالقاهرة بركوب الجلبان من الغد فاصبح يوم السبت فتبيّن *a* بطلان الاشاعة *b* ٢٣ جمادى الاولى (* VII, 194. 15)

وفى يوم الاثنين سادس عشريه برز المرسوم بعزل عبد اللّه الكاشف بالشرقيّة واحضاره فى الحديد لشكوى ابى الخير النحّاس عليه وأُنعم بامرته ووظيفته على اسندمر الجقمقيّ احد العشرات ورأس نوبة مضافا لما بيده فتأدّب بذلك من يروم السوء للنحّاس *c* ٢٦ جمادى الاولى

وفيه رُسم لقانباى الحسنيّ المؤيّديّ احد العشرات بالديار المصريّة باستقراره فى اتابكيّة حماة عوضا عن سنقر السيفيّ جار قطلو ٢٦ جمادى الاولى (VII, 195. 1)

وفى يوم الثلاثاء سابع عشريه حضر عبد اللّه الكاشف ونزل ببيت الزينيّ الاستادار فحصل الرضى عليه من الغد على مالٍ حمله ٢٧ جمادى الاولى

وفى يوم الخميس تاسع عشريه انعم السلطان بامرة قانباى الحسنيّ على مملوكه شاهين الظاهريّ الساقى مع *d* كونه عارا *e* على بنى آدم واستقرّ السيفيّ برقوق الظاهريّ ساقيا عوضه واستقرّ الطواشى سرور الطرباي شيخ الخدّام بالحرم النبوىّ عوضا عن الطواشى فارس الرومىّ الاشرفىّ بحكم عزله ثمّ بطل *f* ذلك *g* فى يوم السبت *h* ٢٩ جمادى الاولى

*وبطلوع النحّاس فى هذا اليوم ايضا راج امره كثيرا وعظم فى اعين الناس خصوصا وقد رسم السلطان فيه باستقرار *i* الطيبىّ فى وظيفته واجابه *k* لعدّة *l* حوائج ممّا يظهر بها ميل السلطان اليه فتردّد اليه الناس فوجا فوجا لا سيّما لـمّا مقت السلطان البلاطنسىّ بعد اقباله عليه اوّلا وكذا لـمّا عزل عبد اللّه الكاشف لاجله واستمرّ من ٢٩ جمادى الاولى (* VII, 196. 14–17)

---

a...b) Hl وليس لما اشيع حقيقة. *c*) Hl adds وكف اعيان الدولة عن الكلام فيه. *d...e*) Hl وشاهين المذكور وجوده عار. *f...g*) Hl عزل مسرور المذكور. *h*) Hl adds واستقر فارس على عادته. *i*) Hl adds ابن الفخ. *k...l*) Hl وقضى له عدة.

سنة ٨٥٤ يوم طلوعه وهو يوم الخميس الى يوم الخميس القابل *a* تاسع عشريه *b* فحصلت له هذه النكبة وانتدب الشرف الانصارىّ كما حكيناه

جمادى الاولى (* VII, 197. 11) *وفى هذا الشهر كان سعر الغلال اردبّ القمح بخمسمائة فما دونها بعد ان وصل الى ثمانى مائة وخمسين والفول بثلاثمائة وستّين فما دونها والشعير بمائتين وثمانين الى مائتين وخمس الدقيق البطّة العلامة بمائة وسبعين

ومضى الشهر وليس يقدر احد من المتعمّمين ان يركب فرسا بل صار الجميع يركبون البغال والحمير ما عدا كاتب السرّ ونائبه *c* وناظر الجيش والخاصّ والاسطبل والوزير والاستادار وكاتب المماليك والعليق *d* حتّى قال لى بعض نوّاب الشرع قد لحقنا هؤلاء الاجلاب باهل الذمّة فى عدم ركوب الخيل فلا قوّة الّا باللّه

١ جمادى الاخرة جمادى الآخرة أوّله السبت فيه لبس عبد اللّه الكاشف خلعة الاستمرار بعد ان حمل مالا له صورة

٢ جمادى الاخرة (* VII, 198. 2) *وفى *e* يوم الاحد ثانيه طلعت تقدمة جلبان نائب الشأم صحبة دواداره وامير آخوره وهى هائلة تشتمل على خيول تزيد *f* على مائتى فرس منها فرسان بقشة ذهب *g* ونحو *h* ثلاثمائة حمّال *i* الصوف *k* وانواع الفراء والبعلبكّى والمخمل والشقق الحرير ونحو *l* عشرة آلاف دينار *m*

---

a) Hl om. *b*) Hl adds اعنى اليوم المذكور. *c*) H marg., Hl transp. (other titles transp. also). *d*) Hl adds والباقون كما ذكرنا. *e*) H fol. 21*b*. *f*...*i*) H marg., Hl transp. to *m*, reading وعدة الخيول تزيد. *g*) Hl adds والباقية على عادة التقادم. *h*) Hl وجميع التقدمة على روس الحمالين وهم نحو. *i*) See *f*. *k*) Hl وصوف. *l*) Hl ومن جملة ذلك عين نحو. *m*) See *f*.

ذهبا a   وفى هذه الايّام لبس b قاصد نائب الشأم خلعة السفر c وكان سنة ٨٥٤
له من يوم وصل d لم يُخْلَع عليه الى يومنا هذا

ولمّا استولى السلطان على خيل ابى الخير المذكور فرّقه على من اختاره e
بذا f قضت الايّام ما بين اهلها   مصائب قوم عند قوم فوائد g

*وفيه h ايضا ورد الخبر من نائب حلب قانبای الحمزاویّ على يد ٢ جمادى الاخرة
رأس نوبته انّ جهان شاه بن قرا يوسف يريد المشى على جهان كير (* VII, 198. 12)
ابن علىّ بك بن قرا يلك ولیس لجهان كير مخلص سوى قدومه
البلاد الحلبيّة وهى لا عساكر بها تردّه عنها وكان وصول القاصد فى
عشرة ايّام فكُتب له الجواب وعدّة مراسيم تتضمّن خروج نوّاب البلاد
الشاميّة الى اطراف البلاد الحلبيّة

*وفى يوم الثلاثاء رابعه رُسم بنفى الكمال i ابن البارزىّ كاتب السرّ ٤ جمادى الاخرة
الى الشأم فنزل من وقته متوجّها الى دمشق من غير أن يدخل داره (* VII, 198. 16)
فلمّا وصل لظاهر القاهرة رُسم بعوده فعاد الى داره على كره منه فلم يكن
غرضه الّا الخروج من الديار المصريّة وارا حة k نفسه ممّا تقاسيه l وكان
السبب فى ذلك انّ السلطان لمّا جلس على الدكّة بالحوش على عادته
وقُرئ عليه الجيش حنق على ابن الاشقر m واوسعه سبّا وهمّ بضربه
بالمحاجاة غير مرّة   ثمّ بلغ السلطان أنّ قاسم بن قرا يلك قد وصل
الى قريب خانقاة سرياقوس فتعجّب السلطان من قدومه لانّه لمّا خرج
من عند ابن اخيه جهان كير من ديار بكر مباينا له توجّه الى

a) Hl om.   b...c, d...e) H blank spaces; probably H intended to erase the entire passage, including f...g as the order of items differs here in «Nujûm"; cp. VII, 198, c...n and o...t; notice لبس here (b) and VII, 198. 9.   f...g) See b...c, and cp. VII, 198. 12, where the verse refers to النحاس, as in Hl.   h) Hl fol. 55b.   i) Hl adds محمد.   k...l) Hl om.   m) Hl adds ناظر طرابلس.

سنة ٨٥٤ ابلستين عند سليمان بن ناصر الدين بك بن دلغادر فارسل سليمان يطلب اذن السلطان لقاسم بالقدوم للديار المصريّة فلم يأذن له فى ذلك ورسم باستمرار *a* اقامته عنده *b* وكتب اليه بذلك فلم يلبث الّا ايّاما قلائل وبلغه حضوره *c* فانزعج *d* وسأل كاتب السرّ هل كتبْتَ بقدومه فقال نعم وليس الامر كذلك وانّما اراد الاحتياط *e* خوفا من ان يكون دلس عليه فى ذلك فطلب السلطان المسوّدة فلم يجد فيها الاذن بحضوره فعند ذلك رسم بضربه فلكمه برسباى الاينالىّ المؤيّدىّ امير آخور ثانى لكمة واحدة وأُخرج من بين يدى السلطان منفيّا

وفيه أُمر بتسليم الزينىّ ابن الكويز الى الوالى ليستخرج منه ما بقى عنده ممّا كان التزم بحمله الى السلطان

٦ جمادى الاخرة *وفيه وصل قاسم بن قرا يلك الى القاهرة صحبة قاصد سليمان بن (* VII, 201. 2) دلغادر فتمثّل بين يدى السلطان وقبّل الارض ثمّ نزل الى الميدان

٩ جمادى الاخرة *وفى يوم الاحد تاسعه رُسم بنفى المعلّم محمّد الصغير احد (* VII, 201. 5) الحجّاب هو وولده عبد العزيز المُبْعَد قبل تاريخه الى قوص ثمّ شُفع فيهما على انّهما يلزما دارهما وما احسن ذلك لو دام

١٠ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين عاشره لبس المحبّ ابن الاشقر خلعة الاستمرار واعيد لفيروز النوروزىّ الخازندار اوقاف الحرمين التى كان استولى عليها النحّاس فى العام الماضى وخُلع على اسندمر الارغون شاوىّ باستقراره فى استاداريّة السلطان بدمشق وشدّ الاغوار عوضا عن ابن الهمام على *f* نحو عشرة آلاف دينار *g* ورُسم بالقبض على ابن الهمام *h*

---

a) H marg. *a* . . . *b*) Hl باقامته عند سليمان بن دلغادر. *c*) Hl حضور قاسم. *d*) Hl فعز عليه ذلك. *e*) Hl كاتب السر بهذا الجواب ان يحتاط من قوله نعم. *f* . . . *g*) H marg., Hl transp. to *h*, reading for *f*: وتولية اسندمر المذكور على مال وعد به. *h*) Cp. VII, 598. 13.

١١ جمادى الاخرة (* VII, 201. 13) *وفى يوم الثلاثاء *a* لبس المحبّ ابن الشحنة باعادته الى نظر جيش حلب عوضا عن عبد القادر ابن الوسام *b* مضافا لما بيده من قضائها وكتابة سرّها كما كان اوّلا بعد التزامه بمال كثير ثمّ بتحصيل عليق خيول المماليك السلطانيّة التى عساها تتجرّد الى البلاد الحلبيّة

(* VII, 201.15–202.4) *وهذا الخبر وإن كانَ غير صحيح فهو *c* جدير بوقوعه *d* لكونه كان [ابو الخير النحّاس] اوّلا وضيعا ثمّ ترقّع حتّى ملك الديار المصريّة بل والشاميّة والحلبيّة باسرها وصار هو *e* الحلّ والعقد بجميع الممالك ورأى *f* من العزّ ونفوذ الكلمة ما لم يره غيره فى زماننا هذا مع علمى بمن تقدّمه ثمّ ردّه اللّه الى اسفل ممّا كان عليه اوّلا فانّه كان فقيرا قليل الجدّة لا غير *g* فاصبح كما ترى *h* أُخذ ما كان بيده من الاموال والاملاك وموجوده فى ايدى البيعة وهو *i* فى الحبس والقيد معرّض *k* لذهاب روحه نسأل *l* اللّه حسن العاقبة فى الدنيا والآخرة *m* وقد قيل *n*

من ذاق الغنا بعد فاقة يموت وفى قلبه من الفقر واجس

١٣ جمادى الاخرة (* VII, 202. 4) *وفى *o* يوم الاربعاء ثانى عشره عرض السلطان خاصّكيته وعيّن منهم ثلاثمائة وخمسين نفسا لسفر التجريدة ثمّ رسم بعرض المماليك السلطانيّة فى يوم الاحد القابل ليعيّن منهم ايضا جماعة ورسم بان يكون مقدّم هذا العسكر الاتابك اينال وعيّن صحبته دولات باى الدوادار الكبير واحد المقدّمين ومن الطبلخانات ارنبغا اليونسىّ الناصرىّ وبرسباى الاينالىّ المؤيّدىّ *p* ومن العشرات ازبك من ططخ الظاهرىّ *q*

---

a) Hl adds حادى عشره. *b*) H, Hl not clear. *c*...*d*) Hl فحقّ له ان يتجنن. *e*) Hl adds صاحب. *f*...*g*) H marg., Hl transp. to *n* (preceded by وهذا المعثر كان اولا فقيرا مملقا متحيلا على الرزق, part of which is legible in margin of H also; cp. VII, 201. 17). *h*) Hl adds وقد. *i*...*m*) H marg., Hl transp., slightly changed, to *n*. *k*...*l*) Hl وفى ذهاب روحه اقوال ونسال. *n*) See *f* and *i*. *o*) H fol. 22*a*. *p*) Hl adds الامير اخور الثانى. *q*) Hl adds راس نوبة وصهر السلطان.

سنة ٨٥٩ واسنباى الجمالىّ الساقى الظاهرىّ وبرديك البجمقدار وهؤلاء الثلاثة مماليكه *a* ويشبك *b* الفقيه ويلباى *c* الاينالىّ المؤيّدىّ ثمّ اصبح من الغد يوم الخميس ثالث عشره فتكلّم الاتابك اينال مع السلطان فى قلّة العسكر المتوجّه معه من الامراء وغيرهم فكان من كلامه ان قال يا مولانا السلطان العدوّ خارجىّ غريب وعسكره فى كثرة وهذا العسكر لا يطيق لقلّته ردّهم فعظم ذلك على السلطان واشتدّ غضبه وقال له انت لا غرض لك فى السفر وما اشبه هذا الكلام فكفّ الاتابك عن الكلام وقال *d* المرسوم مرسوم السلطان وامره على الرأس والعين ورأيه احسن *e* ممّا نراه نحن ثمّ انفضّ الموكب ودخل السلطان للحوش واستصوب كلام الاتابك وعيّن من مقدّمى الالوف ايضا اسنبغا الطيّارىّ ورسم بعدم سفر برديك البجمقدار لقلّة جدّته ولم يعيّن عوضه احدا

وفيه لبس برديك التاجىّ الخاصّكى خلعة سفره فى *f* البحر الملح *g* الى مكّة ليكون ناظر حرمها ومحتسبها وشادّ عمائرها عوضا عن السيفىّ بيرم خجا الاشرفىّ *h* الفقيه وصحبته جماعة من المعماريّة وغيرهم *i*

وفيه وصل ابو الفتح الطيّبىّ من دمشق على اقبح هيئة

١٥ جمادى الاخرة وفى ليلة السبت خامس عشره كان خسوف القمر ابتدأ به الخسوف من بين العشاءين الى ان خسف غلب جرم القمر واشتدّت حمرة ما بقى منه بحيث انّه لم يبق له ضوء وازهرت النجوم بالسماء كآخر ليالى الشهر ودام ذلك الى بعد العشاء *k* بنحو ساعة ثمّ اخذ فى *l* الانجلاء *m* قليلا قليلا

---

a) Hl مماليك الملك الظاهر جقمق. *b*) Hl adds من سلمان شاه المؤيدى راس نوبة. *c*) H, Hl وىلىاى. *d*) Hl fol. 57*a*. *e*) Hl adds من (sic). *f*...*g*) H marg., Hl (longer) after *i*. *h*) Hl الاشقرى (sic). *i*) See *f*. *k*) Hl adds الاخرة. *l*...*m*) Hl ىىحل.

وفى يوم السبت ايضا وهو موافق لاوّل مسرى نودى على النيل سنة ٨٥٤ بزيادة خمسة اصابع لتتمّة خمسة اذرع وخمسة وعشرين اصبعا

وفيه افرج السلطان عن العلّامة الشيخ قوام الدين العجمىّ من حبس المقشرة ١٥ جمادى الاخرة

وفى يوم الاحد سادس عشره جلس السلطان بالحوش وعرض المماليك السلطانيّة وعيّن منهم زيادة على مائة وعشرين مصافين للمتقدّمين ١٩ جمادى الاخرة

وعيّن من الامراء ايضا مرجانا العادلىّ نائب مقدّم المماليك وغيره

*وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره ضُرب الصارمىّ ابرٰهيم بن بيغوت ١٨ جمادى الاخرة
نائب حماة *a* الخارج يومئذ عن الطاعة بين يدى السلطان بحضرة (* VII, 203. 5) قاصد والده ضربا متوسّطا ثمّ اعاده الى محبسه بالبرج من القلعة وكان السبب فى هذه الحركة انّ اباه كان ارسل الى *b* السلطان *c* فى امسه نجّابا *d* يطلب منه الامان والافراج عن ولده هذا وعلى يد النجّاب كتاب جلبان نائب الشأم يتضمّن الشفاعة فى بيغوت فلم يلتفت السلطان لذلك بل فعل ما حكيناه من ضرب هذا الشابّ بغير ذنب فلا قوّة الّا باللّه

وفى يوم السبت ثانى عشريه لبس كاتب السرّ ابن البارزىّ خلعة ٢١ جمادى الاخرة
الاستمرار على وظيفته بعد انقطاعه بداره مدّة طويلة حسبما ذكرناه وصار المعين عبد اللطيف ابن العجمىّ نائبه يباشر الوظيفة فى هذه الايّام وخُلع على النظام عمر بن مفلح باعادته الى قضاء الحنابلة بدمشق وسافر بردبك التاجىّ *e* بمن معه من *f* المعماريّة وغيرهم *g* الى *h* مكّة *i* فى البحر

وفى يوم الاثنين رابع عشريه سافر اينال باى الخاصّكى الى دمشق

---

a) Hl adds كان. *b . . . c*) H marg., Hl transp. after *d*. *e*) Hl here *h . . . i*. *f . . . g*) H marg. *h . . . i*) See *e*.

سنة ٨٥٤ وصحبته ابو الفتح الطيّبىّ[a] على اقبح وجه لينظر فى حقيقة امره ويفعل فيه ما يقتضيه الشرع

٢٥ جمادى الاخرة (* VII, 203. 9-11) *ثمّ ارسل[b] من الغد اليه[c] يقيمه من مجلس حكمه فقام من وقته ودار على ارباب الدولة فعرّفهم ما اتّفق له وطلب ان يُعقد له مجلس بالقضاة الاربعة واعيان الفقهاء بحضرة السلطان بالحوش فى يوم الاربعاء سادس عشريه فلمّا كان عقد المجلس وحضر القضاة والشهود الذين شهدوا على النحّاس والمدّعى الشريف ابن المصبح سأل السلطان الشافعىّ هل ثبت على النحّاس الكفر فقال انّ الدعوى عند القاضى المالكىّ فتكلّم المالكىّ بكلام طويل حاصله انّه لم يُثْبَت عليه عنده شىء[d] فلمّا سمع السلطان كلامه طلب العزّ ابن البساطىّ فنهض قائما بين يديه ليتكلّم فبدره الشافعىّ وقال قد ثبت فسقه[e] عندى فالتفت السلطان الى العزّ وقال انا اعرفك منذ اربعين سنة امضوا به الى المقشرة ثمّ طلبه ثانيا واعاد عليه القول ثمّ رسم بحبسه بعد ان نهره ثمّ طلب بقيّة الشهود وهم ابن الكوم ريشىّ وغيره وامر بحبس[f] الجميع ايضا بالمقشرة قبل ان يسمع كلامهم فلمّا رأى[g] الشريف المدّعى ما وقع تكلّم وقال يا مولانا السلطان انّ الشهود الذين شهدوا بالقدح فى العزّ قد رجعوا عن شهادتهم فلم يلتفت السلطان الى كلامه بل قال له انت قلت لى بالامس انّ القاضى المالكىّ ارتشى فى قضيّة النحّاس والغى امره فامضوا به[h] ايضا الى المقشرة فنزلوا بالجميع فحُبسوا بها عند ارباب الجرائم

---

a) II, III regularly unpointed. b) III adds قاضى القضاة. c) III الى عز الدين المذكور (i.e., ابن البساطى). شرف الدين المناوى. d) III fol. 58*a*. e) III فسق هذا الرجل. f) III بهم فحبسوا. g) III رائى. h) III بالشريف الاخر.

(* VII, 204. 6) *فانظر الى فعل هذه الدنيا بالمغرَمين بها وقد اجاد القائل [الوٰافر]

أَرَى ٱلدُّنْيَا تَقُولُ لِعَاشِقِيهَا   حَذَارِ حَذَارِ تَوْبِيخِى وَفَتْكِى
وَلَا يَغْرُرْكُمُ مِنِّى ٱبْتِسَامٌ   فَقَوْلِى مُضْحِكٌ وَٱلْفِعْلُ مُبْكِى

٢٧ جمادى الاخرة (* VII, 205. 2) *وفى يوم الخميس سابع عشريه وصل ساعٍ من قانباى[a] الحمزاوىّ نائب حلب وعلى يده كتاب يتضمّن خروج العسكر المصرىّ الى البلاد الحلبيّة ففى الحال امر السلطان بكتابة بطاقة الى قطيا على جناح الطائر يردّ من توجّه من النجّابة فى امسه وهو انّ السلطان كان بعد ان عيّن التجريدة قبل تاريخه سكت لانتظار ما يرد عليه من الجواب فلمّا تمادى الخبر ارسل فى امسه نجّابة الى البلاد الشاميّة يحرّضهم على الاهتمام بالسفر فى نصف شعبان فلم تمض الّا ليلة وقدم هذا الساعى فاخذ السلطان فى تجهيز العساكر ثمّ بطل ذلك جميعه بعد ايّام قلائل وفتر عزمه عن ارسال التجريدة[b]

وفيه وصل سنقر الرومىّ الطواشى الجمدار المتوجّه قبلُ من السلطان الى بلاد ابلستين لاحضار الخاتون ابنة نائبها سليمان ابن دلغادر ليتزوّج بها السلطان

وفيه لبس اسندمر الارغون شاوىّ استادار السلطان بدمشق خلعة السفر

وفيه اعيد البدر ابن الصوّاف الى قضاء الحنفيّة بحماة ببذل مال فلا أَخْلَفَ اللّهُ عليه

ا رجب (* VII, 205. 14) *رجب اوّله الاثنين استهلّ[c] والناس فى جهد من علوّ الاسعار فى سائر الماكولات خصوصا الغلال فانّ اثمانها زادت[d] امثال ما[e] كانت عليه[f] لعدم وفاء النيل فانّ الموافق لاوّل هذا الشهر من شهور القبط ثامن عشر مسرى والبحر يومئذ فى الذراع الخامس عشر مع توالى[g]

---

a) Hl (قانى باى) fol. 58*b*. *b*) Hl تجريدة وسكن عن ذلك كله.
c) Hl اهل. *d*) Hl زاد المثل. *e*...*f*) Hl om. *g*) Hl انه يتصل.

سنة ٨٠٤ الزيادة فى كلّ يوم الى تاريخه فابيع الاردبّ من القمح بستّمائة فما دونها ومن الفول والشعير باربعمائة فما دونها ومن الارزّ بالف وخمسمائة فما دونها والرطل من الجبن الابيض باثنى عشر والمقلىّ باربعة *a* عشر مع عزّته والشيرج بخمسة عشر وقسْ على هذا ولهذا الغلاء الى *b* الآن نحو سنتين والسعر تارة يزيد وتارة ينقص فاغلى ما ابيع به القمح *c* تسعمائة وارخصه اربعمائة وخمسون وهو فيما *d* بينهما هذه المدّة *e* فسبحان المتكفّل بارزاق الخلائق *f* والناس *g* الآن فى خوف عاقبة هذا النيل فللّه *h* الامر *i*

وفى هذا اليوم ايضا استقرّ ابو الفضل *k* المغربىّ المالكىّ فى تدريس التفسير بالقبّة المنصوريّة قلاوون بين القصرين عوضا عن القاضى محيى الدين عبد القادر الطوخىّ الشافعىّ ونزل اليها ومعه القضاة والاعيان من الفقهاء وغيرهم وجلس للتدريس على عادة من تقدّمه فى ذلك

وفيه سافر قانباى الحسنىّ المؤيّدىّ المنعَم عليه قبلُ كما *l* سبق *m* باتابكيّة حماة *n* اليها *o*

٦ رجب *وفى يوم السبت لبس ابن العجيل شيخ المعرّة باستقراره فى المشيخة على عادته اوّلا بعد ان حُبس بالبرج نحوا من خمسة اشهر (* VII, 206, 3)

وفيه حضر تغرى بردى القلاوىّ كاشف البهنساويّة *p* بجماعة من مفسدى العرب فقوصصوا على فعلهم

٨ رجب وفى يوم الاثنين ثامنه سافر سونجبغا امير الرجبيّة من الريدانيّة الى بركة الحاجّ وسافر العلائىّ علىّ الزردكاش المعروف بالبندقدارىّ الى جهان شاه بن قرا يوسف متملّك اذربيجان وغيرها على النجب

a) Hl fol. 59*a*. *b*) Hl om. *c*) Hl adds فى هذه المدة. *d*...*e*) Hl ما بين هذه الاسعار الى يومنا هذا. *f*) H العباد. *g*) Hl adds الى. *h*...*i*) Hl فى السنة المذكورة. *k*) Hl adds محمد. *l*...*m*) H marg., Hl حسبما ذكرناه after *n*. *o*) Hl om. *p*) Hl البهنسوية.

وفى يوم الاثنين هذا ويوافقه رابع عشرى مسرى نودى على النيل سنة ٨٥٤ بزيادة اصبع لتتمّة خمسة وعشرين اصبعا من الذراع السادس عشر فبقى للوفاء ثلاثة اصابع فغلب على ظنّ كلّ احد بالوفاء من الغد فلمّا كان الغد وهو يوم الثلاثاء تاسعه ويوافقه خامس عشرى مسرى ٩ رجب نقص ثلاثة اصابع فصار النقص عن الوفاء ستّة[a] فما شاء اللّه كان فقلق الناس لذلك وارتفع سعر الغلال زيادة على ما كانت عليه ايضا[b] ثمّ نقص ايضا فى يوم الاربعاء اصبعين فلمّا سمع السلطان بذلك ارسل الى الخليفة المستكفى باللّه ابى الربيع سليمان بمبلغ له جرم وامره بالتوجّه للآثار النبويّة ويتصدّق به هناك ويدعو اللّه بالزيادة على جارى العادة ثمّ ندب المحتسبَ الشيخَ عليّا[c] لعمل سماط هائل هناك للفقراء وغيرهم فتوجّه وفعل المأمور به وصرف على ذلك جملة ثمّ رسم فى الغد وهو يوم الخميس حادى عشره وسابع عشرى مسرى ١١ رجب للجمالىّ ناظر الخاصّ بعمل سماط ايضا فى المقياس وان يحضره هو بنفسه ويحمل معه من انواع الفواكه والحلوى شيئا كثيرا فتوجّه المذكور وفعل ما أُمر به وباشره بنفسه وجمع القُرّاء والفقراء واهل الصلاح بالمقياس فى الليلة المذكورة وكثر الدعاء بهذا المكان المبارك والتضرّع والابتهال الى اللّه بزيادة النيل وكان النقص يومئذ عن الوفاء نحو عشرة اصابع بل ممّا كان وصل اليه فعلى هذا يكون النقص اكثر من عشرة اصابع

وفى[d] هذا اليوم توفّى الشرف محمّد بن قاضى الحنابلة البدر[e] البغدادىّ[f] وعظم مصاب[g] والده به[h] واصبح يوم الجمعة ثانى عشره ١٢ رجب

---

a) Hl adds اصابع. *b*) Hl من الغلو قبل تاريخه. *c*) Hl (fol. 59*b*) adds العجمى. *d*) H fol. 23*a*. *e*) Hl adds محمد بن عبد المنعم. *f*) Hl adds الحنبلى. *g*...*h*) Hl مصابه على ابيه انتهى قلت.

سنة ٨٥٤ وناظر الخاصّ بالمقياس وحضر به الخليفة ايضا وعدّة خلائق وصلّى الجميع بجامع الروضة بالقرب من المقياس وقام الخليفة بعد انتهاء *a* الجمعة فدعا باجراء النيل وامّن الناسُ على دعائه وكانوا خلقا وكذا وقع بغالب الجوامع وكثر الضجيج في هذا اليوم والبكاء والتضرّع الى اللّه فكان يوما مهولا لم نعهد بمثله في وباء ولا غيره ومع هذا كلّه نقص ايضا *b* فايقن الناس بالهلاك فسبحان المتصرّف في ملكه كيف شاء واستمرّ البحر على حاله في عدم الزيادة والناس بسببه في جهد وبلاء من تكالبهم على الخبز في الحوانيت والافران وعظم ازدحامهم لذلك وعمّ هذا البلاء جميع الخلائق

١٥ رجب (* VII, 207. 1) *وفي هذا اليوم توفّى العلّامة شهاب الدين احمد بن عربشاه كما سياتى في الوفيات

١٦ رجب وفي يوم الثلاثاء سادس عشره وصل السيفيّ سودون امير آخور المتوجّه بتقليد سيّده *c* الابوبكريّ المؤيّديّ بنيابة حماة

(* VII, 207. 5) *وفي هذه الايّام استمرّ النيل متماسكا عن الزيادة والناس بسببه في امر مريج بل نقص فيها عدّة اصابع وعظم البلاء وعمّ جميع الخلائق بحيث انّك لا ترى الّا باكيا او مبتهلا من رئيس ووضيع واشترك *d* الناس في هذه النازلة *e* وعدم الخبز من الدكاكين وصار لا يؤخذ الّا من الافران مع *f* جهد *g* بل *h* لا يُتمكّن من ذلك الّا *i* بالليل ورُسُلُ المحتسب تحمى الافران من النهب وارتفع القمح الى سبعمائة وعزّ *k* وجوده *l* بالسواحل ولم يتمكّن احد من شرائه الّا بجهد ممّن له وجاهة وشوكة في الدولة وامّا الضعيف الفقير فلا يصل الى شرائه البتّة وسببه انّ المماليك السلطانيّة صاروا ياخذون الغلال

---

a) Hl صلاة. *b*) Hl adds زيادة على النقص الاول. *c*) Hl الامير سودون. *d*) Hl وصارت. *e*) Hl البلية بالسوية. *f*...*g*) Hl الا بجهد. *h*...*i*) Hl om. *k*...*l*) Hl ولبنه موجود وانما عز.

من المراكب بالبد حتّى انّ منهم من كان لا يزن لها ثمنا بل كان اذا استولى عليها اخذها بما فيها وتوجّه الى حال سبيله فكفّ اصحاب الغلال عن البيع خوفا من هؤلاء الظلمة فعظم البلاء بهذه الفعلة اكثر واكثر حتّى ارسل السلطان مرجانا العادليّ نائب مقدّم المماليك الى الآثار النبويّة واخذ عنده عدّة مراكب بسبب منع المماليك من ركوبها للتقدّم لملاقاة الغلال [a] فكفّوا حينئذ قليلا ثمّ رسم السلطان لازبك [b] الساقى وجانبك [c] الوالى انّهما يتوجّها الى ساحل بولاق ويجلسا بباب شونة الزينيّ الاستادار ويبيعا [d] ما فيها بسعر ستّمائة الاردبّ وذلك برضى الزينيّ بذلك لكونه [e] خاف [f] من نهب المماليك ايّاها [g] ففعلا ذلك وداما ايّاما كذلك فكّن [h] بعض الناس من الشراء وتعذّر [i] على [j] آخرين ٨٥٤

ولقد شاهدتُ فى هذه الايّام اعاجيب منها انّنى ادركتُ الوباء العظيم فى سنة ثلاث وثلاثين ثمّ فى سنة احدى واربعين ثمّ فى سنتى سبع وثمان واربعين ثمّ فى سنة ثلاث وخمسين وكان وباء سنة ثلاث وثلاثين مهولا الى الغاية بحيث انّه مات فيه فى اليوم الواحد من الخلائق ما ينيف على عشرة آلاف نفر ومع ذلك فكنتُ اجد اذذاك بالمفترجات والشوارع جماعة من العامّة يضحكون ويهزلون ومنهم من كان يقع فيما قُدّر [k] عليه هذا مع عظم الوباء بالمفرط وسرعة الموت بخلاف هذه الايّام فكنتَ [l] لا ترى [m] من الناس الّا باكيا او متضرّعا الى اللّه او مهموما بكثرة عياله ولا [n] ترى [o] جماعة بمكان الّا [p] (VII, 207,11–208.6)

a) Hl adds فى البحر. b) Hl لصهره ومملوكه ازبك من ططخ. c) Hl adds اليشبكى. d) Hl ويبيعا فى بيع. e...f) Hl فانه اوجب ذلك خوفا. g) Hl adds فتوجها الى ساحل بولاق. h) Hl فعال. i) Hl وبعد. j) Hl عن. k) Vocalized in H. l...m) Hl فما تجد. n...o) Hl او تجد. p...a, p. 90) Hl فلا يكون كلامهم.

سنة ٨٥٤ وكلامهم *a* غالبا *b* فى القمح والدقيق والخبز فكان هذا دأب النس فى هذه الأيّام

١٩ رجب *وفى يوم الجمعة تاسع عشره خرج القوم ايضا مرّة *c* ثالثة *d* الى
الاستسقاء بالمكان المذكور وفعلوا كفعلهم فى المرّتين *e* من التضرّع والدعاء (* VII, 208, 6)
الى اللّه *f* ونودى فيه ايضا بزيادة اصبع من النقص فللّه الحمد ومن الغريب انّ الناس يتشآمون على الملك بخطبتين فى يوم واحد فوقع ذلك الآن مع انّه كان يمكنهم فعله *g* فى غيره من الايّام ولكن *h* ما فطن احد له الّا بعد وقوعه على انّنى فطنت لها قبل الوقوع ولكن سكتت للتجربة *i* هل تجرى العادة او *k* تكون هذه خارقة للعادة *l* فكانت خارقة للعادة لم *m* يحصل *n* للسلطان الّا كلّ خير

٢٠ رجب وفى *o* يوم السبت عشريه نقص البحر ثلاثة اصابع ونودى بالقاهرة بالكفّ عن المعاصى وصيام يوم وفطر يوم وبعرض المماليك السلطانيّة من الغد لنهيهم عن اخذ الغلال وبامرهم بسكنى الطباق ففعل ذلك من الغد

٢١ رجب وفى يوم الاحد حادى عشريه ويوافقه ثانى نوروز القبط وهو ثانى توت احد شهور القبط كانت انتهاء زيادة النيل فى هذه السنة اوّلا وآخرا خمسة اصابع من الذراع السادس عشر وهو شىء لم نعهده ولا سمعنا بمثله منذ سنين فسبحانه يتصرّف فى ملكه بما شاء

٢٢ رجب وفى يوم الاثنين نودى بزيادة اصبع فانعم *p* السلطان على *q* ابن *r*

a) See *p*, p. 89. *b*) III adds لا. *c* . . . *d*) II marg., III om. *e*) III اول يوم وفى الثانى. *f*) III adds فهذه المرة الثالثة فان الاولى كانت فى يوم الاثنين والثانية فى يوم الخميس والثالثة تاخير الاستسقاء الثالث *g* . . . *h*) III فى هذا اليوم اعنى يوم الجمعة. *i*) III فلعمرى للتحربه. *k* . . . *l*) III الى غير يوم الجمعة هذا و ام هى خرقة العادة. *m* . . . *n*) III وما حصل. *o*) II fol. 23*b*. *p*) III fol. 61*a*. *q*) III adds منادى البحر. *r*) III adds ابى.

٨٥٤ الرداد حين بشّره بذلك بمائة دينار واستمرّت الزيادة من يوم تاريخه سنة فى كلّ يوم على ما سياتى ان شاء اللّه

وفى يوم الخميس خامس عشريه سافر المحبّ ابن الشحنة قاضى الحنفيّة بحلب وناظر جيشها بعد اقامته بالقاهرة اشهرا

٢٧ رجب وفى يوم السبت سابع عشريه ويوافقه ثامن توت انتهت زيادة النيل الى سبعة عشر اصبعا من الذراع السادس عشر وبقى للوفاء سبعة اصابع فنقص من الغد فى يوم الاحد ثامن عشريه وتاسع توت اصبعا فعاد اضطراب الناس كما كان اوّلا

٢٩ رجب وفى يوم الاثنين تاسع عشريه عُزل الطواشى عبد اللطيف الفلّاح شادّ الحوش السلطانىّ بالطواشى جوهر البيشبكىّ المعروف بالتركمانىّ بعد ان امر السلطان فيروز الخازندار والزمام بضربه مائتى عصاة على رجليه ففعل فيروز ذلك ورُسم لعبد اللطيف بلزوم داره وعبد اللطيف هذا كان من الفلّاحين ببعض قرى القاهرة فنزل وهو صغير *a* للسباحة فى البحر فاخذت التِّرْسة ذكره وخصيتيه فتداوى حتّى عوفى به *b* فقدم به والده الى خشقدم الظاهرىّ الزمام كان فى دولة الاشرفيّة فاخذه وضمّه الى الخدّام الى ان ترقّى وولى شادّ الحوش وصار من امره ما حكيناه ولا زال على حاله حتّى مات فى سنة ستّ وخمسين

ومضى هذا الشهر وقد كثرت الامراض الحادّة *c* وفشت فى الناس

وفيه ركب اعيان الدولة من الفقهاء والكتبة على الخيول على عادتهم لاشتغال المماليك السلطانيّة عنهم بما هو اهمّ من ذلك من توقّف البحر عن الزيادة وغلوّ الاسعار

وفى هذا الشهر رسم السلطان لفارس التركمانىّ بالتوجّه الى جزيرة قبرس من بلاد الفرنج ليشترى منها مغلا ويعود به الى القاهرة بعد

---

a) Hl adds ببلده. *b*) Hl om. *c*) Hl adds بالقاهرة.

سنة ٨٥٤ ان دفع له مبلغا من الذهب واحاله *a* على *b* صاحب قبرس بما *c* عليه من *d* الجزية

وفى هذا الشهر توفّى جانبك النوروزىّ كما سيأتى

١ شعبان شعبان اوّله الثلاثاء الموافق لحادى عشر توت استهلّ *e* والناس فى امر مريج من كثرة الامراض والمصيبةُ العظمى عدم الوفاء الى الآن وغلوّ الاسعار فى سائر الماكولات والاسعارُ فيه القمح بالف فما دونها مع عزّته جدّا والفول والشعير بستّمائة وهما فى قلّة الى الغاية والبطّة من الدقيق العلامة بثلاثمائة بل وازيد وقِسْ على هذا

٥ شعبان *وفى يوم السبت خامسه قبض السلطان على علىّ بن اسكندر الفيسىّ *f* معلّم المعماريّة وسلّمه للوالى جانبك ليستخرج منه سبعة آلاف دينار ثمّ آل امره الى اربعة فحملها بعد بيع موجوده ثمّ نُفى الى البلاد الشأميّة واستقرّ عوضه فى المعلّميّة يوسف شاه العلمىّ (* VII, 209. 5)

٧ شعبان وفى يوم الاثنين سابعه ويوافقه سابع عشر توت نودى على البحر باصبع *g* لتتمّة عشرين من الذراع السادس عشر فصار للوفاء اربعة اصابع فلمّا *h* كان *i* من الغد وهو يوم الثلاثاء نقص *k* الى يوم الخميس عاشره وهو الموافق لعشرى توت فاجمع *l* رأى السلطان مع ارباب الدولة على فتح خليج السدّ من غير تخليق المقياس وقد بقى *m* ثمانية اصابع من الذراع السادس عشر فنزل الوالى ومعه جماعة الى سدّ الخليج وفتحه فمشى الماء *n* مشيا هيّنا وتزايد بكاء الناس وانتحابهم حين عاينوا عدم جريان الماء فى مثل هذه الايّام فكان *o* من الايّام *p* المهولة التى لم نعهد بمثلها واخذ البحر من ثمّ *q* فى النقص الى ان

a . . . b) Hl واحال ايضا بما عند. *c . . . d*) Hl من دراهم. *e*) Hl اهل. *f*) Hl om. *g*) Hl بزيادة اصبع واحد. *h . . . i*) Hl فاخذ. *k*) Hl النقص. *l*) Hl om. ف. *m*) Hl adds على الوفاء. *n*) Hl adds فى الخلجان. *o . . . p*) Hl om. *q*) Hl يوم تاريخه.

نزل بالتدريج فى ايّام من بابة وشرق غالب البلاد بالوجه القبلىّ والبحرىّ وعمّ البلاء جميع الناس سنة ٨٥٤

وفى يوم الاثنين رابع عشره خلع السلطان *a* على قاسم بن قرا يلك بنيابة الرهاء وغيرها بديار بكر وامّده بالاموال والسلاح وغير ذلك وندبه لقتال ابن اخيه جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك بعد ان رسم له بالاقامة بالقاهرة اشهرا لعمل احتياجه ١٤ شعبان

وفى هذه الايّام ورد *b* الخبر بانّ مركب السلطان المشحونة بآلات عمّارة الحرم المكّىّ قد غرقت فى البحر المالح بما فيها من الاخشاب والدقيق والغلال وغيرها من ازودة الحجّاج الرجبيّة وكانت قد تقدّمتها مركب اخرى فغرقت ايضا وذهب جميع ما فى المركبين وقيمة ما فيهما من آلة العمّارة فقط نحو خمسة عشر الف دينار وامّا ما كان فيهما من غير *c* آلات العمّارة فشىء كثير

وفى يوم الخميس رابع عشريه *d* لبس جانبك الظاهرىّ شدّ بندر جدّة على عادته عوضا عن تمراز ٢٤ شعبان

وفى يوم الاحد عشريه *e* توفّى سودون السودونىّ

وفى يوم الاثنين حادى عشريه برز المرسوم بعزل البرهان *f* السوبينىّ عن قضاء الشافعيّة بدمشق ورُسم بحبسه بقلعتها لكونه *g* خالف ما رسم به السلطان *h* فى انّه لا يحكم فى الطيّبىّ ابى الفتح الّا المالكىّ *i* فبادر *k* وحكم بحقن دمه *l* بعد ان كان *m* سمع *n* المالكىّ الدعوى ٢١ شعبان

---

a) H om. *b*) Hl وردت (sic). *c*) Hl adds الاخشاب و. *d*) If correct, the item is out of order (cp. *e*). *f*) Hl adds ابرهيم. *g*...*h*) Hl وسبب (fol. 62*a*) ذلك ان السلطان كان قبل تاريخه رسم. *i*) Hl adds بدمشق. *k*) Hl adds هذا السوسى, and transp. *k*...*m* to *c*, p. 94. *l*...*m*) Hl دم ابى الفتح الطيبى. *n*) Hl وسمع.

سنة ٨٥٤ عليه بمجلسه وتوانى فى الحكم بموجب *a* مذهبه *b* هذا *c* بعد *d* علم السويينىّ بمرسوم *e* السلطان *f* وعلمه ايضا بسبق الدعوى عليه عند المالكىّ فبلغ السلطان ذلك وانكار *g* اهل دمشق صنيع *h* البرهان *i* وعُقد بسببه بالقاهرة عدّة مجالس

٢٥ شعبان وفى يوم الجمعة خامس عشريه رُسم بنفى طوخ من تمراز بُينى بازق *k* الى القدس ثمّ شُفع فيه فى ليلة الاثنين فاستمرّ على عادته

٢٨ شعبان وفى يوم الاثنين ثامن عشريه لبس الامين عبد الرحمان ابن الديرىّ نظر الحرمين القدس والخليل

٢٩ شعبان وفى يوم الثلاثاء تاسع عشريه عُقد مجلس بالحوش بحضرة السلطان بالقضاة الاربعة واعيان الفقهاء بسبب حكم *l* السويينىّ السابق *m* وانفضّ المجلس بدون بَتّ *n* امره *o* ثمّ عُقد مجلس آخر فى يوم الاربعاء ببيت الكمال كاتب السرّ فلم يظهر ايضا لذلك فائدة وكثر الكلام بين المالكيّة والشافعيّة وانفصل المجلس عن غير طائل

رمضان *p* أوّله الخميس

٧ رمضان *وفيه لبس الصاحب الامين ابن الهيصم خلعة بسبب رىّ البلاد الجيزيّة وكونه فرّق اطلاقات المماليك السلطانيّة على العادة فى كلّ سنة وهو *q* بخلاف القياس فانّ غالب ضواحى القاهرة شَرّق *r* حتّى خليج الزعفران والمطريّة وبركة الحبش وهو شىء لم نسمع بمثله (* VII, 211. 17)

١٢ رمضان وفى يوم الاثنين ثانى عشره وصل الى القاهرة العلائىّ علىّ البندقدارىّ

---

a…b) Hl بما يجب مقتضى. *c*) See *k*, p. 93. *d…e*) Hl من ان لا يحكم فى ابى الفتح مع علمه بما رسم به. *f*) Hl adds على المذكور الا المالكى. *g*) Hl مع انكار. *h…i*) H marg., Hl المعروف بسبب ذلك (MS not clear). *k*) Hl احد مقدمى الالوف بالديار المصرية ... بسى بارق. *l*) H marg., Hl om. *m*) Hl om. *n…o*) Hl بساب. *p*) H fol. 24*a*. *q*) Hl وكان هذا. *r*) Hl شراقى.

سنة ٨٥٤ الزردكاش من ارزنكان[a] واخبر باخذ امراء جهان شاه بن قرا يوسف ايّاها[b] والقبض على صاحبها محمود بن قرا يلك واشياء من هذا النوع

١٩ رمضان (* VII, 212. 4) *وفى يوم الجمعة سادس عشره ويوافقه سادس عشرى بابة لبس السلطان القماش الصوف الملوّن والبس الامراء مقدّمى الالوف على العادة

٢٦ رمضان (* VII, 212. 9) *وفيه ورد الخبر من نائب دوركى وغيره من نوّاب البلاد الشأميّة بانّ جهان شاه بن قرا يوسف عزم على التوجّه نحو البلاد الحلبيّة فعظم ذلك على السلطان الى الغاية وتحرّك جهان شاه الى البلاد الحلبيّة يكون[c] فى تبع جهان كير بن عليّ بك بن قرا يلك فرسم السلطان بكتابة مرسوم لسليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر صاحب ابلستين بمنع جهان كير من العبور الى بلاده اذا فرّ أمام جهان شاه وجهّز له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش

وفى هذه السنة بطلت مسايرة امير حاجّ المحمل وهو انّ امراء الحاجّ[d] كانوا[e] يفعلون ذلك على القواعد السالفة فيظهر بذلك التجمّل الزائد والفرجة التامّة ويخرج الناس لرؤية ذلك ذهابا وايابا وكان السبب فى ابطاله[f] انّ الدوادار الثانى تمربغا كان امير المحمل فى هذه السنة فلم يركب لها[g] واعتذر بقلّة سفر المماليك فى هذه السنة لكون القاعدة انّ[h] كلّ من يحجّ من المماليك السلطانيّة والاعيان يركب فى خدمته[i] اذا ركب للمسايرة وايضا لما بالناس من الغلاء المفرط والانكاد المترادفة وقد مضى رمضان عن الناس بعد مقاساة شدائد من عظم الغلاء وعمّ[k] البلاء جميع الخلائق وعزّ وجود جميع المأكولات فابيع القمح فيه بالف ومائتى درهم فما دونها وفوقها والشعير بثمانى مائة

a) H ازرنكان, H1 unpointed. *b*) H1 اررنكان. *c*) H1 adds ذلك. *d...e*) H الحجّ كان. *f*) H1 بطلان المسايرة. *g*) H1 للمسايرة. *h*) H1 om. *i*) H1 خدمة امير الحاج المحمل. *k*) H1 وعمت.

سنة ٨٥٤ فما دونها والفول بسبعمائة فما دونها والبطّة من الدقيق العلامة باربعمائة والرطل من اللحم الضأن *a* باحد عشر والشيرج باثنين وعشرين والجبن الابيض بخمسة عشر والمقلىّ بثمانية عشر وامّا الخضروات فعزيزة الوجود

١ شوال شوّال اوّله السبت فيه سافر خشكلدى الزينىّ الدوادار الى البلاد الشأميّة على النجب لاخراج تركمان الطاعة نجدة لنوّاب البلاد الشأميّة المقيمين بالبلاد الحلبيّة

٢ شوال وفى يوم الاثنين ثالثه خُلع على الولىّ *b* السفطىّ باعادته لمشيخة الجماليّة برحبة باب العيد بعد عزل الولىّ الاسيوطىّ عنها

٣ شوال وفى يوم الثلاثاء رابعه وقت اذان المغرب توفّى الزينىّ عبد الباسط كما سياتى فى الوفيات

٨ شوال وفى يوم السبت ثامنه ورد الخبر من ثغر الاسكندريّة بانّ الفرنج اخذ اربعة مراكب من *c* المسلمين بعد وصول المسلمين الى ثغر رشيد فاستولى الفرنج عليها بجميع ما فيها من الغلال والدقيق المجلوب من التركيّة وغيرها ممّا *d* قيمته *e* تزيد *f* على مائة الف دينار على ما قاله غير واحد من التجّار وغيرهم وكانت عدّة مراكب الفرنج زيادة على خمسة عشر مركبا ولهٰولاء الفرنج حولّ ثغر الاسكندريّة وغيرها من الثغور وسواحل المسلمين نحو عشرة ايّام فما شاء اللّه كان وقد حدث فى هذا الشهر من الانكاد والاخبار المهولة اشياء كثيرة منها ورود هذا الخبر ووصول كتاب من *g* سواكن يتضمّن انّ الحطّى الكافر صاحب الحبشة شرع فى عمل عدّة مراكب برسم غزو المسلمين واخذ سواحل البلاد الحجازيّة وتكرّر المجىء بهذا الخبر فى هذه السنة *h* ووصول *i*

---

a) Hl adds فى عظمه. *b*) Hl ولى الدين محمد. *c*) Hl adds مراكب. *d*) Hl (fol. 63*a*). *e*...*f*) Hl قيمة ما اخذ فيها تقريبا بنيف (not clear). *g*) Hl adds صاحب. *h*) Hl adds غير مرة. *i*) Hl ومنها وصول.

جهان شاه بن قرا يوسف الى اطراف البلاد الحلبيّة هذا مع غلوّ الاسعار وعظم البلاء على الناس من القحط والجوع وعدم الرىّ فى الاعمال المصريّة وتشتّت نوّاب البلاد الشأميّة باقامتهم *a* هذه المدّة فى البلاد الحلبيّة فنسأل اللّه حسن العاقبة سنة ٨٥٤

وفى يوم الاحد ثالث عشريه قدم الخبر من البلاد الحلبيّة على السلطان بعود جهان شاه بن قرا يوسف من اطراف ممالك السلطان الى ديار بكر بن وائل من غير ان يحصل منه فى مدّة اقامته تشويش ٢٣ شوال (VII, 212.13)

وفى يوم الجمعة ثامن عشريه توفّى الدوادار الكبير كان اركماس الظاهرىّ ٢٨ شوال

وفى يوم السبت تاسع عشريه توفّى جانبك الجكمىّ بعد مرض طويل ٢٩ شوال

ذو القعدة اوّله الاحد

*وكتب ايضا باستقرار جغنوس *b* احد امراء دمشق فى نيابة بيروت عوضا عن جانبك المذكور وكلاهما بالبذل ٥ ذى القعدة (* VII, 212.16)

وفى يوم السبت رابع عشره ورد الخبر من ثغر اسكندريّة *c* بموت الشريف حسن تاجر السلطان بالثغر المذكور ١٤ ذى القعدة

وفى *d* يوم الجمعة عشريه طلق السلطان خوند شاه زادة ابنة ابن عثمان ورسم *e* لها بقضاء عدّتها بدارها من الدور السلطانيّة ثمّ تنزل الى بيتها بالقاهرة (* VII, 213.5)

*و[اعيد الى دقاق] *f* ما كان حمله للخزانة من الذهب بسبب الزردكاشيّة والامرة فانّه كان التزم بحمل اربعة آلاف دينار وحمل بعضها والسبب فى عزله *g* انّه لمّا استقرّ فى الزردكاشيّة رام عرض الزردخاناة لتظهر بذلك نتيجة للسلطان فعظم ذلك على ناظرها البدر ابن ظهير *h* ٢٣ ذى القعدة (* VII, 213.10)

---

a) Hl من اقامتهم. *b*) Hl not clear. *c*) Hl الا. *d*) H fol. 24*b*. *e*) Hl fol. 63*b*. *f*) Hl ورد اليه ما. *g*) Hl adds وهو اغرب. *h*) Hl طهير.

سنة ٨٥٤ وغيره فتوصّل البدر من a اجل ذلك b حتّى اوغر خاطر السلطان عليه c فال d الى كلامه وعزله واسترجع منه الامرة وردّه الى جنديّته واستقرّ لاجين e عوضه فى الزردكاشيّة واعجب من هذا انّ اقطاع دقماق القديم كان كما f تقدّم g انعم به السلطان على h جانبك الاشرفىّ i احد الدواداريّة الصغار وانعم باقطاعه على جانبك البوّاب القادم من مكّة والآتى بخبر موت تغرى برمش k

ا ذى الحجة (* VII, 214. 10) *ذو الحجّة اوّله الثلاثاء فيه توفّى الولىّ السفطىّ ودُفن من الغد يوم الاربعاء ثانيه وكان غير مشكور السيرة

٧ ذى الحجة *وفى يوم الاثنين سابعه وصل الى القاهرة النجّاب المتقدّم توجّهه الى طرسوس بضرب النحّاس واخبر بانّ النائب حين ورود الامر عليه استدعى بابى الخير وضربه ضربا مبرّحا ثمّ عصره فلم يجد معه الّا اليسير l جدّا m ووجد عنده مملوكا وجارية وبعض قماش صوف فكتب الجواب بذلك ثمّ اعاده الى الحبس

وفى هذا العيد n رُؤيت اعاجيب منها عظم هزال o الاضحية بحيث لم يُر فيها سمين الّا نادرا جدّا وكون رؤساء العصر p صاروا q اقساما فمنهم من فرّق على خدمه وحواشيه فلوسا وغنما ومنهم من فرّق على البعض وقطع البعض من الاجانب ومنهم من نزح عن دياره وتغرّب عن اوطانه من القاهرة الى بعض القرى لنفوز نفسه من التفرقة وهو الزينىّ الاستادار وتبعه الامينىّ r الوزير ابن الهيصم

١٨ ذى الحجة (* VII, 215. 3) *وفى يوم الجمعة ثامن عشره وصل الى القاهرة ساعٍ من البلاد الحلبيّة

---

a...b) Hl الى السلطان. c...d) Hl على دقماق فاستحال.
e) Hl adds الظاهرى. f...g) Hl قد. h) Hl adds شخص يسمى.
i) Hl adds الشهير بالظريف. k) See VII, 212.18. l...m) Hl مبلغا يسيرا ليس هو الغرض. n) Hl fol. 64a. o) Hl غماب (غثاث).
p) Hl عصرنا هذا. q) Hl adds فى هذه الاضحية. r) Hl adds ابراهيم.

سنة ٨٥٤

وعلى يده مطالعات من *a* البلاد الشأميّة اخبروا *b* فيها *c* بانّ اعوان جهان شاه اخذوا مدينة ماردين بالامان ما عدا القلعة وانّهم ضايقوا جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد وحصروه بها واخبروا ايضا انّ والدة جهان كير كانت قد وصلت الى حلب وقصدت القدوم الى الديار *d* المصريّة *e* لتترضّى خواطر *f* السلطان *g* عن ولدها فنعها النوّاب واعادوها الى البيرة لترجع حيث جاءت او حتّى يأتيها اذن من السلطان واخبروا ايضا انّهم كانبوا رستم بذلك واعلموه بما فعلوه مع والدة جهان كير وذكروا فى كتبهم انّهم منتظرون ما يرد عليهم من المراسيم فكُتب الجواب بالانكار عليهم فيما فعلوه *h* من ردّ والدة جهان كير الى البيرة وبمكاتبتهم *i* لرستم بذلك ورسم بعود والدة جهان كير الى البلاد الحلبيّة ثمّ قدومها الى القاهرة مكرمة مبجّلة

٢٣ ذى الحجة

وفى يوم الثلاثاء ثانى عشريه وصل مبشّر الحاجّ واخبر بالامن والسلامة ورخاء الاسعار وانّ الحمل من الدقيق ابيع بمكّة بخمسة عشر اشرفيّا وهذا على خلاف القياس لغلوّ الاسعار بمصر ولما غرق فى البحر المالح فى هذه السنة من الغلال واحمال الدقيق وغير ذلك حسبما تقدّم

[١٩ ذى القعدة]

واخبر بموت قاضى مكّة *k* الحنفىّ البهاء ابى البقاء ابن *l* الضياء *m* فى تاسع عشر ذى القعدة

٢٨ ذى الحجة

وفى يوم الاثنين *n* ثامن عشريه نودى بالقاهرة على الفلوس الجدد *o* كلّ رطل بستّة وثلاثين *p* بالوزن المصرىّ

٢٩ ذى الحجة

وفى الثلاثاء تاسع عشريه امر السلطان بنفى مقدّم المماليك جوهر النوروزىّ الى القدس

---

a) Hl adds النواب ب. *b*...*c*) Hl واخبروا. *d*...*e*) Hl المواقف الشريفة. *f*...*g*) Hl الخواطر الشريفة. *h*) Hl apptly يفعلوه. *i*) Hl وايضا مكا. *k*) Hl adds وعالمها. *l*...*m*) Hl om. *n*) Hl fol. 64*b*. *o*) Hl adds بان يكون. *p*) Hl adds درهما.

سنة[a] خمس وخمسين وثمانى مائة (VII, 215. 3)

استهلّت ووافق ذلك العاشر من امشير احد شهور القبط والخليفة[b] المستكفى باللّه ابو الربيع سليمان وهو على خُطّة وسلطان الديار المصريّة الظاهر ابو سعيد جقمق والقضاة والامراء وارباب[c] الدولة على حالهم فى العام الماضى الّا الزردكاش وهو لاجين ولى بعد موت تغرى برمش والّا نائب غزّة فهو جانبك الناجىّ المؤيّدىّ وليها بعد عزل[d] خيربك النوروزىّ والّا وظائف ابى الخير النحّاس فاستقرّ فيها الشرف الانصارىّ والاسعار فى زيادة عن الحدّ فالقمح بالف وخمسمائة[e] فما دونها والفول والشعير كلّ منهما بنحو الف فما دونها وهما فى قلّة الى الغاية والدقيق العلامة بخمسمائة البطّة فما دونها والتبن بخمسمائة الحمل فما دونها بل ابيع بثغر دمياط بالف[f] ولذلك تعطّلت دواليب الثغر[g] المذكور وخربت عدّة بساتين القاهرة[g] وضواحيها وابيع الفدّان من البرسيم الاخضر بعشرين دينارا[h] ثمّ انتهى الى ثلاثين آخر السنة ثمّ عزّ وجوده البتّة وابيع الحطب بمائةٍ الحملة وهو فى زيادة وامّا اللحوم فقليلة جدّا والسمين فيها فنادر وماء[i] النيل المحمول الى القاهرة الراوية منه بازيد من عشرين والجبن المقلىّ يندر وجوده والابيض[k] الجاموسىّ باثنى عشر الرطل والشيرج والزيت كلّ منهما باربعة وعشرين والزيت الحارّ بخمسة عشر[l] والسمن[m] بثلاثين وعسل النحل بنحو

---

a) H fol. 26*a*, Hl 67*a*. 9. *b*) Hl mentions the Sultan first. *c*) Hl adds البلاد الشامية وسائر ارباب. *d*) Hl موت. *e*) Hl adds درهم الاردب (and so regularly). *f*) Hl adds درهم الحمل. *g*) Hl بالّ. *h*) Hl اشرفيا. *i*) Hl واما. *k*) Hl والجبن الابيض. *l*) Hl adds درهم الرطل. *m* … *a*, p. 101) H marg., Hl transp. to *c*, p. 101.

ذلك والدبس باثنى عشر والارزّ باربعة وعشرين القدح والخبز بثمانية سنة ٨٥٥
دراهم الرطل *a* وأُجرة طحن الاردبّ من القمح مائة وعشرون *b* ولذلك اتّخذ غالب الناس فى بيوتهم الارحية *c* وكثرت الفقراء بالديار المصريّة وعظم إلحاحهم فى السؤال بحيث انّه لا يكاد الشخص يمرّ فى الطرقات الّا وهم بأثره

المحرّم *d* اوّله الخميس يوافقه عاشر امشير احد شهور القبط

*وفى يوم الجمعة ثانيه توفّى الخليفة المستكفى باللّه ابو الربيع ٢ المحرم
(* VII, 215. 9) سليمان وهو فى عشر الستّين

*وفى يوم الاثنين خامسه جلس السلطان بالقصر الاعلى من القلعة ٥ المحرم
(* VII, 215. 12) داخل القصر الابلق واستدعى الشرفىّ حمزة بن المتوكّل على اللّه ابى عبد اللّه محمّد بحضرة *e* القضاة واعيان الدولة واجتماعهم *f* على مبايعته *g* بالخلافة فاستفتح القاضى الشافعىّ الشرف المناوىّ البيعة بخطبة قصيرة فى غير المعنى ثمّ سكت فى اثناء الخطبة ظانّا انّ البيعة تمّت فاستأنف *h* الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ بخطبة بليغة حمد اللّه فيها واثنى على نبيّه صلّى اللّه علم *i* ثمّ على الخليفة بعبارة طلقة مع فصاحة وحسن تأدية *k* الى ان تمّت *l* البيعة وبايعه *m* ومن حضر *n* على مراتبهم ثمّ سأل الكمالُ الخليفةَ ان *o* يفوّض للسلطان *p* ويقلّده *q* امور الرعيّة ويجعله *r* متصرّفا *s* فى المملكة كيف شاء وعدّد له اشياء من هذه المقالة واستدعى السلطان بالتشريف *t* الخليفتىّ فالبسه حمزة

---

a) See *m*, p. 100. *b*) Hl adds .درهما الاردب. *c*) Hl كل واحد رحا من حجر يطحن بها قمحه, then *m*, p. 101 . . . *a*. *d*) Hl fol. 67*b*. *e*) Hl .وحضر. *f*) Hl .واجتمعوا. *g*) Hl .مبايعة حمزة المذكور. *h*) Hl .فعند ذلك ابتدا. *i*) Hl .عليه وسلم. *k*) Hl .نادى. *l*) Hl .استتمت. *m*) Hl adds .السلطان. *n*) Hl adds .من القضاة والاعيان. *o* . . . *p*) Hl .بان افاض الى السلطان. *q*) Hl .وقلده. *r* . . . *s*) Hl .وجعله يتصرف. *t*) Hl acc.

*سنة *a* خمس وخمسين وثمانى مائة (* VII, 215, 3)

استهلّت ووافق ذلك العاشر من امشير احد شهور القبط والخليفة *b* المستكفى بالله ابو الربيع سليمان وهو على خُطّة وسلطان الديار المصريّة الظاهر ابو سعيد جقمق والقضاة والامراء وارباب *c* الدولة على حالهم فى العام الماضى الّا الزردكاش وهو لاجين ولى بعد موت تغرى برمش والّا نائب غزّة فهو جانبك الناجىّ المؤيّدىّ وليها بعد عزل *d* خيربك النوروزىّ والّا وظائف ابى الخير النحّاس فاستقرّ فيها الشرف الانصارىّ والاسعار فى زيادة عن الحدّ فالقمح بالف وخمسمائة *e* فما دونها والفول والشعير كلّ منهما بنحو الف فما دونها وهما فى قلّة الى الغاية والدقيق العلامة بخمسمائة البطّة فما دونها والتبن بخمسمائة الحمل فما دونها بل ابيع بثغر دمياط بالف *f* ولذلك تعطّلت دواليب الثغر *g* المذكور وخربت عدّة بساتين القاهرة *g* وضواحيها وابيع الفدّان من البرسيم الاخضر بعشرين دينارا *h* ثمّ انتهى الى ثلاثين آخر السنة ثمّ عزّ وجوده البتّة وابيع الحطب بمائةٍ الحملة وهو فى زيادة وامّا اللحوم فقليلة جدّا والسمين فيها فنادر وماء *i* النيل المحمول الى القاهرة الراوية منه بازيد من عشرين والجبن المقلىّ بندر وجوده والابيض *k* الجاموسىّ باثنى عشر الرطل والشيرج والزيت كلّ منهما باربعة وعشرين والزيت الحارّ بخمسة عشر *l* والسمن *m* بثلاثين وعسل النحل بنحو

a) H fol. 26*a*, Hl 67*a*. 9. *b*) Hl mentions the Sultan first. *c*) Hl adds البلاد الشامية وسائر ارباب. *d*) Hl موت. *e*) Hl adds درهم الاردب (and so regularly). *f*) Hl adds درهم الحمل. *g*) Hl بلاد. *h*) Hl اشرفيا. *i*) Hl واما. *k*) Hl والجبن الابيض. *l*) Hl adds درهم الرطل. *m* ... *a*, p. 101) H marg., Hl transp. to *c*, p. 101.

ذلك والدبس باثنى عشر والارزّ باربعة وعشرين القدح والخبز بثمانية دراهم الرطل *a* وأُجرة طحن الاردبّ من القمح مائة وعشرون *b* ولذلك اتّخذ غالب الناس فى بيوتهم الارحية *c* وكثرت الفقراء بالديار المصريّة وعظم إلحاحهم فى السؤال بحيث انّه لا يكاد الشخص يمرّ فى الطرقات الّا وهم بأثره سنة ٨٥٥

المحرّم *d* اوّله الخميس يوافقه عاشر امشير احد شهور القبط

٢ المحرم (* VII, 215. 9) *وفى يوم الجمعة ثانيه توفّى الخليفة المستكفى بالله ابو الربيع سليمان وهو فى عشر الستّين

٥ المحرم (* VII, 215. 12) *وفى يوم الاثنين خامسه جلس السلطان بالقصر الاعلى من القلعة داخل القصر الابلق واستدعى الشرفىّ حمزة بن المتوكّل على الله ابى عبد الله محمّد بحضرة *e* القضاة واعيان الدولة واجتماعهم *f* على مبايعته *g* بالخلافة فاستفتح القاضى الشافعىّ الشرف المناوىّ البيعة بخطبة قصيرة فى غير المعنى ثمّ سكت فى اثناء الخطبة ظانّا انّ البيعة تمّت فاستأنف *h* الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ بخطبة بليغة حمد الله فيها واثنى على نبيّه صلّى الله علم *i* ثمّ على الخليفة بعبارة طلقة مع فصاحة وحسن تأدية *k* الى ان تمّت *l* البيعة وبايعه *m* ومن حضر *n* على مراتبهم ثمّ سأل الكمالُ الخليفةَ ان *o* يفوّض للسلطان *p* ويقلّده *q* امور الرعيّة ويجعله *r* متصرّفا *s* فى المملكة كيف شاء وعدّد له اشياء من هذه المقالة واستدعى السلطان بالتشريف *t* الخليفتىّ فالبسه حمزة

a) See *m*, p. 100. *b*) Hl adds درهما الاردب. *c*) Hl كل واحد رحا من حجر يطحن بها قمحه, then *m*, p. 101 . . . *a*. *d*) Hl fol. 67*b*. *e*) Hl وحضر. *f*) Hl واجتمعوا. *g*) Hl مبايعة حمزة المذكور. *h*) Hl فعند ذلك ابتدا. *i*) Hl عليه وسلم. *k*) Hl بادى. *l*) Hl استتمت. *m*) Hl adds السلطان. *n*) Hl adds من القضاة والاعيان. *o . . . p*) Hl بان افاض الى السلطان. *q*) Hl وقلده. *r . . . s*) Hl وجعله يتصرف. *t*) Hl acc.

سنة ٨٥٥ المذكور ووثب السلطان قائما على قدميه الى ان تمّ لبسه وعاد وقرأ الفاتحة ثمّ قام ونزل الى داره وبين يديه وجوه الدولة من القضاة والامراء والاعيان وازدحم *a* الناس لرؤيته ولُقّب بالقائم بامر اللّه

١٥ المحرم وفى يوم الخميس خامس عشره وصل الى القاهرة ولد جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك وهو *b* دون عشر سنين *c* وعلى يده مطالعة من والده تتضمّن ما معناه انّ جهان كير مملوك السلطان ويطلب رضى الخواطر الشريفة عليه فاكرم السلطان الولد المذكور ثمّ بعد ايّام انعم عليه بامرة عشرة بطرابلس ورسم له بالتوجّه اليها ويكون معه بها نحو عشرة من حاشية والده *d*

٢١ المحرم وفى يوم الاربعاء حادى عشريه وصل سونجبغا اليونسىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة امير حاجّ الرجبيّة وصحبته جرباش المحمّدىّ

٢٣ المحرم الناصرىّ احد الالوف بالديار المصريّة ومن الغد وصل خيربك المؤيّدىّ بالركب الاوّل وفى يوم الجمعة ثالث عشريه وصل تمربغا الظاهرىّ الدوادار الثانى بركب حاجّ المحمل

المحرم وفى هذا الشهر استقرّ الشهاب احمد التلمسانىّ المغربىّ فى قضاء المالكيّة *e* بدمشق بعد عزل القاضى سالم

وفيه *f* توفّى قاضى مدينة الينبع الشمس محمّد ابن زبالة *g*

وفى العشر الاخير من هذا الشهر توفّى الجمال عبد *h* اللّه بن *i* هشام احد نوّاب الحنابلة

٢٩ المحرم وفى يوم الخميس تاسع عشريه توفّى الرئيس مجد الدين عبد الرحمان ابن الجيعان ناظر الخزانة وكاتبها *k*

صفر اوّله الجمعة

---

a) Hl واجمعت. *b*...*c*) H marg., Hl (والولد المذكور *b*) after *d*. *e*) Hl fol. 68*a*. *f*) Hl فى هذا الشهر. *f*...*g*) H marg., Hl transp. to *h*. *k*...*i*) Hl om. *k*) See *f*...*g*.

٩ صفر *وطلعوا [قصّاد جهان شاه] فتمثّلوا بين يدى المّواقف *a* وقدّموا
(* VII, 215.16) هديّة مرسلهم وتشتمل *b* على بعض خوذ وزرديّات وجمال بخاتيّ اربعة عشر جملا *c* وصحبتهم ابن اخيه *d* اصبهان بن قرا يوسف *e* وسنّه نحو عشر سنين وكانت المطالعة *f* بالعجميّ فعُرّبت *g* ومعناه التودّد للسلطان وانّه تحت طاعته واعتذر ايضا عن قدومه لديار بكر واخذه ارزنكان ومدينة ماردين من جهان كير بن عليّ بك بن قرا يلك وانّه لم يفعل ذلك الّا لخروجه *h* عن طاعة السلطان وسوء سيرته فى الرعيّة والقصدُ رفع يده عن ممالك ديار بكر وتوليتها عمّه الشيخ حسن بن قرا يلك لتكون تحت طاعة السلطان ثمّ ذكر القاصد انّ مرسله ارسل بابن اخيه ليكون تحت نظر السلطان ومن جملة مماليكه فاخذه فى الحال وضمّه الى ولده المقام الفخريّ عثمان ثمّ انفضّ الموكب وعاد القصّاد الى حيث أُنزلوا بالميدان ومُنعوا من الاجتماع بالناس ورتّب لهم السلطان فى كلّ يوم برسم النفقة عشرة آلاف درهم

١٨ صفر *وفيه ورد الخبر بموت خوند كار مراد بك بن عثمان متملّك *i* بلاد
(* VII, 216. 8) الروم فى سابع المحرّم منها *k*

١ ربيع الاول *ربيع *l* الاوّل اوّله السبت فيه توفّى الشيخ شمس الدين محمّد
(* VII, 216. 8) ابن حسّان الشافعيّ شيخ خانقاة سعيد السعداء واستقرّ فى المشيخة بعده الشيخ خالد *m*

٣ ربيع الاول *فكانت تقدمة الجماليّ تشتمل على ذهب عين خمسة آلاف
(*VII, 216. 18) دينار ومن الصوف الملوّن خمسين ثوبا ومثلها من المخمل الملوّن ومن البعلبكّيّ مائة ومن الفرو وسمّور خمسة ابدان وكذا من الوشق وعدّة

---

a) Hl adds الشريفة. *b*...*c*) H marg., Hl after *e*. *d*) Hl اعنى ابن اخى جهان شاه. *e*) See *b*. *f*) Hl كتاب جهان شاه. *g*) Hl masc. *h*) Hl بخروج جهان كير. *i*) Hl fol. 68*b*. *k*) Hl من السنة. *l*) H fol. 26*b*. *m*) H حلد.

سنة ٨٥٥ ابدان من السنجاب وقماش سكندرىّ كالمناديل المذهّبة والشقق الحرير وغير ذلك *a* وسكّر نبات وحلوى وفاكهة على عدّة حمّالين وكانت تقدمة الزينىّ تشتمل على خمسة آلاف دينار ايضا ومن البعلبكىّ خمسمائة ثوب مخمل مدنّر وسادج اربعين ثوبا وقماش سكندرىّ ما بين مناديل مذهّبة وشقق حرير وغير ذلك *b* وثمانية افراس وسكّر نبات وحلوى وفاكهة على عشرين حمّالا

ربيع الاول ٤ وفى يوم الثلاثاء رابعه لبس الزينىّ خلعة الاستمرار كامليّة بفرو وسمّور

وفى اوائل هذا الشهر وردت الاخبار من البلاد الشاميّة بانّ جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد ارسل اخاه حسنا وصحبته جماعة من عسكره لقتال عسكر جهان شاه بن قرا يوسف الذى هو صحبة عمّه الشيخ حسن بن قرا يلك فسار حسن بمن معه غارة وبيّت عمّه الشيخ حسنا بمن معه من عسكر جهان شاه وطرقه بغتة فظفر بعمّه *c* وبابنه *d* فقتلهما معا وحزّ رأسهما وقتل معهما عدّة *e* من عسكر جهان شاه وابدع فيهم ثمّ عاد حسن الى اخيه جهان كير بآمد مؤيّدا منصورا

وفى يوم الخميس سادسه لبس الجمالىّ ناظر الخاصّ كامليّة بفرو وسمّور

ربيع الاول ١٣ وفى يوم الخميس ثالث عشره توفّى القاضى شمس الدين محمّد ابن اخت السخاوىّ

ربيع الاول ١٤ وفى يوم الجمعة رابع عشره ويوافقه حادى عشرى برمودة احد شهور القبط لبس السلطان القماش الابيض على العادة

وفى يوم الاثنين سابع عشره عقد السلطان عقده على ابنة الزينىّ *f*

---

a) Hl adds جملة مستكثرة. *b*) Hl adds شى كثير. *c*) Hl adds الشيخ حسن بن قرا يلك المذكور. *d*) H وبانبه, Hl وبابيه. *e*) Hl adds كبيرة. *f*) Hl fol. 69*a*.

عبد الباسط *a* وكان المتولّى *b* له *c* قاضى الحنابلة البدر البغدادىّ *d* سنة ٨٥٥
وخلع عليه السلطان بعد انجاز العقد كاملّية بفرو وسمّور

وفى يوم الجمعة حادى عشريه سافر الزينىّ الاستادار للوجه البحرىّ ٢١ ربيع الاول
لحفر بحر المنزلة وعمل مصالح تلك النواحى على ما يزعم وسافر معه اينال العلائىّ الناصرىّ اتابك العساكر وتنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ امير مجلس لكونه عرّف السلطانَ انّ لهما بتلك النواحى بلادا داخلة فى اقطاعهما وحسّن له توجّههما معه للنظر فى مصالح بلادهما فانّ بحر المنزلة قد استدّ فمه وصار فيه الرمل كالجبال فرسم لهما بالسفر معه فتبرّما من ذلك فلم يقبل السلطان عذرهما والزمهما بذلك فسافرا صحبته فى اليوم المذكور

وفى يوم الاحد ثالث عشريه توفّى الشيخ شمس الدين محمّد الكاتب الرومىّ الحنبلىّ

وفى يوم الخميس سابع عشريه استقرّ صاحبنا القاضى بدر الدين ٢٧ ربيع الاول
ابن القطّان فى قضاء طرابلس ثمّ عُزل بعد ايّام ورُشّح والده عوضه وكلاهما لم يَلِ

وفى هذا الشهر انحطّ سعر الغلال فابيع القمح بثمانى مائة *e* الى الف والفول بسبعمائة فما دونها وفوقها وهو قليل جدّا والشعير بنحو ذلك وانحطّ سعر التبن بحيث ابيع الحمل الحاشاة بنحو ثلاثمائة بعد *f* سبعمائة *g* وابيع الدقيق العلامة بمائتين وخمسين البطّة بعد خمسمائة والرطل من الخبز باربعة بعد ثمانية وطال مكث هذا الغلاء بالديار المصريّة حتّى افتقر جماعة من اهلها بسبب مكثه

---

a) Hl adds ابن خليل. *b . . . c*) Hl متولى العقد. *d*) Hl محمد بن عبد المنعم الحنبلى. *e*) See *e*, p. 100. *f*) Hl درهم الحملة وكان وصل قبل تاريخه الى. *g*) H marg. note, other hand, تقدم خمسمة.

سنة ٨٥٥ وفى هذا الشهر ايضا والذى قبله فشت *a* فى الناس امراض حادّة توعّك منها خلائق لا يُحْصَرون وتوفّى فيه ايضا خلائق وفيه وردت الاخبار من البلاد الشأميّة بغلوّ اسعارها الى الغاية وانّ القمح ابيع فيها كلّ غرارة بستّمائة فضّة وكذا وقع الغلاء فيها ايضا فى سائر المأكولات لكثرة مَن قدم عليها من مصر وغيرها فرارا من الغلاء ولعُظم ما وقع بها من الثلوج فللّه الامر *b*

١١ ربيع الاخر ربيع الآخر اوّله الاثنين فى يوم الخميس حادى عشره وردت على السلطان مطالعة صاحب مكّة الشريف بركات تتضمّن انّه ورد عليه الخبر من الهند بعود تمراز المؤيّدىّ المصارع من بلاد كالكوت الى جهة بندر جدّة وانّه اشترى بما كان معه من مال السلطان الذى اخذه من بندر جدّة اصنافا من البهار للمتجر وانّ *c* عزمه العود الى الطاعة

١٩ ربيع الاخر (* VII, 217. 7) *وفى يوم الجمعة تاسع عشره ارسل الشيخ المعتقد محمّد السفارىّ المقيم بجامع عمرو الى المحتسب الشيخ علىّ *d* العجمىّ بفقيرين ومعهما جنزيران وباشنان وقالا له الشيخ *e* يامرك *f* ان تجعل فى عنقك احد *g* الجنزيرين والباشنين والاخرين *h* فى عنق *i* عزّ الدين فلمّا سمع مقالتهما اشهد عليهما بذلك وطلع بهما الى السلطان من الغد فى يوم السبت واخبره بمقالتهما فامر بهما فضُربا بين يديه ضربا مبرّحا على اكتافهما وضُرب دوادار والى مصر على مقعده لكون هو الآتى بهما الى المحتسب بامر الشيخ ثمّ شُهّرا بالقاهرة وحُبسا بحبس المقشرة وطلب السلطان السفارىّ ليوقع به فتوجّه اليه دوادار جانبك الوالى وطلبه

---

a) H, Hl فشى, but H فشت in marg. *b*) Hl adds ومن قبل ومن بعد. *c*) Hl وانه فى. *d*) Hl adds الطويل. *e . . . f*) Hl امرك الشيخ محمد السعارى. *g . . . h*) Hl هذه الباشة وهذا الجنزير وتجعل الاخرى. *i*) Hl adds نائبك القاضى.

من غير ازعاج فلم يلتفت الشيخ لذلك وسبّ السلطان وحُفظت عنه كلمات فى حقّه *a* دالّة *b* على قرب زواله إن صدق منها انّه قال انّه *c* يموت *d* فى حادى عشرى جمادى الاولى منها *e* ومن الناس من نقل *f* انّه قال آكتبوا عنّى *g* هذا *h* وكثر تخبيط العوامّ بل غالب الناس فى ذلك واختلفت الاقاويل فى امر الشيخ وما سيأتى اعجبُ ٨٥٥

١ جمادى الاولى (* VII, 217. 10) *جمادى الاولى اوّله الثلاثاء فيه سافر الشهابىّ *i* احمد بن علىّ ابن اينال احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة الى ثغر اسكندريّة ورشيد بمماليكه وحشمه لحفظ الثغر المذكور من مفسدى الفرنج

١١ جمادى الاولى (* VII, 217. 13) *وفى *k* يوم الجمعة حادى عشره توفّى الشيخ محمّد السفارىّ صاحب الواقعة مع الشيخ علىّ المحتسب قبل تاريخه وهو القائل بانّ السلطان الملك الظاهر جقمق يموت *l* يوم حادى عشرين هذا الشهر فمات الشيخ محمّد المذكور قبل ذلك فى يوم حادى عشر الشهر المذكور فهذا الامر من الغريب لكونه يبشّر بموت السلطان فى يوم معيّن ويموت هو قبله بعشرة ايّام ولم يظهر لكلامه بعد ذلك صحّة واغرب من هذا على ما حكى لى مَن أثِق به انّ الشيخ محمّدا السفارىّ لمّا قال هذا الكلام وازدحم الناس على بابه لسماع هذا الكلام منه قال بعض الفقراء ممّن لا يؤبه اليه حتّى يعيش محمّد السفارىّ الى ذلك اليوم فكان كذلك فكان الكشف من هذا الفقير الثانى اعظم وقد ظهر لى بموت الشيخ محمّد السفارىّ فى هذا التاريخ شىء وهو الصواب وهو انّ الشيخ لمّا طلبه السلطان ليوقع به بعد ان بلغه ما وقع لفقيريّه *m* من الضرب والحبس والاهانة عظم ذلك عليه وعلم

---

a) Hl حق السلطان. *b*) Hl تدل. *c*) Hl ان السلطان. *d*) H, Hl بموت. *e*) Hl من الناس (sic). *f*) H adds عنه. *g*) Hl adds ذلك. *h*) Hl adds على ما قبل. *i*...*c*, p. 115), an entire folio, missing in H; cp. VII, 217, note *h*. *k*) Hl fol. 69*b*.19. *l*) Hl بموت. *m*) Hl 70*a*.

سنة ٨٥٥ يموت نفسه فى يوم حادى عشر الشهر فقال كلاما معناه فى اليوم الفلانىّ يستريح *a* بالموت فتحرّف الكلام على من سمع قوله فى يوم حادى عشره بيوم حادى عشرينه وامّا بقوله نستريح *a* بالموت بانّه اشار بذلك الى السلطان لا الى نفسه فانّ غالب الفقراء ارباب الكشف لمّا تحصّل لهم نوع من الكشف يقولون باشارة *b* الخبر *c* عن انفسهم ويقصدون بذلك لمن حضر فحملت العوامّ كلام الشيخ على هذه القاعدة بانّ الشيخ محمّدا لمّا قال يموت *d* فى اليوم الفلانىّ ما قصد الّا عن السلطان لكونه ضرب فقراءه ولم يكن غير ذلك فانّ الشيخ محمّدا السفارىّ كان خيرا ديّنا حسن السيرة يُقْصد للزيارة رحمه الله تعالى

١١ جمادى الاولى وفى يوم الجمعة هذا ورد الخبر من البلاد الحجازيّة بانّ تمراز المصارع فرّ من بلاد الهند الى جبرت *e* مملكة السلطان سعد الدين بغير مال وهذا الخبر فيه اقوال

وفى يوم الاثنين رابع عشره قدم الامير قراجا العمرىّ من دمشق الى القاهرة وكان مقيما بدمشق من جملة امراء البطّالين

٢٠ جمادى الاولى وفى يوم الاحد العشرين منه ويوافق سادس عشرين *f* بؤنة احد شهور القبط أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة اربعة اذرع وخمسة عشر اصبعا وكان النيل فى هذه السنة قد احترق احتراقا زائدا حتّى خاض الناس من عدّة مواضع من ساحل بولاق الى منبابة وقلّ جريان الماء الى الغاية وقاست الناس فى هذه السنة من البلاء والشدائد والغلاء والجهد ما لا مزيد عليه واتّضع جانب اهل الديار المصريّة رئيسها ووضيعها بل اشرفت القاهرة على الخراب وبرح عنها خلائق من اهلها لا تدخل تحت الحصر الى البلاد الشاميّة وورد عليها من

---

a) Hl uncertain; poss. بسربح. *b*) Hl باسما. *c*) Hl points not certain. *d*) Hl بموت. *e*) Hl points not clear. *f*) Hl عشرينه.

اهل القرى ومن الاعراب a امثال b من خرج منها c وكثرت الفقراء منهم سنة ٨٥٥
بالقاهرة حتّى صاروا افواجا افواجا فى الطرقات ومات منهم خلائق كثيرة
من شدّة القحط

جمادى الآخرة اوّله الخميس فى ثامنه بقى السلطان ببيت الزينىّ ٨ جمادى الاخرة
عبد الباسط وفيه سافر زين الدين يحيى الاستادار الى جهة المنصورة
بالوجه البحرىّ

وفى يوم السبت عاشره لبس القاضى شهاب الدين احمد ابن
الزهرىّ قضاء الشافعيّة بطرابلس .

وفى يوم الاحد حادى عشره وصل ابن بشارة مقدّم العشير بالبلاد ١١ جمادى الاخرة
الشأميّة واخبر انّه طرق صور عدّة مراكب من الفرنج تزيد على
عشرين مركبا وهجموا صور d ونهبوا مَن بها حتّى ادركهم ابن بشارة
المذكور بجموعه وقاتل الفرنج قتالا شديدا حتّى جلاهم عن البلد
وقُتل من الفريقين جماعة وانتصر المسلمون وقبض ابن بشارة المذكور
على عدّة من الفرنج وقطع رؤوسهم ولله الحمد

وفى يوم الاثنين ثانى عشره ورد الخبر بموت السيّد الشريف هلمان ١٢ جمادى الاخرة
ابن زبير e بن نخبار f امير مدينة الينبع فى اواخر جمادى الاولى وكان
مشكور السيرة على مذهب القوم

وفى الاربعاء رابع عشره ورد الخبر بانّ عشر مراكب الفرنج هجمت
على الطينة وقاتلوا من بها وقُتل من المسلمين خمسة نفر وقُتل g من
الفرنج جماعة ثمّ رجعت الفرنج بالخزى والهوان

وفى يوم الاثنين سادس عشرينه لبس عبد العزيز بن محمّد الصغير ٢٦ جمادى الاخرة
احد الحجّاب والامير آخوريّة شادّ الاوقاف وكان السلطان قد رسم له
بذلك قبل تاريخه بمربّعةٍ وباشر عبد العزيز المذكور ذلك وامر ونهى فى

---

a) Hl الاعزاب. *b*...*c*) Hl repeats. *d*) Hl طور. *e*) Hl دبير.
f) Hl محار. *g*) Hl fol. 70*b*.

سنة ٨٥٥ ارباب الاوقاف وظلم وعسف لا سيّما فى مباشرى مدرسة الملك الناصر حسن فانّه رسّم عليهم واباده فلمّا خُلع عليه فى اليوم المذكور ونزل بخلعته الى داره ارسل قاضى القضاة سعد الدين ابن الديرى الحنفىّ ورقة الى السلطان يعرّفه بسوء سيرته وبما فعله فى مباشرى وقف مدرسة السلطان حسن ووجد بذلك من له غرض فى عزله من اعيان الدولة سبيلا للتكلّم فيه فتكلّم وامعن فعزله السلطان من وقته وارسل بالطواشى مرجان الحسنىّ الحبشىّ الجمدار الخاصّ اليه بعزله وبأخذ الخلعة من عليه وبأخذ المربّعة من يده فنزل مرجان اليه واقتلع الخلعة من عليه واخذ المربّعة منه فسُرّ الناس بعزله سرورا زائدا واشبع ايضا بين الناس بعزله عن امرة حاجّ الركب الاوّل وكلّ ما يفعله عبد العزيز هذا يكون فى الغالب بغير رضى ابيه محمّد الصغير

٢٨ جمادى الاخرة وفى يوم الاربعاء ثامن عشرينه وصل زين الدين الاستادار من سفرته الى جهة المنصورة

١ رجب شهر رجب اوّله الجمعة ويوافقه سادس ابيب *a* فيه نودى على النيل المبارك بزيادة خمسة عشر اصبعا من الذراع الثانى عشر وقد تطاول الناسُ للزيادة فى هذه السنة وكثر السؤال عن ذلك بحيث انّ النساء قد صرْن يسألن عن ذلك قلتُ والناس معذورون فى كثرة السؤال عن هذا المعنى فى مثل هذه السنة فانّ الديار المصريّة قد اشرفت على الخراب من عظم ما وقع فيها فى هذه السنين من الغلاء المتداول والقحط المتطاول ثمّ الشراقىّ العظيم وقد نفد ما بأيدى الناس من المتاع والاموال وخلت *b* غالب القرى من اهلها والعالم منتظرون هذا النيل القادم فان كان والّا فاللّه تعالى يُحْسن العاقبة بمحمّد وآله

وفى هذه الايّام انحلّ سعر الغلال بالديار المصريّة فابيع القمح

a) HI ابيت. *b*) HI وجلت.

بتسعمائة درهم الاردبّ الى ما دونهـا والفول بـدون ذلك بيسير وهو ٨٥٥ سنة
قليل الوجود جدّا والشعير بخمسمائة درهم الاردبّ الى ما فوقها وامّا سائر ما يؤكل من اللحوم والاجبان فبالغلوّ الزائد الخارج عن الحدّ

١٢ رجب وفى الثلاثاء ثانى عشره امر السلطان بعزل القاضى كمال الدين ابن البارزىّ عن كتابة السرّ وسبب ذلك غريبة من الغرائب وهى انّ ورثة شمس الدين محمّد الحموىّ ناظر القدس وقفوا *a* الى المواقف الشريفة بقصيّة بسبب الشكوى على من وضع يده على تركة شمس الدين المذكور فحال قراءة كاتب السرّ للقصيّة المذكورة امر السلطان بعزله وتوجّهه الى حبس المقشرة من غير ان يعلم احد ما الموجب لذلك فخرج كاتب السرّ لوقته وجلس بجامع الملك الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل فلم يطل جلوسه واذا بالمرسوم قد *b* برز *c* بتوجّهه الى داره على انّه يزن خمسة آلاف دينار فنزل الى داره معزولا ولسان حاله يقول ما احسن هذا لو دام واستمرّ واخذ يستعفى عن الوظيفة بكلّ ما تصل القدرة اليه فلم يُسْمَع له ذلك ورُسم بطلوعه ولبسه خلعة الاستمرار حسبما يأتى

١٤ رجب وفى يوم الخميس رابع عشره ويوافقه تاسع عشر مسرى احد شهور القبط وفى النيل المبارك ستّة عشر ذراعا ونودى عليه بزيادة اصبعين من الذراع السابع عشر فنزل المقام الفخرىّ عثمان من وقته فى وجوه الناس من الامراء واعيان الدولة الى ان عدّى النيل وخلّق المقياس ثمّ عاد فى الحرّاقة حتّى فتح خليج السدّ على العادة ثمّ ركب وطلع الى القلعة فكان هذا اليوم من الايّام المشهودة لغاية سرور الناس بوفاء النيل وخلّق الناس بعضهم بعضا بالزعفران وكثر حمد الناس وشكرهم للّه تعالى على هذه المنّة العظيمة وللّه الحمد وما احسن قول سبط الشيخ شرف الدين عمر ابن الفارض فى هذا المعنى رحمه الله تعالى [الكامل]

---

a) Hl وقفوا. *b* . . . *c*) Hl illeg.

سنة ٨٥٥ يَا رَبِّ بِٱلْمُخْتَارِ مِنْ كُلِّ ٱلْوَرَى   أَسْبِلْ عَلَى ٱلْمِقْيَاسِ خِلْعَةَ سَتْرِهِ
وَأَفِضْ عَلَى ٱلسَّدِّ ٱلْمُبَارَكِ مَاءَهُ   وَٱكْسِرْهُ رَبِّ فَتَجْبُرَنَا فِي كَسْرِهِ

١٩ رجب *وفى يوم الثلاثاء تاسع عشره رسم السلطان بعود النوّاب بالبلاد الشاميّة من البلاد الحلبيّة الى محلّ كفالتهم وكان الاقامتهم بالبلاد الحلبيّة فوق السنة (* VII, 217. 15)

٢١ رجب وفى يوم الخميس حادى عشرينه لبس القاضى كمال الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ خلعة الاستمرار بعد ان تمنّع من الطلوع غير مرّة

وفى هذا الشهر ورد الخبر من بلاد الصعيد بانّ فى ناحية بوتيبج نخلة جافّة نبع من رأسها ماء كثير ملئت منه جملة اوانٍ من جملتها اوانى زجاج حُملت الى الابواب الشريفة فوُجد الماء صافيا عذبا فامر السلطان بالاحتفاظ على الماء بالشرابخاناة السلطانيّة ثمّ وقفتُ بعد ذلك على كتاب نائب الوجه القبلىّ يذكر فيه فصولا ومن جملتها انّ امر النخلة النابع منها الماء ببوتيبج[a] صحيح مع انّها جافّة جدّا مع كلام آخر انتهى

١ شعبان شعبان اوّله الاحد ويوافقه آخر ايّام النسى آخر السنة القبطيّة فيه كان زيادة النيل اصبعا واحدا لتتمّة عشرة اصابع من الذراع الثامن عشر والاسعار الى الآن مستحسنة غير انّها انحطّت قليلا بالنسبة لما مضى فابيع القمح بتسعمائة درهم الاردبّ الى ما فوقها والشعير بخمسمائة وخمسين درهما الاردبّ الى ما دونها والفول بثمانمائة درهم الاردبّ الى ما دونها وحبّ البرسيم بثمانية دنانير الاردبّ الى ما دونها وانحطّ سعر[b] بقيّة المأكولات قليلا فابيع الدقيق بمائتين وخمسين درهما البطّة والخبز بثلاثة دراهم الرطل والجبن المقلىّ باربعة وعشرين درهما الرطل والجبن الابيض بنيّف وعشرين درهما الرطل والزيت الحارّ بثلاثة عشر درهما الرطل والزيت الطيّب بثمانية عشر درهما الرطل

a) Hl بوتيبج. *b*) Hl fol. 71*b*.

والشبرج باربعة وعشرين درهما الرطل ولحم الضأن فى عظمه باربعة عشر سنة ٨٥٥ درهما الرطل ولحم البقر بعشرة دراهم الرطل والسمن باربعين درهما الرطل وقِسْ على ذلك

وفى يوم الخميس عشرينه ويوافقه تاسع توت احد شهور القبط ٢٠ شعبان نودى على النيل بزيادة اصبع واحد لتتمّة تسعة اصابع من الذراع (VII, 218. 2) التاسع عشر وكان ذلك نهاية زيادة النيل فى هذه السنة

وفى يوم الاثنين ثالث عشرينه رسم السلطان بتفرقة دراهم الكسوة (VII, 218. 10-20) على المماليك السلطانيّة على العادة فى كلّ سنة لكلّ مملوك الف درهم فقعد مقدّم المماليك الامير مرجان على سلّم الايوان للتفرقة على العادة فى كلّ سنة واستدعاهم كاتب المماليك السلطانيّة فامتنعوا من الاخذ وطلبوا الزيادة وهدّدوا الجمالىّ ناظر الخواصّ بالضرب وغيره وبلغ السلطان الخبر فغضب من ذلك وخرج من وقته ماشيا حتّى وصل الى الايوان وجلس على السلّمة السفلى بالقرب من الارض واستدعى كاتبُ المماليك بعضهم[a] فلم يلتفت احد الى استدعائه ولا اخذ احد شيئا وصمّموا على طلب الزيادة وصاروا عصبة واحدة وتكرّر استدعاء كاتب المماليك لهم وهم على ما هم عليه فلم يسع السلطان الّا ان دعا عليهم وقام غضبانًا حتّى عاد الى الدهيشة وقد حصل له بمجيئه غاية الهوان وشدّدوا المماليكُ على ناظر الخاصّ فى الطلب وهو يقيم بالدهيشة من القلعة الى ان يضحى النهار فقام وهمّ بالنزول واراد الركوب فمنعه من ذلك بعض اصحابه وحذّره غاية التحذّر فعاد الى الدهيشة بعد ما وصل الى باب المدرّج ثمّ نزل من يومه وانقطع عن الخدمة حتّى وقع الاتّفاق على ان يكون لكلّ مملوك الفا[b] درهم[c] فرضوا بذلك واخذوا النفقة

---

a) Hl illeg.; Sakhâwî, 352. 9, بهم; «Nujûm", اسماء جماعة.
b) Hl الفي. *c*) Hl fol. 72*a*.

سنة ٨٥٥ وفى يوم الاحد تاسع عشرينه عُزل عبد العزيز بن محمّد الصُّغيّر عن
٢٩ شعبان امرة حاجّ الركب الاوّل ثمّ اعيد بعد ان سعى فى ذلك سعيا كثيرا

١ رمضان *شهر رمضان اوّله الاثنين اهلّ هذا الشهر والناس فى امر مريج
(*VII, 218. 21–219. 13) من عدم اللحوم والغلاء المفرط فى سائر الاقوات الذى لم يعهد مثله فى سالف الاعصار وكثرت الفقراء بالقاهرة الى الغاية واتّسعت الاراضى بالرىّ a) واحتاجت الفلّاحون الى التقاوى لزراعة الاراضى وعزّت الابقار بالقاهرة وضواحيها حتّى ابيع الزوج البقر الهائل بمائة وعشرين دينارا وما دونها واغرب من ذلك ما حدّثنى السيفىّ ايناس لخاصّكى خازندار الاتابك آقبغا التمرازىّ بحضرة الامير ازبك الساقى وغيره من الاعيان انّه رأى ثورا هائلا ينادى عليه باربعين الف درهم فاستغربتُ مقالته واردتُّ ان اسمع ما يقول غيرُه ممّن حضر حتّى اثق بهذا الخبر لاكتب عنه ذلك فقال ازبك نعم وانا سمعتُه يقول كذلك للمقرّ الجمالىّ ناظر الخاصّ فلمّا سمع ايناس ذلك وفهم عنّى انّى استغربت هذه الحكاية شرع بذكر جماعة ممّن رأى ذلك وعاينه انتهى قلتُ وتمفقر خلائق ممّن ليس لهم مروءة b) واخذوا فى السؤال واتّضع حال جماعة ممّن لهم شهرة واسم لعظم القحط وطول مكثه فى هذه السنين الثلاث وأُمسك فى هذه الايّام جماعة من الباعة ومعهم لحوم الدوابّ الميّتة ولحوم الكلاب وشُهّروا بالقاهرة ونودى عليهم وتفرّغت حواصل الغلال التى كانت مذّخرة عند اربابها من طول مكث الغلاء وضاقت اعين الناس ولو لا انّ القلوب اطمأنّت بريّ البلاد فى هذه السنة والّا لكان الامر اعظم من ذلك

٤ رمضان وفى يوم الخميس رابعه لبس القاضى سراج الدين c) عمر بن موسى الحمصىّ الشافعىّ فى قضاء دمشق عوضا عن القاضى جمال الدين

a) III بالرص. b) III مروه or possibly مرده (مردّة).
c) III om.

يوسف الباعونىّ وفيه ايضا استقرّ القاضى شهاب الدين احمد الزهرىّ سنة ٨٥٥
الشافعىّ فى قضاء حلب عوضا عن ابن الخَرْزىّ والخُرْزىّ بفتح الخاء ٤ رمضان
المعجمة والراء المهملة وكسر الزاى وفيه ورد الخبر بموت الشريف اميان
ابن مانع الحسنىّ امير المدينة النبويّة على ساكنها افضل الصلاة والسلام
وولى الامرة من بعده الشريف زبير بن قيس بن ثابت

*وفى يوم الخميس حادى عشره لبس الامير ناصر الدين محمّد ١١ رمضان
(* VII, 219. 14–16) ابن مبارك نائب البيرة حجوبيّة حجّاب دمشق بعد عزل جانبك
الناصرىّ وتوجّهه الى القدس بطّالا وكان قدوم ابن مبارك هذا فى
اوائل هذا الشهر

*وفيه خلع السلطان على الامير جانبك اليشبكىّ والى القاهرة ١١ رمضان
(* VII, 219. 16) بسفره *a* الى إلْجون من برّ التركيّة لعمارة عدّة مراكب برسم الجهاد
وفى يوم السبت العشرين منه لبس ابن مبارك خلعة السفر
وفى يوم الاثنين ثانى عشرينه سافر الامير جانبك والى القاهرة الى
التركيّة ومعه عدّة عُمّال وغيرهم

وفى يوم الجمعة سادس عشرينه ويوافقه رابع عشرين بابة *b* لبس ٢٦ رمضان
السلطان القماش الصوف الملوّن والبس الامراء مقدّمى الالوف على العادة *c*
وفى *d* يوم السبت سابع عشريه توفّى ناصر الدين محمّد بن ٢٧ رمضان
البغا *e* الحاجب الثانى بحلب بالقاهرة غريبا عن وطنه والتاج *f*
البلقينىّ الشافعىّ

وفى يوم السبت ثامن عشره برز المحمل لبركة الحاجّ واميره سونجبغا ١٨ شوال
(* VII, 222. 6) اليونسىّ الناصرىّ *وامير الاوّل عبد العزيز بن محمّد الصُغَيّر *g* وهما

---

a) Hl بسفر. *b*) Hl fol. 72*b*. *c*) See *i*, p. 107. *d*) H fol. 27*a*. *e*) H, Hl not clear. *f*) Hl وفيه ايضا توفى تاج الدين محمد. *g*) H الصغيّر, Hl الصغير.

سنة ٨٥٥ فى حجّ قليل الى الغاية[a] لعلوّ الاسعار وقلّة الجمال وورد الخبر من مكّة بارسال تمراز من بكتمر المؤيّدىّ المصارع الفارّ من بندر جدّة قبل تاريخه خمسمائة تكرة[b] من البهار الى بندر جدّة ووعد بارسال ما بقى عنده وطلب تشريفا بولاية اليمن وكُتب اليه الجواب بحضوره الى الديار المصريّة او الى بندر جدّة وبلبس الخلعة ووُعد بكلّ خير من ذلك انّ السلطان رسم بان يُكتب له بانّه يحضر[c] ويجرّبنا[d] هذه المرّة قلتُ والتجربة خطر واظنّه يعرف ذلك[e]

٢١ شوال وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه سافر الركب الاوّل من الحاجّ وسافر المحمل من الغد

وفى يوم الخميس ثالث عشريه نفى السلطان اسندمر الجقمقىّ[f] الى البلاد الشاميّة على اقبح وجه لشكوى الزينىّ الاستادار منه فلمّا وقع ذلك بلغ الزينىّ توعّدُ جماعة[g] المماليك الجلبان له إن تمّ نفى[h] المذكور فخارت طباعه فالحّ على السلطان[i] فى عوده على حاله فاجيب

وفى هذا الشهر اكلت الدودة من القرط المزروع الاخضر ما لا يدخل تحت الحصر بسائر اقاليم مصر لا سيما اقليم الجيزيّة والبهنساويّة من الوجه القبلىّ فانّها لم تدع فيه شيئا الّا اتت عليه واعدمته عن آخره حتّى ابيع الفدّان البرسيم بعشرة دنانير ثمّ انحطّ فى آخر السنة واحتاج الناس الى التقاوى ثانى مرّة مع غلوّ[k] السعر واكل الدودة فى هذه السنة امرا لم نسمع بمثله فانّ العادة انّها اذا اكلت زرعا تاكل شيئا وتترك اكثره بخلاف هذه السنة فانّها صارت ترعاه اعظم

---

a) Hl adds وعدم سفر الناس الى الحجاز فى هذه السنة والخالية.
b) Sic H, Hl; Sakhâwî, 347.26. c) Hl not clear. d) H وتجرّبنا, Hl وتحرسا. e) H, Hl add وسبب ارسال تمراز هذا البهار انّه, then "Nujûm", VII, 208.9—211.12, beginning لمّا. f) Hl fol. 73b. g) Hl om. h) Hl adds اسندمر. i) Hl adds السؤال. k) H, Hl علو.

من رعى الجاموس والبقر بحيث لا تترك العرق الواحد وكانت تاكل سنة ٨٥٥ فيما تاكل الخمسين فدّانا والمائة فدّان فاكثر واقلّ فما شاء اللّه كان

ذو القعدة اوّله الخميس   فى يوم الجمعة تاسعه قدم القاضى صلاح ٩ ذى القعدة الدين خليل بن محمّد ابن السابق كاتب سرّ دمشق وطلع من الغد الى السلطان

وفى يوم الاثنين ثانى عشره عزل السلطان قانباى الحمزاوىّ عن نيابة ١٢ ذى القعدة حلب بسبب انّه ارسل يعلّم السلطان انّه بلغه من النوّاب بالبلاد الشأميّة انّ جهان شاه بن قرا يوسف يريد يمشى بنواحى ملطية ويمشى على سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر نائب ابلستين وانّه يسأل هل اذا طلبه سليمان المذكور يوافقه *a* على قتال جهان شاه ام لا   فبمجرّد *b* ان *c* سمع السلطان ذلك اشتاط غضبا ورسم بعزله واستقرار دولات باى *d* الدوادار الكبير فى نيابة حلب عوضه فامتنع واستعفى واعترف *e* بعجزه فى *f* الملأ *g* وبعدم اهليّته وأُعفى واستمرّ قانباى على عادته

وفيه نُفى ارزمك اليشبكىّ الخاصّكى ثمّ شُفع فيه فاعيد بعد ان اخرج السلطان من اقطاعه حصّة بناحية مرصفا لحفيده ولد المقام الفخرىّ عثمان ثمّ بطل *h* ايضا

وفى يوم الثلاثاء العشرين منه طلب السلطان اصحاب خيال الظلّ ٢٠ ذى القعدة وحرّق جميع ما معهم من الشخوص *i* المصنوعة للخيال وكتب عليهم قسائم بعدم عودهم *k* لفعله *l* ورسم بابطال خدمة يوم الخميس من الموكب وقال   فى خدمة يوم الاثنين كفاية فى الجمعة   وقد كان ابطل من سنين ايضا خدمة السبت والثلاثاء من القصر السلطانىّ فصارت

---

a) H fol. 27*b*. *b*...*c*) Hl فحال ما. *d*) Hl adds المحمودى. *e*) Hl المويدى. *e*) Hl *f*...*g* here. *h*) Hl adds ذلك. *i*) Hl الاشخاص. *k*...*l*) Hl عملهم الخيال.

سنة ٨٥٥ لخدمة الآن فى القصر بالكلفاة فى الجمعة بيوم الاثنين لا غير وباقى الايّام تكون الخدمة بالحوش السلطانىّ بدون كلفتاة وهو شىء لم نعهد مثله ولا سمعنا به فى سالف الاعصار ثمّ ابطل السلطان ايضا ما كان يُعمل بالقلعة من الزفّة بالمغانى [a] والمواصيل والخليليّة [b] عند غروب الشمس وعند فتح باب القلعة باكر النهار وبعد العشاء [c] التى يقال لها نوبة خاتون ورسم لارباب هذه الوظائف بالمضى لحال سبيلهم فعظم ذلك على الناس لما [d] كان به للقلعة [e] من الجمال [f] الذى يُعرف به فتح باب القلعة من مسافة بعيدة لعظم الغوغاء من الطبلخانات والخليليّة والمواصيل وغير ذلك وكان يصير به ابّهة وعظمة زائدة ورعب وهيبة لمن [g] لا إلمام له بطلوع القلعة فزال هذا كلّه وقد ابطل السلطان منذ تسلطن والى [h] تاريخه [i] اشياء كثيرة من شعار المملكة بخلاف غيره من ملوك الترك فانّ كلّ واحد من ملوك الترك المتأخّرين ابطل شيئا ممّا فعله الملوك المتقدّمون واوّل من اخذ فى ابطال المحاسن الظاهر برقوق ابطل ركوب الموادين بعد سلطنته بمدّة طويلة ثمّ ابطل الناصر فرج التوجّه لسرياقوس ثمّ ابطل المؤيّد شيخ نيابة السلطنة بالديار المصريّة ثمّ ابطل الاشرف [k] زينة المراكب [l] عند [m] وفاء النيل وامّا ما ابطله السلطان [n] فكثير فمن ذلك خدمة الايوان [o] عند قدوم القصّاد الغرباء الى الديار المصريّة وكان امرا مهولا الى الغاية رأيتُ انا ذلك فى الدولة الاشرفيّة غير مرّة ثمّ [p] ابطل نزول السلطان الى وسيم ببرّ الجيزة على عادة الملوك [q] ثمّ ابطل النزول الى الاسطبل للتحكم بين الناس فى يومى

---

a) HI fol. 74*a*. *b*) H والخلملة (and so below); HI pointing not clear; cp. Casanova, "Citadelle", p. 777. *c*) HI عشاء الاخرة. *d*) HI بان هذا الفعل. *e*...*f*) HI جمال فى المملكة. *g*) HI عن من. *h*...*i*) HI الى يومنا. *k*) HI adds برسباى. *l*) HI المواكب. *m*) HI adds كسر البحر اعنى. *n*) HI adds الملك الظاهر جقمق. *o*) H marg.; H, text (crossed out) HI الايمان. *p*...*q*) HI om.

سنة ٨٥٥

السبت والثلاثاء ثـمّ ابطل التوجّه الى الرماية للصيد بطيور الجوارح ثمّ ابطل خدمة السبت والثلاثاء بالكلفاة بالقصر السلطانىّ ثـمّ ابطل سوق المحمل فى رجـب وكان *a* من محاسن الدنيا وغرائبها ثـمّ ابطل مسايرة امراء الحجّ فى رمضان ثـمّ ابطل خدمة الخميس لكنّه عملها بعد ذلك احيانا ثـمّ ابطل ضرب الخليليّة ببـاب القلعه كما ذكرناه خارجا *b* عمّا *c* ابطله من شـعـار السلطنة فى لـبـسـه وجلوسه وحركاته وافعـاله وذلك *d* ايضا *e* كثير جدّا

٢٢ ذى القعدة

وفى يـوم الخميس ثانى عشريه امـر السلطان بحبس بيبرس بـن بقر شيخ العربان واميرها بالشرقيّة بحبس المقشرة وحُبس مـعـه ايضا ابن شعبان شيخ العربان واميرها بالشرقيّة ايضا مـدّة ثـمّ نُقلا الى البرج بعد ايّام وكذا حُبس من يوم تسلطن الى تاريخه بالمقشرة جماعة من الاعيان والعلماء والفقهاء والقضاة وغيرهم زيادة عـلى عـشرة انفس *f* وهم الولوىّ السفطىّ قاضى الشافعيّة والبدر *g* ابـن عـبـيـد اللّه *h* الحنفىّ *i* والمحبّ ابـو البركات الهيتمىّ *k* والقوام القمّىّ العجمىّ الحنفىّ والبرهان *l* البقاعىّ *m* والشهاب الزفتاوىّ *n* والشهاب *o* احمد بن اسحٰق المصرىّ *p* والشهاب الدماصىّ قرقماس *q* والناصرىّ محمّد بن سيّدى عمر بن بكتمر الحاجب *r* وامّا غيرهم *s* من بيـاض الـنـاس فكثير وحُبس ايضا خلائق

---

a) Hl adds دوران المحمل. *b...c*) Hl واما (sic). *d...e*) Hl ـ̄ف. *f*) H not clear, Hl نفر. *g*) Hl adds محمود. *h*) Hl adds الاردبيلى. *i*) Hl adds احد نواب الحكم واعيان فقهاء الحنفية. *k*) Hl adds احد نواب الحكم وفقهاء الشافعية. *l*) Hl والحافظ برهان الدين ابرهيم. *m*) Hl adds الشافعى. *n*) Hl adds الشافعى احد نواب الحكم. *o...p*) Hl after *r*, and adds احد نواب الحكم بمصر (fol. 74*b*) القديمة وبيبرس بن بقر وابن شعبان والقاضى عز الدين بن قاضى القضاة جمال الدين البساطى المالكى احد نواب الحكم المالكية; H in marg., also in text after *q*, but crossed out. *q*) Hl adds احد نواب الحنفية ببولاق. *r*) See *o*. *s*) Hl غير الاعيان.

سنة ٨٥٥ لا يحصون *a* فى غير حبس المقشرة كحبس الديلم والرحبة والبرج من القلعة

٢٨ ذى القعدة (* VII, 222. 10) *وفى يوم الخميس عمل السلطان الموكب لقصّاد متملّك الروم محمّد بك بن مراد بك ابن عثمان

وفى العشر الاخير منه قدم يلبغا الجاركسىّ نائب دمياط منه معزولا

وفيه توفّى الشريف ابرٰهيم بن حسن بن عجلان الحسنىّ المكّىّ بثغر دمياط

ذو الحجّة ذو الحجّة *b* اوّله السبت فيه ورد الخبر من مكّة بموت تمراز المصارع على ما سيأتى فى *c* الوفيات *d*

وفى ليلة الثلاثاء رابعه توفّى البدر العينىّ *e* الحنفىّ

(* VII, 222. 14) *وفى يوم الثلاثاء حادى عشره توفّى الشريف المعتقد عفيف الدين ابو بكر محمّد الايكىّ العجمىّ الشافعىّ نزيل مكّة بمنى بعد توعّك مدّة يسيرة رحمه الله

٢١ ذى الحجّة (* VII, 222. 18) *وفى يوم الجمعة حادى عشريه توفّى الشيخ المعتقد شهاب الدين احمد الترابىّ فجاءة ودُفن بزاويته

وفى يوم السبت ثانى عشريه قدم الجمال يوسف *f* الباعونىّ القاهرة بعد عزله عن قضاء دمشق مطلوبا لشكوى بعض الدمشقيّين عليه بسبب وقف البيمارستان الدمشقىّ وغيره

٢٣ ذى الحجّة وفى يوم الاحد ثالث عشريه وصل مبشّر الحاجّ الشهابىّ احمد *g* بن امير *h* حاجّ المحمل *i* سونجبغا اليونسىّ الناصرىّ *k* واخبر بالامن والسلامة وغلوّ الاسعار بمكّة حتّى انّه اخبر انّ حمل الدقيق ابيع بمكّة بثمانية وعشرين دينارا مع قلّة الحاجّ المصرىّ الى الغاية وقس على هذا

---

a) III يحصى. *b*) III القعدة (sic). *c*...*d*) III ذكره فى اخر السنة. *e*) III محمود العينتابى. *f*) III adds بن. *g*...*i*) II marg. *h*...*i*) III after *k*.

وفى يوم الاثنين رابع عشريه لبس الشرف الانصاريّ خلعة الاستمرار سنة ٨٥٥ على وظائفه بعد حمل ما قيمته آلاف دنانير واستقرّ منصور بن شهرى فى نيابة كركر

وفى يوم الخميس سابع عشريه *وصل السراج عمر الحمصىّ قاضى ٢٧ ذى الحجة
(* VII, 223. 1) دمشق لمحافقة *a* الباعونىّ المذكور قريبا *وفى يوم السبت تاسع (* VII, 223. 2)
عشريه عُقد بحضرة *b* السلطان والقضاة *c* الاربعة بالدهيشة من القلعة مجلس *d* بسبب الباعونىّ والحمصىّ فانفصل *e* الامر *f* على عزل الحمصىّ واعادة الآخر لقضاء دمشق اوّل ما جلسوا واظنّها كانت مبيّتة *g* مع السلطان

سنة *h* ست وخمسين وثمانى مائة

استهلّت والخليفة *i* القائم بامر الله ابو البقاء حمزة *k* والسلطان الظاهر جقمق *l* وباقى ارباب الدولة من القضاة والنوّاب وارباب الوظائف على حالهم كما تقدّم ما خلا نائب صفد فانّه بيغوت المؤيّدىّ وليها بعد موت يشبك الحمزاوىّ ومات *m* خلا *n* ملك الروم مراد بك ابن عثمان فانّه توفّى وولى بعده ولده محمّد

المحرّم اوّله الاثنين *وفيه توفّى العلاء علىّ بن *o* احمد القلقشندىّ ١ المحرم
(* VII, 223. 5) الشافعىّ احد علماء الديار المصريّة ودُفن من الغد يوم الثلاثاء ثانيه رحمه الله

وفى يوم الاثنين ثامنه *p* وصل المحبّ *q* ابن الشحنة قاضى حلب وكانت سرّها الى القاهرة وطلع من الغد الى السلطان وخُلع عليه كامليّة بسمّور

a) Hl adds ابن. *b*) Hl عقد. *c*) Hl بمجلس بالقضاة. *d*) Hl om. *e…f*) Hl فاستقر عقد المجلس. *g*) H مبينه, Hl مبيته or مبينه. *h*) H fol. 29*a*.2, Hl 77*b*.19. *i…k*) Hl after *l*. *m…n*) Hl بغير ايضا من ملوك الاقطار. *o*) Hl adds قطب الدين. *p*) H تاسعه. *q*) Hl adds محمد (fol. 78*a*).

سنة ٨٥٦ وفى يوم الاثنين خامس عشره خلع السلطان على الجمال *a* الباعونىّ
١٥ المحرم كامليّة السفر

وفى يوم الثلاثاء سادس عشره لبس الصلاح خليل بن محمّد ابن السابق كاتب سرّ دمشق خلعة السفر

٢٠ المحرم وفى يوم السبت العشرين منه نفى السلطان السيفىّ دقماق اليشبكىّ الى البلاد الشأميّة وانعم باقطاعه على حفيده ولد المقام الفخرىّ عثمان

٢٢ المحرم وفى يوم الاثنين ثانى عشريه وصل ركب *b* الأوّل واميره عبد العزيز ابن محمّد الصُّغَيّر *c*

٢٤ المحرم *وفى يوم الاربعاء رابع عشريه وُلد لازبك *d* ولد من ابنة السلطان (* VII, 223. 7)
وسمّاه *e* محمّدا وتفرّقت حواشيه لبشارة الاعيان

وفى يوم الاثنين تاسع عشريه وصل قصّاد بير بُضَع *f* بن جهان شاه بن قرا يوسف الى القاهرة

وفى هذا الشهر فشا الموت بالقاهرة كثيرا بغير طاعون وعظم ذلك حين *g* نُقل *h* الشمس الى برج الحوت وانحطّت الاسعار فابيع القمح بثمانمائة فما دونها والفول بخمسمائة فما دونها والشعير *i* باربعمائة فما دونها *k* والكلّ فى انحطاط والدقيق العلامة بمائتين وثلاثين البطّة والخبز باربعة الرطل والجبن المقلىّ بستّة عشر وقس على ذلك *l*

---

a) III adds بيوسف ابن. *b*) III adds الحاج. *c*) II الصُغَيّر, III الصعير. *d*) III adds من طلطج الظاهرى الساقى. *e*) III وسمى. *f*) III adds وبر بصع بكسر با العجم وهى خلاف البا المعروفه الموحده وبعدها يا مثناه من تحت ورا مهمله ساكنتين وبضع بضم البا ثانيه الحروف وفتح الضاد المعجمه وسكون العين المعجمه انتهى وبسر بضع. *g*...*h*) III عند ما نقلت. *i*...*k*) III om. *l*) III جميع هذا ما تقدم فى السنة الخالية.

صفر أوّله الاربعاء فيه تزايدت الامراض الحادّة بالقاهرة وتوفّى جماعة كثيرون من الناس سنة ٨٥٩

١ صفر

وفى يوم الخميس ثانيه طلع قصّاد بير بُضع القلعة بهديّة مُرسلهم الى السلطان وهى بغلة هائلة وبعض سلاح وقماش حرير فقُرئ كتابه وقُبلت هديّته وأُنعم بالبغلة على الوزير *a* ابن الهيصم

*وفى يوم الاحد تاسع عشره توفّى الامام العالم ناصر الدين محمّد بن كزلبغا امام *b* الاشرفيّة برسباى ١٩ صفر (* VII, 223. 12)

وفى يوم الاحد سادس عشريه توفّى عظيم الدولة وعالمها ورئيسها الكمال ابو المعالى محمّد ابن البارزىّ *c* كاتب السرّ

ربيع الأوّل أوّله الخميس فيه لبس المحبّ ابن الاشقر خلعة *d* الاستمرار *e* على وظيفة نظر الجيش ربيع الاول

*وفى يوم الاثنين خامسه توفّى *f* الزينىّ طاهر بن محمّد بن علىّ النويرىّ المالكىّ (* VII, 223. 15)

وفى يوم الاحد حادى عشره توفّى الشهاب احمد بن يعقوب وكان مشكور السيرة (VII, 224. 2)

وفى يوم الاثنين ثانى عشره توفّى قانصوه المصارع الاشرفىّ وكان من الافراد ١٢ ربيع الاول

وفيه عمل السلطان المولد على العادة فى كلّ سنة

وفى يوم الاربعاء توفّى البدر محمّد بن فتح الدين صدقة المحرّقىّ

وفى يوم الخميس خامس عشره لبس ابن الاشقر كاتب السرّ خلعة *g* الأنظار المتعلّقة بالوظيفة *h*

---

a) Hl الصاحب امين الدين. *b*) Hl الامام بالمدرسة. *c*) Hl adds (fol. 78*b*) part of VII, 368. 7–10. *d*…*e*) Hl ناظر الجيوش المنصورة كامليه بسمور باستقراره. *f*) Hl adds الشيخ. *g*) Hl باستقراره فى بوظيفة كاتب السر قلت وكان اخذ من القاضى محب *h*) الدين المذكور جميع تعلقاته عن كتابة السر من قبله كالحمايات والمستاجرات الى ديوان الذخيرة ولبسه للوظيفة بالاسم لا غير (cp. VII, 223, note *x*).

سنة ٨٥٩ *وفى يوم الاحد ثامن عشره توفّى ابو بكر المصارع احد من انشأه الظاهر من الاوباش (* VII, 224. 5)

١٩ ربيع الاول وفى يوم الاثنين تاسع عشره كان اوّل خمسين النصارى

وفى يوم الثلاثاء عشريه طلب الشرف *a* الانصارىّ ناظر الجوالى نصارى القاهرة لكونه بلغه انّهم يشترون الجوارى المسلمات *b* وينصّرونهنّ فامرهم باحضار مَن عندهم منهنّ *c* لينظر فى امرهنّ فمن *d* وجدها مسلمة *e* فى الاصل او سابيها *f* ردّها الى الاسلام وامر صاحبها ببيعها فاستولى على جماعة منهنّ وهو فى تتبّع ذلك وهذا فعل لا بأس به وينبغى لكلّ مسلم الفحص عن ذلك *g* وايصال شأنه الى الحكّام ولو شقّ على اعيان الدولة الاقباط قبّحهم اللّه

وبعد الخماسين *h* تناقص الموت قليلا وانحطّت الاسعار كثيرا

وفى يوم الجمعة سلخه ويوافقه سادس عشرى برمودة لبس السلطان القماش الابيض على العادة فى كلّ سنة

ربيع الاخر ربيع الآخر *i* اوّله السبت استهلّ والموت فاشٍ فى الناس لكن بغير طاعون وامّا *k* الضعف فكثير جدّا

وفيه انحطّ سعر الغلال فابيع القمح باربعمائة فما دونها وفوقها والفول بثلاثمائة فما دونها والشعير بمائتين فما دونها والخبز بدرهمين الرطل

وفى يوم السبت مستهلّه توفّى الشيخ ولىّ الدين *l* الرومىّ الحنفىّ نزيل جامع الازهر وكان للناس فيه اعتقاد

٤ ربيع الاخر *وفى يوم الثلاثاء رابعه توفّى الرئيس سعد الدين ابو غالب *m* القبطىّ الاصل الحنفىّ عُرف بابن عُويض *n* السرّاج (* VII, 224. 9)

---

a) HI adds موسى النتائى. *b*...*c*) HI om. *d*) HI فان. *e*) HI adds كانت. *f*) HI الذى سباها من بلادها كان مسلما. *g*) HI مثل هذه القضية. *h*) HI الخميس. *i*) HI الماى. *k*) HI fol. 79*a*. *l*) HI om. *m*) H, HI غالب. *n*) HI عوبد.

وفى يوم الخميس سادسه لبس القاضى علاء الدين علىّ بن وجبه سنة ٨٥٩
نظر جيش حلب بعد عزل ابن الشحنة وحصل لاهل حلب سرور ٦ ربيع الاخر
زائد لبغضهم فى ابن الشحنة المذكور حسدا*a* له*b* وفى يوم السبت ٨ ربيع الاخر
ثامنه عُقد مجلس بالقضاة بحضرة السلطان وادّعى السلطان على المحبّ
ابن الشحنة*c* انّ عنده وديعة لتغرى برمش نائب حلب نحو
ثلاثين الف دينار فنزل ابن الشحنة على البيان بعد ان اعترف انّه
لم يكن عنده للمذكور سوى اربعة آلاف دينار وانّه ردّها اليه فلمّا
نزل الى داره تكلّم فيه ارباب الدولة عند السلطان فآل امره الى ان
يحمل للخزانة مبلغا من الذهب له جرم اختُلف فى قدره من عشرة
آلاف دينار الى ما دونها قلتُ كلّ ذلك بَوادٍ لاخذ*d* السلطان اموال
اهل*e* الدولة

وفى*f* يوم الاثنين عاشره توفّى سيف الدين ألطنبغا بن عبد اللّه ١٠ ربيع الاخر
اللفّاف بطّالا بداره ودُفن من يومه كما سيأتى

وفيه لبس الشيخ علىّ المحتسب نظر التربة الناصريّة حيث دُفن
الظاهر برقوق بالصحراء وشرطه*g* لكاتب السرّ*h* فوليها هذا*i* باليد
واقتلعه*k* من ابن الاشقر

وفى يوم الجمعة رابع عشره توفّى بطريق*l* النصارى ابو الفرج
النصرانىّ اليعقوبىّ ودُفن من الغد

وفى يوم الاحد سادس عشره لبس الشريف معز امير الينبع كامليّة ١٦ ربيع الاخر
خضراء بسمّور خلعة السفر

وفى هذا الشهر وصل يشبك الصوفىّ المعزول قبل عن نيابة طرابلس

---

a . . . b) H blank space. *c*) H blank space for one word, but not in Hl. *d . . . e*) H blank space. *f*) H fol. 29*b*. *g*) Hl وهذا النظر يكون. *h*) Hl adds على ما شرط الواقف. *i*) Hl الشيخ على. *k*) Hl واستقلعها. *l*) H بطرديف, Hl بطرق.

سنة ٨٥٩ من ثغر دمياط بطلب لمرضٍ حصل له ورُسم له بالتوجّه للقدس ليقيم به بطّالا وامره السلطان ان يقيم بالقاهرة ما شاء لعمل مصالحه

جمادى الاولى جمادى الاولى اوّله الاحد في يوم الخميس خامسه رسم السلطان بتوجّه ابن الاشقر كاتب السرّ الى حبس المقشرة ليُحبس بها بعد ان اوسقه a سبّا فشفع فيه من حضر من ارباب الدولة فرسم له بالتوجّه لبيت الدوادار الكبير دولات باى على ان يحمل b خمسة آلاف دينار او يتوجّه الى المقشرة فنزل فاقام بالبيت المذكور الى بعد الظهر c

٥ جمادى الاولى وادعن الى حمل المبلغ المعيّن فرُسم باطلاقه فركب وتوجّه الى داره وانقطع عن الخدمة السلطانيّة الى ما d سباتى e واخذ في حمل f المبلغ وسبب ذلك g انّ شخصا من العرب وقف للسلطان وادّعى انّ اقطاعه خرج عنه في العام الماضى بغير موجب فلمّا سمع السلطان كلام البدوىّ التفت الى المحبّ المذكور وقال للبدوىّ هذا الفاعل التارك هو h الذى اخرج اقطاعك يعنى ايّام ولايته لنظر الجيش ثمّ امر بما تقدّم

٥ جمادى الاولى وفي هذا اليوم ايضا طلب السلطان الزينىّ ابن الكويز ورسم بالترسيم عليه ببيت الدوادار الثاني تمربغا حتّى يردّ لقرقماس الاشرفىّ ما اخذه منه من ثمن قرية ابتاعها قرقماس منه بالدقهليّة i تسمّى منية العرابا k من اعمال القاهرة وهو l اربعة آلاف دينار وكان لمّا باعها الزينىّ للمذكور m استأجرها منه n سنين o بمبلغ هائل فلمّا انقضت المدّة p واستولى عليها q مالِكُها لم يجدها تفي بالمبلغ المعيّن من الخراج

a) Pointed in H; Hl اوسعه or poss. اوسعه. *b*) Hl adds الى الخزانة الشريفة. *c*) Hl (fol. 79*b*) ظهر يومه. *d*...*e*) Hl دوم ثاني ذكره. *f*) Hl جمع. *g*) Hl هذه القضية الفاحشة. *h*) Hl om. *i*) H بالدهقلية. *k*) So also Sakhâwî, 386.7. *l*) Hl والثمن المذكور نحو. *m*) Hl لقرقماس, then من and an uncertain word. *n*...*o*) Hl om. *o*) H marg. *p*) Hl مدة الاجارة. *q*) Hl adds قرقماس.

فى كلّ سنة فشكاه الى السلطان فطلبه والزمه بردّ الثمن اليه *a* واخرج سنة ٨٥٩
القرية للذخيرة السلطانيّة واقام الزينىّ فى الترسيم ايّاما حتّى عمل
المصلحة ثمّ أُفرج عنه ورُدّت اليه القرية

وفى اوائل هذا الشهر وردت الاخبار من نوّاب البلاد الشأميّة بعود
جهان شاه بن قرا يوسف صاحب تبريز وبغداد من ديار بكر بن
وائل الى جهة بلاده بعد ان اقام بديار بكر وحواشيه تُحاصر *b* مدينة
آمد وماردين نحو السنتين واقام جيشه على حصار جهان كبير بن
علىّ بك بن قرا يلك بآمد قريبا من سنتين وكذلك على ماردين
ثمّ رحلوا بعد ذلك بغير طائل وداموا فى هذه المدّة الطويلة بديار
بكر ورحلوا ولم يستولوا على قلعة واحدة من قلاعها غير انّهم استولوا
على مدينة ماردين ما خلا قلعتها لا غيرُ والمقصود من ماردين قلعتُها
ولمّا اراد جهان شاه الرحيل من جهة ديار بكر اظهر الصلح بينه
وبين جهان كبير وتصاهرا باللفظ *c* وارسل جهان شاه خلعته لجهان كبير
ثمّ سافر *d* وكان عود جهان شاه من ديار بكر على رغمه لانّه بلغه انّ
بابور بن باى سنقر بن شاه رخ بن تيمور لنك وصل الى الرىّ وانّه
يريد المشى على بلاد جهان شاه

وفى يوم الاثنين تاسعه لبس المحبّ ابن الاشقر خلعة الاستمرار على ٩ جمادى الاولى
وظيفة كتابة السرّ وباشر على عادته *e* وما كان اغناه عن لبس هذه
الكامليّة التى غرم *f* قبل لبسها خمسة آلاف دينار وقد استراح *g*
القاضى كمال الدين ابن البارزىّ من هذا النموذج القبيح

وفى يوم الاثنين سادس عشره خرجت تجريدة من القاهرة الى ١٦ جمادى الاولى

---

a) Hl الى قرقاس. *b*) Hl adds جهة. *c*) Cp. Sakhâwî, 384. 8.
d) Hl adds قلت. *e*) Hl adds قلت. *f*) Hl عزم. *g*) Hl
adds المرحوم.

سنة ٨٥٩ البحيرة وفيها زيادة على *a* مائتى مملوك من المماليك السلطانيّة وعليهم خشقدم الناصرىّ حاجب الحجّاب ويشبك الفقيه

وفى هذا اليوم عمل السلطان الموكب بالحوش من القلعة وابطل موكب القصر بالكلّيّة وهذا شىء لم نعهده ولا سمعنا بمثله فى سالف

١٩ جمادى الاولى الاعصار وفى يوم الخميس تاسع عشره عمل السلطان الموكب بالقصر على العادة وابطل ما كان امر به من عمل الخدمة بالكلفتاة بالحوش السلطانىّ لمّا بلغه انّه اشيع عنه انّه قد عجز عن الحركة والمشى من الدور السلطانيّة الى القصر ولمّا انفضّ الموكب خرج السلطان من باب القصر ماشيا الى باب الستارة فلمّا كان فى اثناء الطريق تقدّم عن الامراء بالمشى حتّى صار أمامهم ثمّ قال يُشاع عنّى انّى عجزت عن المشى انظروا الى كيف امشى

٢٨ جمادى الاولى *وانعم باقطاع جانم وهو حصّة من جيبين القصر على حفيده سيّدى محمّد بن المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان (* VII, 224. 12)

وفى هذا الشهر ورد الخبر بقتل الكامل خليل بن الاشرف احمد بن العادل غازى صاحب حصن كيفا فى العشر الاخير من ربيع الاوّل منها *b* قَتَلهُ ولده الناصر صبرًا دخل عليه فى اناس فلائل بالليل وقتلوه وبايع لنفسه وتمّ امره على انّه تخلّف عن طاعته عدّة اناس غيرةً *c* لما فعلوا من قتل ابيه لا جزاه اللّه خيرا

جمادى الاخرة جمادى الاخرة اوّله الاثنين فى يوم الثلاثاء ثانيه ويوافقه سادس عشرين بؤونة *d* احد شهور القبط أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم خمسة اذرع واربعة وعشرين اصبعا واستمرّت الزيادة فى كلّ يوم وفى يوم الاثنين ثامنه ويوافقه ثانى ابيب تماسك عن الزيادة فى اليوم المذكور وثانيه بل قيل انّه نقص اصبعا واحدا فجزع الناس

---

a) HI fol. 80*a*. *b*) HI من هذه السنة. *c*) H sic; HI عمرة.
d) H, HI بونه.

لذلك ثـمّ زاد فى يـوم الاربعاء عاشره اصبعا واحـدا واستمرّت الزيادة سنة ٨٥٩ فى كلّ يوم

وفى يوم الخميس حادى عشره سافر تنبك البردبكىّ الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف الى ثغر رشيد لحفظه من مفسدى الفرنج

وفى هـذه الايّام استقرّ السلطان بالزين عمر بـن الشهاب احمد ابن جمادى الاخرة السقّاح الحلبىّ فى كتابة سرّها عوضا عـن ابـن الشحنة ورسم بحمل التشريف له الى حلب

وفى يـوم الثلاثاء سلخه وهـو تاسع عشريه وصل الى القاهرة من ثغر ٢٩ جمادى الاخرة دمياط جانبك اليشبكىّ الـوالى المتوجّه قـبـلُ الى بـلاد التركيّة لعمل المراكب بسبب الجهاد فى سبيل اللّه وطـلـع الى السلطان فخُلع عليه فوقانىّ بطرز ذهب

وفى هـذا الشهر كان الـفـراغ من مـدرسة الزينىّ[a] الاستادار التى انشأها بخطّ الحبّانيّة على بركة الفيل ومصروفها مال جزيل

وفيه[b] فرّق الشيخ علىّ المحتسب باسم السلطان على الفقراء طعاما كثيرا لا اعلم من اىّ جهة هو ومن له شىء فله أجْرُه[c]

شهر رجب اوّله الاربعاء فى[d] يـوم الاحد خامسه رسم السلطان رجب بنفى السيفىّ قانصوه المحمّدىّ الاشرفىّ الساقى كان فى اوّل دولة استاذه الى مدينة حلب بغير موجب مع كونه من خيار ابناء جنسه

وفى يوم الثلاثاء سابعه رسم السلطان بحبس قاضى المالكيّة الولوىّ[e] ٧ رجب السنباطىّ فى المقشرة وسببه[f] انّ[g] مسلما ادّعى عنده على[h] يهودىّ من تجّار الجاركس انّه[i] لا يطالبه بحقّه الّا من الشرع فحكم عليه[k] بذلك[l]

---

a) Hl adds يحيى. *b*) Hl fol. 80*b*. *c*) Hl اجرة. *d*) H fol. 30*a*. *e*) Hl adds محمد. *f*...*l*) Marginal note in H: لكونه حكم عـلى يهودى ان لا يطالب غريمه الا من الشرع. *g*) Hl adds شخصا. *h*) Hl adds شخص. *i*) Hl بانه. *k*) Hl adds قاضى القضاة المذكور. *l*) See *f*.

سنة ٨٥٩ البحيرة وفيها زيادة على *a* مائتى مملوك من المماليك السلطانيّة وعليهم خشقدم الناصريّ حاجب الحجّاب ويشبك الفقيه

وفى هذا اليوم عمل السلطان الموكب بالحوش من القلعة وابطل موكب القصر بالكلّيّة وهذا شىء لم نعهده ولا سمعنا بمثله فى سالف

٢٩ جمادى الاولى الاعصار وفى يوم الخميس تاسع عشره عمل السلطان الموكب بالقصر على العادة وابطل ما كان امر به من عمل الخدمة بالكلفتاة بالحوش السلطانيّ لمّا بلغه انّه اشيع عنه انّه قد عجز عن الحركة والمشى من الدور السلطانيّة الى القصر ولمّا انفضّ الموكب خرج السلطان من باب القصر ماشيا الى باب الستارة فلمّا كان فى اثناء الطريق تقدّم عن الامراء بالمشى حتّى صار أمامهم ثمّ قال يُشاع عنّى انّى عجزت عن المشى انظروا الى كيف امشى

٢٨ جمادى الاولى (* VII, 224. 12) *وانعم باقطاع جانم وهو حصّة من جيبين القصر على حفيده سيّدى محمّد بن المقام الفخريّ عثمان ابن السلطان

وفى هذا الشهر ورد الخبر بقتل الكامل خليل بن الاشرف احمد بن العادل غازى صاحب حصن كيفا فى العشر الاخير من ربيع الاوّل منها *b* قتلهُ ولده الناصر صبرًا دخل عليه فى اناس قلائل بالليل وقتلوه وبايع لنفسه وتمّ امره على انّه تخلّف عن طاعته عدّة اناس غيرةً *c* لما فعلوا من قتل ابيه لا جزاه اللّه خيرا

جمادى الاخرة جمادى الاخرة أوّله الاثنين فى يوم الثلاثاء ثانيه ويوافقه سادس عشرين بؤونة *d* احد شهور القبط أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم خمسة اذرع واربعة وعشرين اصبعا واستمرّت الزيادة فى كلّ يوم وفى يوم الاثنين ثامنه ويوافقه ثانى ابيب تماسك عن الزيادة فى اليوم المذكور وثانيه بل قيل انّه نقص اصبعا واحدا فجزع الناس

---

a) HI fol. 80*a*. *b*) HI من هذه السنة. *c*) H sic; HI عمره.
d) H, HI بونه.

لذلك ثمّ زاد فى يوم الاربعاء عاشره اصبعا واحدا واستمرّت الزيادة سنة ٨٥٩
فى كلّ يوم

وفى يوم الخميس حادى عشره سافر تنبك البردبكىّ الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف الى ثغر رشيد لحفظه من مفسدى الفرنج

وفى هذه الأيّام استقرّ السلطان بالزين عمر بن الشهاب احمد ابن جمادى الاخرة
السقّاج الحلبىّ فى كتابة سرّها عوضا عن ابن الشحنة ورسم بحمل التشريف له الى حلب

وفى يوم الثلاثاء سلخه وهو تاسع عشريه وصل الى القاهرة من ثغر ٢٩ جمادى الاخرة
دمياط جانبك البشبكىّ الوالى المتوجّه قبلُ الى بلاد التركيّة لعمل المراكب بسبب الجهاد فى سبيل اللّه وطلع الى السلطان فخُلع عليه فوقانىّ بطرز ذهب

وفى هذا الشهر كان الفراغ من مدرسة الزينىّ[a] الاستادار التى انشأها بخطّ الحبّانيّة على بركة الفيل ومصروفها مال جزيل

وفيه[b] فرّق الشيخ علىّ المحتسب باسم السلطان على الفقراء طعاما كثيرا لا اعلم من اىّ جهة هو ومن له شىء فله أجْرُه[c]

شهر رجب اوّله الاربعاء فى[d] يوم الاحد خامسه رسم السلطان رجب
بنفى السيفىّ قانصوه المحمّدىّ الاشرفىّ الساقى كان فى اوّل دولة استاذه الى مدينة حلب بغير موجب مع كونه من خيار ابناء جنسه

وفى يوم الثلاثاء سابعه رسم السلطان بحبس قاضى المالكيّة الولوىّ[e] ٧ رجب
السنباطىّ فى المقشرة وسببه[f] انّ[g] مسلما ادّعى عنده على[h] يهودىّ من تجّار الجاركس انّه[i] لا يطالبه بحقّه الّا من الشرع فحكم عليه[k] بذلك[l]

a) Hl adds يحيى. *b*) Hl fol. 80*b*. *c*) Hl اجرة. *d*) H fol. 30*a*. *e*) Hl adds محمد. *f*...*l*) Marginal note in H: لكونه حكم على يهودى ان لا يطالب غريمه الا من الشرع. *g*) Hl adds شخصا. *h*) Hl adds شخص. *i*) Hl بانه. *k*) Hl adds قاضى القضاة المذكور. *l*) See *f*.

سنة ٨٥٩ فلم يرض اليهودىّ بالحكم وقال بل انا اشتكى من حيث شئتُ والخاطر خاطرى فى طلب حقّى فكرّر القاضى عليه الكلام على لسان الترجمان فلم يسمع فضربه القاضى وحبسه ثمّ اطلقه فشكى اليهودىّ الى السلطان فطلبه *a* فقال الذى فعلتُه هو الشرع فقال له السلطان ما معناه ان السياسة *b* تجرى مجرى الشرع وانت حكمتَ بغرض ثمّ غضب وامر به الى الحبس فعزل القاضى نفسه فى الحال وقام من المجلس وتوجّه لجامع الناصرىّ بالقلعة فاقام به قليلا حتّى شُفع فيه ونزل لداره معزولا الى ان اعيد فى يوم الخميس تاسعه

١٣ رجب (* VII, 224. 14) *وفى يوم الاثنين ثالث عشره ويوافقه سابع مسرى احد شهور القبط زاد البحر اربعين اصبعا وكان زاد قبل تاريخه اربعين *c* على دفعتين عشرين فى عشرين ثمّ زاد فى يوم الثلاثاء رابع عشره ثلاثين اصبعا فتكون زيادته فى اربعة ايّام مائة اصبع وعشرة اصابع وبقى للوفاء اثنتان وعشرون اصبعا فزاد فى يوم الاربعاء خامس عشره ويوافقه تاسع مسرى اربعة وعشرين اصبعا وَفَى *d* الستّة عشر وزاد اصبعين من الذراع السابع عشر ونزل المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان فى وجوه الدولة حتّى خلّق المقياس ثمّ عاد وفتح خليج السدّ على العادة ثمّ عاد للقلعة فحصل للناس سرور زائد ولله درّ الاديب ناصر الدين ابن النقيب حيث يقول فى هذا المعنى [الوافر]

كَأَنَّ ٱلنّيلَ ذُو فَهْمٍ وَلُبٍّ   لِمَا يَبْدُو لِعَيْنِ ٱلنّاسِ مِنْهُ
فَيَأْتِى عِنْدَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ   وَيَمْضِى حِينَ يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ

٢٢ رجب (* VII, 225. 5) *وفى يوم الاربعاء ثانى عشرينه استقرّ النصرانىّ سليمان اليعقوبىّ بطريق *e* النصارى عوضا عن ابى الفرج النصرانىّ الهالك *f* قبل تاريخه بعد شغورها *g* اشهرا حتّى قدم *h* هذا من بلاد الصعيد

a) HI فطلب السلطان قاضى القضاة المذكور. *b*) HI adds هى. *c*) HI adds اخرى. *d*) HI اوفى. *e*) HI بطرك. *f*) HI المتوفى. *g*) H سهورها. *h*) HI adds سليمان.

وفى يـوم السبت خامس عشريه *a* نودى عـلى النيل بزيادة اصبع لتتمّة ستّة عشر اصبعا من الذراع السابع عشر بعـد *b* توقّفه نحوا من *c* سبعة ايّام *d* واختلفت الاقوال فى عدم الزيادة *e* ثمّ استمرّت الزيادة كلّ يوم الى انتهاء الزيادة سنة ٨٥٩

*وفيه نودى على النيل بزيادة اصبع لتتمّة ثمانية عشر اصبعا من الذراع الثامن عشر وكان الموافق لهذا اليوم اوّل توت *f* يوم النوروز ١٣ شعبان (* VII, 228. 13)

*وفيه رُسم بفتح سدّ قناطر بحر منجّا فتوجّه الزينىّ الاستادار بتجمّل زائد وصحبته غالب اهل الدولة حتّى رأوا فتح السدّ واتّفق امر مزعج وهو انّه لمّا وقف الوالى على الجسر وفتح السدّ من عدّة اماكن والناس وقوف للتفرّج *g* وطائفةٌ من العوامّ *h* على الجسر المذكور وقد *i* عمل الماء *k* من تحته فانّهار *l* بهم الجسر ونزلوا البحر فارادوا النهوض فانهار عليهم جرف آخر فطمّ الجميعَ فماتوا عن آخرهم ولم يوقف لهم على خبر وكانوا زيادة على العشرين فما شاء اللّه كان ١٥ شعبان (* VII, 229. 9)

وفى يـوم الجمعة سادس عشره ورد الخبر بموت الجمالىّ يوسف بن يغمور نائب قلعة صفد بها ١٦ شعبان

وفى يـوم الاثنين تاسع عشره وصل السيفىّ دقماق اليشبكىّ المنفىّ قبلُ الى مدينة دمشق فرحّب به السلطان وردّ عليه *m* اقطاعه الذى كان بيده قديما

وفى هذا الشهر عزل السلطان إمام المقام بمكّة المحبّ محمّد الطبرىّ ثمّ اعاده بعد ايّام (VII, 230. 15)

رمضان اوّله السبت فى يـوم الاثنين ثالثه وصل الى القاهرة من ٣ رمضان

---

a) H عشره. *b*...*c*) Hl وكان البحر نحو. *d*) Hl adds لم يرد شيا. *e*) Hl adds والله اعلم. *f*) H نوب, Hl دوب. *g*) Hl للفرجة. *h*) Hl adds واقفة. *i*...*k*) Hl والما قد عمل. *l*) Hl فتهور. *m*) Hl لا.

سنة ٨٥٩ البحيرة خشقدم حاجب الحجّاب ويشبك الفقيه بمن معهما من المماليك السلطانيّة

(* VII, 231. 4-7) *وكان [ابن الشحنة] لمّا قدم القاهرة حدّثته نفسه ان يلى كتابة السرّ بالديار المصريّة فى حياة الكمال ابن البارزىّ فلم يصل *a* واتّفق مرض الكمال ثمّ موته فاجتهد ابن الشحنة حينئذ *b* فى السعى وبذل مالا *c* كثيرا *d* ووعد باشياء كثيرة ودامت الوظيفة شاغرة ايّاما *e* الى ان طلب السلطان المحبّ ابن الاشقر وولّاه ايّاها واعطى الجيش *f* للجمالىّ ناظر الخاصّ *g* حسبما تقدّم ذكره *h* وفيه وصل مبارك *i* شاه نائب الكرك وعُزل واحطّ قدره *k* وتحقّق السلطان سوء سيرته واخذ امره من يومئذ فى ادبار الى ان سافر من القاهرة فى التاريخ المذكور

١٠ رمضان وفى يوم الاثنين عاشره ويوافقه ثامن عشرى *l* توت احد شهور القبط انتهت زيادة النيل الى اثنى عشر اصبعا من عشرين ذراعا وهذا غاية الزيادة فى هذه السنة الّا انّه ثبت الى اواخر بابة

٢٥ رمضان وفى يوم الخميس العشرين منه برز المرسوم باحضار *m* المقام الغرسىّ *n* خليل بن الناصر فرج بن الظاهر برقوق من ثغر اسكندريّة الى القاهرة ليتوجّه للحجّ وكُتب له المقرّ *o* الكريم والعلامة والسده وصار الناس فى سفره ما بين مصدّق ومكذّب فلمّا *p* تمّ ذلك تحقّق الحال *q* وكان ذلك من الغرائب فانّا لا نعلم احدا من اولاد السلاطين حجّ فى الدولة التركيّة بعد وفاة والده الّا هذا على انّ شوكته قويّة جدّا وغالب الامراء والمماليك مماليك والده الناصر فرج وجدّه الظاهر برقوق

a) III adds الى ذلك. *b*) III عند ذلك. *c*...*d*) III الاموال.
e) II here blank space for sixteen letters; nothing in III.
f) III نظر الجيش. *g*) III adds مضافا الى ما بيده من نظر الخاص.
h...*k*) Blank space in II. *i*) III fol. 83*a*. *k*) See *h*.
l) III عشر. *m*) II marg., III بحضور. *n*) III الفخرى. *o*) III بالمقر.
p...*q*) III الى ان برز المراسيم الشريفة بذلك فتيقن كل احد بصدق الخبر.

* فامّا جانبك a فهو باش المماليك السلطانيّة بمكّة وامّا الآخر b فهو ناظر الحرم وشادّ العمائر ومحتسب مكّة ورُسم له c ان يكون من جملة امراء العشرات سنة ٨٥٦ (* VII, 231.10)

* فلمّا نفى السلطان تغرى برمش انعم على شريكه d بما كان بحصّته e وسيّره الى مكّة فى سنة احدى وخمسين واستمرّ f معه الى هذا الوقت g فبدا لسلطان ان h يُشرك معه فيه التاجىّ المذكور كما كان شريكه فيه تغرى برمش الفقيه i (* VII, 231.11-12)

* ونزل [خليل بن الملك الناصر فرج] عند صهره زوج اخته خوند شقراء جرباش المحمدىّ احد المقدّمين بالديار المصريّة وكان دخوله الى القاهرة من ساحل شبرا بعد ثلث الليل واستمرّ فى بيت اخته والناس يتردّدون اليه ما عدا الامراء الى يوم الخميس ثانى عشره فطلع الى القلعة بعد انقضاء الخدمة وقبل نزول المباشرين فاجتمع بالسلطان بالدهيشة من الحوش وصادف k دخوله خروج السلطان من القاعة اليها فتلاقيا على ايوانها فلمّا وقع بصر المقام الغرسىّ على السلطان وقرب منه اراد تقبيل الارض فمنعه السلطان من ذلك وتعانقا طويلا وقبّل كلّ منهما الآخر ثمّ جلسا من غير مقعد ولا مرتبة فتحادثا ساعة وطلب السلطان الخلعة وهى كامليّة مخمل بفرو وسمّور بمقلب سمّور وقيّد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وانتصب l السلطان قائما m حتّى لبسها الغرسىّ وعاد وقبّل يد السلطان فقبّل السلطان ايضا يده فاهوى المقام الغرسىّ الى رجل السلطان فقبّلها غصبا فنزل السلطان

١٠ شوال (* VII, 232.12-17)
١٢ شوال

---

a) Hl adds النوروزى. *b*) Hl بردبك التاجى. *c*) Hl لبردبك.
d) Hl adds هذا جانبك النوروزى. *e*) Hl adds من الاقطاع المذكور.
f...g) Hl واستقل جانبك الاقطاع جميعه مدة. *h...i*) Hl اخراج نصفه وهو بيد تغر برمش لبردبك هذا فى التاريخ المذكور.
k) Hl ووافا. *l*) Hl واستمر. *m*) Hl واقفا.

سنة ٨٥٩ ايضا على رجل المقام وقبّلها وتباكيا وقال له السلطان انا مملوكك ومملوك والدك وجدّك ثمّ استأذن الجمالىّ ناظر *a* الخاصّ له *b* فى التوجّه *c* لزيارة القرافة وتربة جدّه الظاهر برقوق فقال السلطان يتوجّه حيث شاء والتفت الى المقام الغرسىّ فقال انا ما اسمع الكلام الفشار أركب وانزل وسرْ حيث شئتَ *d* من غير حجر ثمّ سأل الجمالىُّ ايضا له السلطانَ ان يتوجّه الى المقام الفخرىّ عثمان ولد السلطان *e* فاستغاث السلطان وقال لا بل عثمان يتوجّه اليه ويقبّل يده وما يكفينا انّنا اساءنا *f* الادب *g* فى *h* عدم نزولنا *i* الى سيّدى حتّى طلع هو الينا فيتوجّه الى عثمان ايضا هذا ما *k* لا يمكن ابدا فالحّ المقام الغرسىّ فى ذلك فلم يجبْه السلطان اليه وانفضّ المجلس ونزل من حيث طلع من باب السرّ الى بيت صهره جرباش وفُرشت الشقق الحرير تحت رجلى فرسه ونُثر على رأسه الذهب والفضّة واستحسن الناس فعل السلطان معه ومزيد الاكرام له وفى يوم الجمعة ثالث عشره نزل المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان للمدرسة الظاهريّة برقوق *l* بعد صلاة الجمعة فحضر عقد ولد شيخه الشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفىّ ثمّ ركب وعاد الى القلعة

وفى ليلة الاربعاء ثامن عشره توفّى الزينىّ خشقدم اليشبكىّ مقدّم المماليك كان فى الدولة الاشرفيّة حسبما يأتى فى الوفيات

٢٨ شوال (* VII, 233. 5) *وفى يوم الجمعة عشريه ويوافقه سابع هاتور لبس السلطان القماش الصوف الملوّن والبس الامراء *m* على العادة

١٤ ذى القعدة (* VII, 234. 11) *وفى يوم الاثنين رابع عشره وصل الى القاهرة تنبك البردبكىّ

---

a) III adds الجيش و. *b*...*c*) III السلطان فى توجه المقام الغرسى. *d*) III اردت. *e*) III المقام الشريف. *f*...*g*) III فقللنا ادبا. *h*...*i*) II marg.; III وما نزلنا, so II in text. *k*) III om. *l*) III fol. 84*a*. *m*) III adds المقدمين.

الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف بها وحاجب الحجّاب كان المتوجّه قبلُ سنة ٨٥٩ الى حفظ ثغر رشيد

*وفى *a* هذا الشهر انحطّت الاسعار فى جميع الماكولات انحطاطا نو القعدة (* VII, 234. 13) زائدا بالنسبة لما كانت عليه فى السنين الماضية وذلك لعموم الرىّ بالنيل فى جميع بلاد الديار المصريّة وتغليق *b* تخضير *c* اراضيها فابيع القمح بثلاثمائة وعشرين فما دونها والفول بثلاثمائة فما دونها والشعير بمائة واربعين فما دونها والدقيق البطّة *d* العلامة بمائة وعشرين *e* فما دونها والخبز الرطل بدرهم ونصف واللحم الضأن باثنى عشر والبقرىّ بتسعة والجبن المقلىّ بثمانية والابيض بستّة والشيرج باثنى عشر وقْس على ذلك وثبت سعر الدينار على ثلاثمائة وعشرين *f* وهو شىء لم نعهد مثله

وفى يوم السبت حادى عشره قدم القاضى بدر الدين حسن ١١ ذى الحجة (VII, 234. 14) ابن المزلّق الى القاهرة ولبس كامليّة بفرو وسمّور

وفى يوم الثلاثاء رابع عشره شكى شخص من الحلبيّين يسمّى احمد ابن العطّار على المحبّ ابن الشحنة قاضى حلب وذكر عنه امورا شنعة وذكر *g* انّه يُثبِتُ فى جهته *h* مائةَ الف دينار تناولها من اوقاف حلب وغير ذلك بالطريق *i* الشرعىّ *k* وانّ ابن الشحنة هدم مسجدا وادخله فى داره التى بناها بحلب فلمّا سمع السلطان كلامه رسم بهدم الدار والقبض عليه وحبسه بقلعة حلب وكُتب بذلك مرسوم على يد بشير الساعى ثمّ *l* ندب السلطان بعد ذلك السيفىّ ألطنبغا الطربائىّ الى التوجّه الى حلب بسبب الكشف عن احوال ابن الشحنة وسافر بعد ايّام

---

a) H fol. 31*b*. *b*) H نعليف, Hl دعليف. *c*) H, Hl حضر. *d*) Hl after *e*. *f*) Hl adds درهما. *g*) Hl وادعى احمد المذكور. *h*) Hl جهة ابن الشحنة المذكور. *i* . . . *k*) H, Hl sic; Sakhâwî, 383.17, بغير طريق. *l*) Hl fol. 85*a*.

٢٣ ذى الحجة (* VII, 235. 4) *وفى يوم الخميس ثالث عشريه وصل الى القاهرة السيفىّ فارس دوادرا دولات باى مبشّر الحاجّ واخبر بالامن والسلامة

(* VII, 236. 7–11) *وفى هذه السنة وقع ببلاد الشرق فتن عظيمة فمن ذلك الحروب التى وقعت بين اولاد باى سنقر بن شاه رخ بن تيمور لنك وهى مستمرّة الى يومنا هذا ثمّ ما وقع بين بابور بن باى سنقر المذكور وبين جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمّد متملّك تبريز واظنّها[a] مستمرّ[b] كانّ كُلًّا منهما[c] طمع فى الاستيلاء على ممالك الآخر وما وقع لملوك حصن كيفا من ديار بكر وهو انّ الكامل صاحبها قتله ولده[d] الناصر[e] صبرا بين يديه وملك الحصن بعده واستوسق[f] له الامر من ربيع الاوّل منها كما تقدّم ويأتى ايضا فى الوفيات فلمّا كان فى رمضان منها وثب على الناصر[g] ابنُ عمّه[h] حسين بن[h] عثمان بن[h] الاشرف ودخل الحصن وقتل جماعة من اعوان الناصر ثمّ طلع القلعة وقتل الناصر صبرا فكانت مدّة ملكه نحو ستّة اشهر ولم يتهنّى[i] بالملك بعد والده لا جرم انّ اللّه عامله من جنس فعله الذى فعله بوالده الذى هو سبب ايجاده باذن اللّه ولكن كما تدين تدان وما ربّك بظلام للعبيد ثمّ ساق الملك حسين المذكور واتى بالناصر[k] احمد بن الكامل اخى الناصر المقتول وكان[l] ولىّ عهد ابيه الكامل لكونه اكبر اولاده فملّكه[m] الحصن واستفحل امره وتمّ وأَمْرُ الناصر هذا من الغرائب فانّه كان خرج فى ايّام ابيه الكامل الى بعض القطر لامرٍ مّا فوثب اخوه الناصر فى غيبته على والدهما[n] وقتله وملك[o] فاستمرّ[p]

---

a . . . b) III واظن الفتنة بينهما كائنة. *c*) III adds بعده or بعدّه (بغدّه). *d . . . e*) III الملك الناصر ولده. *f*) III fol. 85*b*. *g*) III adds المذكور فى ثامنه. *h*) III adds الملك. *i*) II, III يتهن. *k*) III بالملك الناصر. *l*) III adds الناصر هذا هو. *m*) III وملكه. *n*) III ابيه الكامل. *o*) III adds الحصن. *p*) III adds الملك.

الناصر احمد هذا مشتّتا عن بلاده حتّى كان ما كان من قتل اخيه سنة ٨٥٦ ودخوله الى الحصن سلطانا وتمّ امره ولُقّب بالكامل *a* كابيه وكان دخول الناصر الى الحصن بعد قتل اخيه *b* باثنى عشر يوما فى عشرى رمضان ولمّا استفحل امره قتل كثيرين ممّن كان *c* ثار *d* مع اخيه على ابيه كما ذكرنا بعض الواقعة فى حوادث ربيع الاوّل منها

ووقع ايضا فى هذه السنة بين اولاد علىّ بك بن قرا يلك فتن كثيرة واستولى حسن بن علىّ بك على آمد واخذها من اخيه جهان كير بن علىّ بك وارسل بمفاتيحها الى السلطان الظاهر جقمق فشكر له ذلك واستحسن وردّ اليه المفاتيح

وفى هذه السنة ايضا استولى الشريف بركات بن حسن بن عجلان امير مكّة على مدينة حلى من اطراف اليمن عنوة واخرج صاحبها عنها وجعل اقامة ولده بها

وفى هذه السنة شرع الرئيس سعد الدين ابرٰهيم ابن الجيعان فى عمارة مدرسة على النيل بساحل بولاق بين الحجازيّة والبراخيّة *e*

التراجم *f*

[سنة ٨٤٥]

[كان الخليفة المعتضد باللّه داوُد] *مجتهدا فى السير مع ندمائه المعتضد دواد
(* VII, 277. 6–8) واصحابه على قاعدة الخلفاء فيضعف موجوده عن ادراك مقصده ولذلك تحمّل جملة ديون ومحاسنه شتّى اعرفه قديما وحديثا تزوّج بزوجة

---

a) HI بالملك الكامل. *b*) HI adds الناصر. *c*...*d*) HI كانوا اثاروا. *e*) H, HI unpointed. *f*) The heading in H is here (3*a*. 9) ذكر من مات فى هذه السنة من الاعيان; in succeeding years, ذكر من توفى فيها من الاعيان; HI here (4*a*. 21) as H; later توفى for مات.

[سنة ٨٤٥] الوالد بعد موته الستّ *a* قر بنت الامير دمرداش *b* وكان بينها وبين الوالدة محبّة مستمرّة الى الممات رحمهم اللّه

ابن الزين النحريرى (* VII, 277. 14) *وكان [الشيخ محمّد ابن الزين] من الشعراء المعدودة وشعره كثير بالابدى *c* مع استحضار القراءات السبع وله كرامة فانّه كان به صمم عظيم بحيث لا يكاد يسمع الطبول العظيمة واذا قرئ عليه القرآن يردّ الغلط رحمه اللّه *d*

عبد الرحمان الحنفى وتوفّى القاضى زين الدين عبد الرحمان الحنفىّ احد نوّاب الحكم فى يوم السبت الحادى والعشرين من رجب وكان مشكور السيرة

المقريزى (* VII, 278. 12–13) [سمع المقريزىّ على] *البرهان *e* الشامىّ والحرّاوىّ *f* والبرهان الآمدىّ والسراج البلقينىّ والزين العراقىّ والهيثمىّ وبمكّة من ابن سُكر والنشاورىّ وغيرهما واجاز له الشهاب الاذرعىّ والبهاء ابو البقاء السبكىّ والجمال الاسنوىّ وغيرهم

(* VII, 278. 15) [وكان] *منقطعا عن الناس مع الدين المتين وكثرة الاوراد والتهجّد والصيام حلو المحاضرة فكه المنادمة *g* خصوصا فى التاريخ وايّام السلف من القرون الماضية فانّه كان اعجوبة فى ذلك وكان معظّما فى الدولة مبجّلا عند الاكابر الى الغاية حتّى كان اذا خدم على الوزير ابن نصر اللّه ناظر الخاصّ يجلس بينه وبين ولده الصلاح محمّد الاستادار على تبْيِم *h* فيهم *i* افنى عمره فى كتابة التاريخ والتصانيف المفيدة النافعة التى هى فى عدّة فنون ويضيق المحلّ عن ذكرها استوعبناها فى المنهل الصافى وكانت بينى وبينه صحبة اكيدة ومحبّة زائدة وقد قرأت عليه كثيرا من مصنّفاته وبه انتفعتُ ومنه استفدت وهو الذى حبّبنى

a . . . b) II marg. *c*) III .بايدى الناس *d*) III adds تعالى (so frequently). *e*) III برهان الدين (and so regularly); adds .ابرهيم بن احمد *f*) III وناظر الدين محمد; remainder illegible, but teshdîd in II. *g*) III adds لذيذ المذاكرة (uncertain). *h*) II apptly تِبيم; III not clear. *i*) III .كان فى بنى نصر الله

[سنة ٨٤٥]

فى هــذا الشأن وسمعتُ عـليـه فصل الخيل للدمياطىّ بكماله وغيره واجاز لى جميع *a* مرويّاته ومؤلّفاته *b* وقد تولّى الحسبة غير مرّة وكانت اوّل ولايته لها من قِبَل الظاهر برقوق فى رجب سنة احدى وثمانمائة وعُزل عنها بالبدر العينىّ فى ذى الحجّة منهـا وهى اوّل ولايات البدر لها ايضا وسُئل بقضاء مستوفى الدولة الناصريّة فرج فامتنع

[سنة ٨٤٦]
عبارة الزرزاوى
(* VII, 280. 3)

*وصار [الزرزاوىّ] امام وقـتـه ووحيد دهـره فى المنقول والمعقول مع الصلابة فى الـديـن والـورع المتين انتهت اليـه رئاسة العلم بالقاهرة فى زمانه وكان قـد طلب الحديث فى ابتـداء امـره وسمع الكثير وترجمتُه مستوفاة فى المنهل الصافى لاقتصاره عـلى التـراجـم وكان رحمه الله لازما لطريق السلف فى التقشّف وعدم التردّد للناس وصحب الشيخ مدين فى آخر عمره فـزاد تقشّفه وورعـه وكان قـد رحـل الى مكّة واليمن فى شبيبته وتولّى عـدّة تـداريس بالـديار المصريّة وتصدّى للاشغال سنين

ناصر الـديـن بن دلغادر
(* VII, 288. 8–11)

*كان [ناصر الدين بك] فى اوّل امـره من جملة امـراء حلب لمّا *c* كان الوالد نائبها ثـمّ ترقّى حتّى صار نائـب الابلستين على عادة آبائه واجداده فلمّا وليها طغى وتجبّر وخـرج عـن طاعة ملوك مصر الى أن اباده الاشرف *d* وحصل له محن من كثرة من تجرّد اليـه من قبله ولم تزل العداوة بينهما حتّى توفّى فلمّا تسلطن الظاهر *e* اظهر *f* هــذا له الطاعة وقـدم الـديار المصريّة فى سـنـة ثـلاث واربعين فلبس خلعته واكرمه السلطان غـايـة الاكـرام وتـزوّج بابنته التى كان الاتابك جانبك الصوفىّ تزوّجها لمّا كان هاربا عنده ثـمّ عاد الى بـلاده بعـد أن انعم عليه باشياء كثيرة واستمرّ بابلستين حتّى مات واراح الله المسلمين منه

---

a ... *b*) HI .بجميع ما تحرر له وعـنـه روايـتـه وبجميع مصنفاته
c) HI كما (so originally in H also, and marg. note: نائـب حـلـب كان يـعـرف بالـوالـد crossed out). *d*) HI adds .برسباى
e) HI adds جقمق. *f*) HI adds ناصر الدين.

[سنة ٨٤٦] فقد كان ظالما جبّارا مسرفا على نفسه وكان كثير الشرّ والفتن ووقعت فى ايّامه حروب كثيرة بتلك البلاد عامله اللّه بما يستحقّه

[سنة ٨٤٧] *وكان [محمّد بن حسن الشيخ الحنفىّ] فى ابتدائه يقرئ المماليك
محمد الحنفى باطباق القلعة ثمّ فتح له حانوتا يبيع فيه الكتب ثمّ ترك ذلك كلّه وانقطع عن الناس بالكلّيّة وعُرف بالخير والديانة وصارت الاكابر تتردّد اليه وكانت بينه وبين الوالد صحبة فى حال اتابكيّته وصحب بعده جماعة وتأكّدت صحبته بططر وكان له فيه اعتقاد عظيم حتّى انّه لمّا تسلطن انعم عليه باقطاع هائل وحبّسه *a* رزقة *b* على زاويته واعطاه مبلغا كبيرا من الذهب مع قصر مدّته *c* وكان سمحا يبذل ما بيديه *d* للفقراء فى اطعام طعام وايصال معروف اليهم ولذلك كانت زاويته مشحونة بالفقهاء والفقراء ودام على ذلك سنين الى ان توفّى وقد اجتمعتُ به غير مرّة وكانت له محاضرة حسنة ومذاكرة حلوة الّا انّه كان لا يقوم لاحد من الناس القادمين اليه كائنا من كان حتّى ولا قضاة القضاة وعُيّب عليه ذلك وكان مليح الشكل منوّر الشيبة بشوشا فصيحا

(* VII, 289. 10) *وتوفّى الامير تمراز بن عبد اللّه النوروزىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة من جرح اصابه فى حصار رودس فحُمل الى ان مات بالقرب من ثغر دمياط فدُفن به فى اواخر جمادى الآخرة *e* وكان يُعرف بتعريص وهو من مماليك نوروز الحافظىّ نائب الشأم وتأمّر فى الدولة الظاهريّة جقمق وكان متجمّلا فى ملبسه ومركبه وعنده كرم وحشم وكان كبير اللحية حسن الشكل رحمه اللّه

---

a) III وجعله. *b*) III adds محبسة. *c*) III دولة الملك الظاهر ططر اليسيرة. *d*) III بيده. *e*) III adds او اوائل شهر رجب.

[سنة ٨٤٧] *وتوفّى *a* المقام الناصرىّ محمّد بن السلطان الملك الظاهر جقمق في ليلة السبت ثانى عشرين ذى الحجّة بقلعة الجبل وحضر والده الصلاة عليه ودُفن بتربة عمّه جاركس القاسمىّ المصارع تجاه القلعة وامّه الستّ قراجا بنت ارغون شاه امير مجلس الملك الظاهر برقوق *b* وكان عاقلا سيوسا عارفا مدبّرا حريصا متجمّلا في مماليكه وحشمه يسير على قاعدة السلاطين في ركوبه *c* وجلوسه ويخاطبه *d* في ركوبه للصيد اميرُ شكار وغيره بالسلطان ولقّبه جماعة من الشعراء بالناصر *e* في مخلص *f* قصائدهم وكان اهلا للسلطنة بلا مدافعة ولو تسلطن ما اختلف عليه اثنان لما كنتُ اعرفه من همّته ومعرفته وكان يحبّ اللهو والطرب على قاعدة العقلاء والرؤساء من الملوك مع اقامة الناموس والحرمة لشهامة كانت فيه وكانت غالب الامراء واعيان الخاصّكية تترقّب سلطنته يوما بيوم ولو ملك لسار على قاعدة عظماء الملوك لما كنتُ اعلمه منه وانا اخبر بحاله من غيرى لصحبة كانت بيننا قديمة ثمّ صارت بيننا صهارة لمّا تزوّج ابنة كريمتى بنت الاتابك آقبغا التمرازىّ نائب دمشق

محمد بن جقمق (* VII, 291. 3-9)

---

a ... b) These words are from Hl (missing in H; cp. «Nujûm", VII, 290, note *f*); the remainder is from H. They follow in H immediately on the words في لسانه شبه لكنة (cp. «Nujûm", 290. 1), but are in a different script, while a marginal note reads: الظاهر ان هنا سقط فان الكلام غير منتظم فجعلت هذا الشاهد عنده. The blank space in H (see note in «Nujûm") is about 10 lines or 225 words; but the space in Hl occupied by the words supplied is only that of 45 words. The passage in «Nujûm" beginning وكان عاقلا is almost identical with that found in H after the break (see «Nujûm", 292, note *g*); evidently H and Hl were both copied from a MS in which the deletion had already been made. *c*) Hl adds ومشيه. *d*) H, Hl ويخاطب. *e*) Hl بالملك الناصر. *f*) H محلص, Hl not clear.

[سنة ٨٤٧] وكنتُ انا المتولّى *a* تربيتها وعمل شوارها بعد موت والدها فتأكّدت الصحبة لذلك وفى الجملة كان اجلّ اولاد السلاطين واولاد الناس الذين ادركناهم رحمه الله

[سنة ٨٤٨] فيروز الزمام (* VII, 294. 17)

*وكان السبب فى غضبه [يعنى الملك الاشرف] عليه [يعنى فيروزا الرومىّ الزمام] هذه *b* النوبة *c* انّ الاشرف كان قوى عنده انّه دُسّ عليه السمّ وانّ الاطبّاء لا ينصحونه فى العلاج وبينما هو فى بعض الايّام اذ دخل عليه فيروز بمغلىّ ليشربه فقال له الاشرف أشرب منه الشئ فامتنع لكونه كان صائما فلمّا رأى الاشرف ذلك تحقّق ما كان ظنّه واتّهمه فيمن اتّهمه ولو لا اجله *d* لكان امره *e* بتوسيطه *f* ايضا مع الاطبّاء

[سنة ٨٤٩] الونائى (* VII, 298. 4)

*واخذ [محمّد الونائىّ] عن الشيخ سراج الدين الدموشىّ *g* وهو احد مشايخه والشمس البرماوىّ والشمس *h* الشطنوفىّ *i* والبدر الدمامينىّ المالكىّ *k* وحضر دروس النظام يحيى السيرامىّ *l* الحنفىّ وقرأ على الشمس البساطىّ *m* ثمّ على *n* العلاء *o* البخارىّ *p* ولازمه كثيرا وبه انتفع *q* واشتهر *r* ودأب فى طلب العلم

يشبك السودونى (* VII, 299. 18–300. 13)

*وطالت ايّامه [يعنى ايّام يشبك السودونىّ] وصارت كلمته نافذة وشفاعته مقبولة عند السلطان *s* وسار على طريق السلف فى الحرمة وكثرة المماليك بحسب الوقت واستمرّ سنين الى ان مرض فى اوائل سنة سبع واربعين وطال مرضه *t* واختلفت الاقاويل فى سببه *u* وقيل *v* انّه

---

a) III توليت. *b*...*c*) III فى هذه المرة. *d*) III كان له اجل. *e*...*f*) III وسطه. *g*) II, III الدموسى. *h*...*i*) III after *k*. *l*) II الصرامى. *m*) III adds المالكى. *n*) III adds العلامة فريد عصره. *o*) III adds محمد. *p*) II, III البخارى. *q*...*r*) III اشتهر. *s*) III adds جقمق. *t*) III adds سنين. *u*...*v*) III مرضه فى الناس من قال.

[سنة ٨٤٩] اغتيل بالسمّ*a* فانّه كان قد حصل له استرخاء فى اعصابه*b* وصار لا يطيق حركة بيديه*c* ولا رجليه ثمّ عوفى قليلا وصار يمشى وركب الى الخدمة غير مرّة ثمّ انتكس ولزم الفراش حتّى مات وهو فى حدود الخمسين تقريبا وكان اشقر الى الطول اقرب ساكنا قليل الكلام وفى لسانه لكنة مع عُجْمة وقلّة معرفة فانّه كان مهملا عاريا من كلّ فنّ مع ظلم وشحّ وسوء خلق وطمع زائد علمتُ ذلك لمّا اخذ اقطاع الاتابك آقبغا التمرازىّ وكنتُ انا متحدّثا على تركة*d* آقبغا فكنت اذا كلّمته فى امر المستحقّ من الاقطاع للايتام يكاد يخرج من حال الى حال*e* هذا مع الثروة الزائدة والمكنة العظيمة ومات ولم يتخلّص منه ولم يستوف*f* استحقاق الايتام الّا من تركته عفا اللّه عنه ومع تمكّنه الزائد لم يفعل*g* ما يُذْكر به من سبل ومساجد على عادة عظماء الملوك بل انشأ تربة بالصحراء بجوار تربة الاشرف برسباى لم تكْمل الى الآن ودُفن فيها قبل*h* اكماله*i* رحمه اللّه

[سنة ٨٥٠] محمد القاياتى (* VII, 302. 5–6) *واخذ [محمّد القاياتىّ] عن البدر الطنبذىّ والشمس الغرّاقىّ*k* والتقىّ ابن العزّ الحنبلىّ وقنبر العجمىّ والنور الادمىّ والقطب الابرقوهىّ*l* والهمام الخوارزمىّ والعزّ ابن جماعة فى العلوم العقليّة وغيرها والبرهان البيجورىّ والولىّ*m* العراقىّ والشمس البساطىّ والعلاء*n* البخارىّ*o* ولازمه كثيرا وبه انتفع وعُرف بين فقهاء الديار المصريّة

---

a) III adds ومنهم من قال غير ذلك. *b*) III اعصابه. *c*) II بيديه, III بدنه. *d*) II تركته. *e*) III fol. 18*a*; marg. note: بلها (?) كلام الجمالى يوسف المورخ فى حق الامير يشبك امير اخور كبير بغرض لانه ضرب بيوسف على قلة ادبه وكلامه فى حق الناس فى تاريخه من شكر وذم فقد اكذب نفسه مرين. *f*) III ياخذ. *g*) III adds فى حياته من المعروف. *h*...*i*) III (تكمله) من غير تكله. *k*) II الغراقى, III القراقى, Sakhâwî, 160.6 الفرّاقى. *l*) III الابروقهى. *m*) III adds احمد. *n*) III adds محمد. *o*) III adds الحنفى.

يوسف البحيرى (* VII, 306. 6)

*وصلّى عليه [يعنى على يوسف البحيرىّ] البدرُ العينىّ مع عداوة كانت بينهما من سنين *a* وكان *b* غالب اقامته بالازهر مستقبل القبلة ديّناء *c* خيّرا *d* آمرا بالمعروف متعصّبا لمن يقصده من ارباب الحوائج مقبول الشفاعة عند ارباب الشوكة *e*

سودون المحمدى (* VII, 306. 13)

*واعطاه [يعنى سودون المحمّدىّ] الاشرفُ امرة عشرة مرّة *f* فامتنع واستمرّ على اقطاعه الى ان مات الاشرف ووقع بين الاتابك جقمق والعزيز ما وقع فانضمّ هذا للعزيز فعظم ذلك على جقمق لصهارة كانت بينهما فلمّا تسلطن نفاه ثمّ شُفع فيه بعد مدّة فاعاده وانعم عليه بامرة عشرة

[سنة ٨٥٣]

سورباى (* VII, 319. 6)

*وتوفّيت سورباى الجاركسيّة موطوءة السلطان *g* وحظيّته بعد مرض طويل فى بولاق يوم الجمعة سادس عشرى ربيع الآخر ووجد السلطان عليها وجدا عظيما رحمها اللّه

ست الملوك (* VII, 320. 10)

*وتوفّيت خوند ستّ الملوك ابنة الظاهر ططر وزوجة الاتابك يشبك السودونىّ فى يوم السبت ثالث عشرى جمادى الاخرة ودُفنت من الغد وكانت من خيار الخوندات وامّها خوند ابنة سودون الفقيه امّ الصالح محمّد بن الظاهر ططر وهم من بيت دين وعفّة

ابن وفاء (* VII, 321. 3–6)

[وكان ابن وفاء] *اماما عالما واعظا فقيها شاعرا اديبا مفنّنا من بيت فضل وعلم وصلاح ودين ونظم ووعظ وله شعر رائق ونظم فائق *h* رحمه اللّه ومن شعره [الوافر]

تَـوَجَّهَ نَحْوَكُمْ سِرِّى وَجَهْرِى   وَجِئْتُ حِمَاكُمُ أَسْعَى وَأَسْرِى
وَأَلْقَيْتُ ٱلْفُؤَادَ لَكُم جَمِيعًا   وَغَيْرَ ٱلْعِشْقِ فِيكُمْ لَسْتُ أَدْرِى

---

a) III adds عديدة. *b*) II وكانت. *c* ... *d*) II marg., III after *e*. *e*) III adds وكان, then *c* ... *d*, then رحمه الله. *f*) III om. *g*) III الملك الظاهر جقمق. *h*) III adds رحمه وتوفى الله تعالى وسنه نحو السنين سنة تقريبا; II (marg.) transp. age to follow شعبان, «Nujûm», 321. 2.

وَقَفْتُ بِبَابِكُمْ عَبْدًا فَقِيرًا   أُرَجِّي فَضْلَكُم لِغَنَاءِ فَقْرِي [سنة ٨٥٣]
فَمُنُّوا سَادَتِي كَرَمًا وَجُودًا   فَحُسْنُ صَنِيعِكُم كَنْزِي وَذُخْرِي
وَمَنُّونِي *a* فَلَمْ أَعْرِفْ سِوَاكُمْ   عَلَى حُبِّي لَكُمْ حَشْرِي وَنَشْرِي
عَرَفْتُ ٱللَّهَ حِينَ عَرَفْتُكُمْ يَا   حَيَاةَ ٱلْحَيِّ عُرْفًا دُونَ نُكْرِ

ومن شعره ايضا [البسيط]

يَا مَنْ لَهُمْ بِٱلْوَفَا يُشَارُ   بِأُنْسِكُمْ *b* تُعْمَرُ ٱلدِّيَارُ
لِخَوْفِنَا أَنْتُمْ أَمَانٌ   لِقَلْبِنَا أَنْتُمْ قَرَارُ
بِوَبْلِكُمْ جَدْبُنَا خَصِيبٌ   بِوَجْهِكُمْ لَيْلُنَا نَهَارُ
لَكُمْ تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ شَوْقًا   وَبَيْتُكُمْ *c* حَقَّةً *d* يُزَارُ

ومنها

لَوْ جِئْتُ أَسْعَى عَلَى عُيُونِي   كَانَ لِيَ ٱلسَّعْدُ وَٱلْفَخَارُ
لَا تَنْسُبُونِي إِلَى سُلُوٍّ   قَلْبِي عَلَيْهِ ٱلسُّلُوُّ عَارُ
لَكِنَّ لَمَّا رَأَى ٱلْأَعَادِي   عُلُوَّ *e* قَدْرِي فِي ٱلْحُبِّ *f* غَارُوا

وقال ايضا [البسيط]

شَرِبْتُ مِنْ حُبِّكُمْ كَأْسًا حَلَا وَصَفَا
مَعْنًى تَحَيَّرَ فِيهِ كُلُّ مَنْ وَصَفَا
فَٱسْتَغْرَقَ ٱلْوَجْدُ أَجْزَائِي وَقَدْ مَلِئَتْ
مِنْ نُورِ مَعْنَاكُمُ ٱلْأَوْفَى هُدًى *g* وَشِفَا
لَو جِئْتُ جِئْتُكُمْ أَسْعَى عَلَى بَصَرِي
لَكَانَ لِي غَايَةُ ٱلتَّعْظِيمِ وَٱلشَّرَفَا

---

a) Hl ومسوى (marg. note in H apptly. ومنُّونى or وبنُّونى; Hl ومسوى or وقسوى; read poss. وَحَبُّونِى. *b*) Hl بانفسكم. *c*) H وبيتكم, Hl وبينكم *d*) H حقه, Hl حقه. *e* . . . *f*) Sic; read فِى قَدْرِ حُبِّى ٱلْعُلُوّ?. *g*) Hl هذا.

[سنة ٨٥٢]

تَٱللّٰهِ *a* مَا نَظَرَتْ عَيْنِى لِوَجْهِكُمْ
إِلَّا ٱمْتَلَأْتُ سُرُورًا وَٱكْتَسَبْتُ صَفَا
وَلَا تَذَكَّرْتُ أَنِّى عِنْدَ *b* حُبِّكُمْ *c*
إِلَّا طَرِبْتُ وَأَهْدَى *d* ٱلْوَجْدُ لِى تُحَفَا
رُوحِى لَكُم لَمْ تَزَلْ بِٱلْغَيْبِ شَاهِدَةً
وَٱلْقَلْبُ *e* عَنْ حُبِّكُمْ وَٱللّٰهِ مَا ٱنْصَرَفَا
سَيَّرْتُ عَزْمِى وَحَادِى ٱلشَّوْقِ يَصْحَبُنِى *f*
حَتَّى ٱنْتَهَى بِى إِلَى أَبْوَابِكُمْ وَقَفَا
ثُمَّ تَقَرَّبْتُ فِى أَكْنَافِ حَضْرَتِكُمْ
قَرِيرَ عَيْنٍ بِوَصْلٍ بَعْدَ طُولِ جَفَا *g*

وله ايضا [البسيط]·

لَمْ يَلْقَ فِى حُبِّكُمْ هَمًّا وَلَا فَرَقَا   عَبْدٌ تَرَقَّى إِلَى عَلْيَائِكُمْ فَرَقَا
أَشْهَدْتُمُوهُ جَمَالًا جَلَّ عَنْ شَبَهٍ   فَهَامَ وَجْدًا وَعِشْقًا فِيهِ مُذْ *h* عَشِقَا
فَقَلْبُهُ لَمْ يَمِلْ يَوْمًا لِغَيْرِكُمْ   وَطَرْفُهُ لِسِوَاكُمْ قَطُّ مَا رَمَقَا
وَٱللّٰهِ يَا سَادَتِى يَا مُنْتَهَى أَمَلِى   مَا زَالَ حُبُّكُمْ دِينِى وَلِى خُلُقَا
وَمُذْ تَحَقَّقَ قَلْبِى بِٱلْوِدَادِ لَكُمْ   مَا حَلَّ سَاحَتَهُ غَمٌّ ولا طَرَقَ
قَدْ طَافَ قَلْبِى بِهَذَا ٱلْحَىِّ مُسْتَلِمًا   رُكْنَ ٱلْأَمَانِ وَفِى عَهْدِ ٱلْوَفَا صَدَقَا
وَبِٱلصَّفَا وَٱلْوَفَا يَسْعَى لِبَيْنِكُمْ   يَرُومُ طَوْلًا عَلَى تَقْصِيرِهِ غَدَقَا

وهى اطول من هذه وله غير هذه ٱلْقَصَائِدِ كثير ومن غرر قصائده القصيدة *i*

احمد الكاشف (* VII, 326. 2)

*وتوفّى الشهابىّ احمد الكاشف منفيّا بدمشق فى رمضان وكان اصله من العوامّ وتنقّل فى الخدم حتّى ولى كشف التراب بالغربيّة ثمّ

---

a) Hl بالله. *b ... c*) Hl عبد حكم. *d ... e*) Hl om. *f*) Hl يحبنى. *g*) H حفا, Hl not clear. *h*) H marg., text منذ. *i*) See VII, 321. 7.

حدّثته نفسه لمّا اثرى وكثر ماله بالاستادارية فعمل عليه الزينى [سنة ٨٥٢] الاستادار حتّى اخرجه الى دمشق فكانت *a* منيّته *b* بها رحمه الله

وتنقّل [طوغان العثمانىّ] بعده [يعنى بعد موت ألطنبغا العثمانىّ] حتّى صار خاصّكيا ثمّ ولى نيابة القدس سنين وقمع اهل الفساد ومهّد البلاد وأضيف اليه نظر الحرمين فى بعض الاحيان ثمّ عُزل بعد سنين وتولّى حجوبيّة الحجّاب بحلب بعد موت قانبساى الجكمىّ فى حدود سنة خمسين ثمّ نُقل الى نيابة غزّة فباشرها الى ان توفّى بها — طوغان العثمانى (VII, 326. 5)

وتوفّى المعلّم محمّد بن حسين ابن الطولونىّ مهندس السلطان فى ليلة الاحد اوّل ذى الحجّة ودُفن من الغد وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّى المؤمنىّ وكان شابّا يتديّن وفيه لين مع طيش وخفّة رحمه الله — محمد الطولونى (VII, 326. 6)

وتوفّى السيّد الشريف شهاب الدين احمد النعمانىّ المقيم بمصر القديمة فى يوم الثلاثاء ثالث ذى الحجّة وكان متديّنا صالحا رحمه الله — احمد النعمانى

*وتفقّه [ابن حجر] بعلماء عصره وبرع فى الحديث حتّى صار امام وقته ووحيد دهره وفريد *c* عصره وقال الشعر المليح الرائق *d* وافتى ودرّس وولى عدّة وظائف دينيّة ثمّ ولى قضاء الديار المصريّة غير مرّة اوّلها بعد عزل العَلَم البلقينىّ فى سابع عشرى المحرّم سنة سبع وعشرين وآخِر ما *e* عُزل بالعلم المذكور فى خامس *f* عشرى *g* جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين — ابن حجر (* VII, 327. 2)

وله [يعنى ابن حجر] فى وقّاد [الكامل] (VII, 328. 2)

أَحْبَبْتُ وَقَّادًا كَنَجْمٍ طَالِعٍ   أَنْزَلْتُهُ بِرِضَى ٱلْغَرَامِ فُؤَادِى
وَأَنَا ٱلشِّهَابُ فَلَا يُعَانِدُ عَاذِلِى   أَنْ مِلْتُ نَحْوَ ٱلْكَوْكَبِ ٱلْوَقَّادِ

---

a…b) Hl ومات. *c*) Hl fol. 33*b*. *d*) Hl الفائق (H reference mark after الرائق, but no marg. note visible). *e*) Hl ولاياته لما. *f*) Hl ثامن. *g*) H, Hl om., but cp. VII, 159.10.

[سنة ٨٥٢] وقوله [الطويل]

وَأَهْيَفَ حَيَّانِي بِطِيبِ وِصَالِهِ   وَمِنْ رِيقِهِ ٱلْخَمْرُ ٱلْحَلَالُ حَلَالِي
أَدَارَ لِيَ ٱلْكَأْسَيْنِ خَمْرًا وَرِيقَةً   وَنَزَّهَنِي عَنْ جَفْوَةٍ *a* وَمَلَالِ

وله ايضا قصيدة نبويّة غاية فى معناها اوّلها [البسيط]

إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ شَوْقًا زَادَنِي كَلَفَا
حَسْبِي ٱلَّذِي قَدْ جَرَى مِنْ مَدْمَعِي وَكَفَا
وَإِنْ *b* تَشَكَّكْتَ فَٱسْأَلْ عَاذِلِي شَجَنِي
هَلْ بِتُّ أَشْكُو ٱلْأَسَى وَٱلْبَثَّ وَٱلْأَسَفَا
أَحْبَابَنَا وَيَدُ ٱلْأَسْقَامِ قَدْ عَبَثَتْ
بِٱلْجِسْمِ هَلْ لِيَ مِنْكُمْ بِٱلْوِصَالِ شِفَا
كُرِّرْتُ عَيْشًا تَقَضَّى فِي بِعَادِكُمْ
وَرَاقَ مِنِّي نَسِيبٌ فِيكُمْ وَصَفَا
سِرْتُمْ وَخَلَّفْتُمُونِي *c* ٱلْحَيَّ مَيْتَ هَوًى
لَوْ لَا رَجَاءُ تَلَاقِيكُمْ لَقَدْ تَلِفَا
وَكُنْتُ أَكْتُمُ حُبِّي *d* بَعْدَكُمْ زَمَنًا
حَتَّى تَكَلَّمَ دَمْعُ ٱلْعَيْنِ فَٱنْكَشَفَا

وهى مطوّلة جدّا اضربنا عن باقيها حشية الاطالة ولقد مدح النبىّ صلّى اللّه عليه *e* وسلّم *f* بعدّة قصائد ومصنّفاته كثيرة استوعبنا غالبها فى ترجمته فى المنهل الصافى وغيره رحمه اللّه وايّانا *g*

---

a) H حفوه. *b*) Hl fol. 34*a*. *c*) H, Hl add فى. *d*) H حبى, Hl حتى. *e...f*) Hl عسلم. *g*) Hl (marg. note): والّف فى ترجمته تلميذه السخاوى صاحب المقاصد الحسنة كتابا مستقلّا سماه الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر واستوعب جميع مصنفاته فيه ولقد رايت هذا الكتاب بخطه عند الشيخ العمدة الشيخ عبد الحى مفتى الحنفية بفوة مالك هذا الجزء الشريف عامله الله وسائر المسلمين بخفى لطفه امين (the words مالك هذا الجزء are uncertain).

*وتوفّى a سيّدى احمد ابن السلطان فى يوم الاربعاء مستهلّ صفر [سنة ٨٥٢]
وهو فى السابعة وامّه خوند شاه زادة ابنة ابن عثمان متملّك الروم احمد بن جقمق (* VII, 328. 17)
ومات لابيه فى هذا الطاعون ثلاثة ذكور اخر وشقيقة لاحمد هذا وابنة
اخرى ذكرناهم فى اماكنهم من الحوادث

*وتوفّى الشريف حسن بن علىّ المعزول عن نقابة الاشراف فى يوم حسن بن على
الاثنين سادس صفر وكان من بيت رئاسة وشرف رحمه اللّه وعفا عنه (* VII, 329. 3)

*وكان [تمراز القرمشىّ] ساكنا كريما جوادا قليل الكلام فيما لا [سنة ٨٥٣]
يعنيه نادرة فى ابناء جنسه سمعتُ الاتابك آقبغا التمرازىّ يقول عنه تمراز القرمشى (* VII, 330. 9–13)
لو لا انّه مسرف على نفسه لكنتُ اقول انّه من الابدال الصالحين
لاشتماله b على محاسن لا تُعرف من مثله c رحمه اللّه

وممّا يقارب هذا المعنى قول الفخر ابن مكانس [الوافر] (VII, 333. 4)

بِحَقِّ ٱللّٰهِ دَعْ ظُلْمَ ٱلْمُعَنَّى   وَمَتِّعْهُ كَمَا يَهْوَى بِأُنْسِكْ
وَكُفَّ ٱللَّوْمَ يَا مَحْبُوبُ عَمَّنْ   بِيَوْمِكَ رُحْتَ تَهْجُرُهُ وَأَمْسِكْ

وتنقّل [اينال اليشبكىّ] فى الخدم من بعده حتّى صار خاصّكيا اينال اليشبكى (VII, 334. 3)
فى الدولة الاشرفيّة ورأس نوبة الجمداريّة ثمّ امتحن بسبب تربة استاذه
ثمّ تأمّر فى الدولة الظاهريّة جقمق عشرةً واستمرّ حتّى مات

وتوفّى الامير اسمٰعيل بن عمر الهوّارىّ امير هوّارة ببلاد الصعيد اسمعيل الهوارى (VII, 334. 12)
وكانت وفاته بالقاهرة فى يوم الجمعة سابع عشر صفر

وحضر السلطان الصلاة عليها [يعنى نفيسة بنت ناصر الدين بك خوند نفيسة (VII, 336. 3)
ابن دلغادر] وكانت قد تزوّجها الاتابك جانبك الصوفى لمّا قدم على
ابيها ببلاده ووافقه ابوها على مخالفة الاشرف برسباى واستولدها بنتا
واستمرّت عند ابيها حتّى طلبها الظاهر فقدمت القاهرة مع والدها
بعد سنة ثلاث واربعين ومعها ابنتها من جانبك المذكور فتزوّجها
السلطان ودامت فى عصمته الى ان ماتت بالطاعون رحمها اللّه

a) H fol. 17a. b...c) Hl om.

[سنة ٨٥٣] ابن الحاجب (* VII, 337. 15) *وتوفّى الزينىّ عبد الرحمان بن عبد الرحيم المعروف بابن الحاجب فى يوم الثلاثاء سادس ربيع الاوّل وهو من بيت رئاسة واصالة وهو آخر رؤساء بنى الحاجب رحمه الله

ابن مزهر وتوفّى الشهابىّ احمد بن البدر محمّد بن محمّد بن مزهر فى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاوّل ودُفن من الغد بتربة والده بالصحراء فى عنفوان شبيبته وكلّ هؤلاء ماتوا بالطاعون رحمهم الله

خشقدم وتوفّى الامير سيف الدين خشقدم السيفىّ سودون *a* من عبد الرحمان نائب القدس فى ربيع الاوّل وتولّى نيابة القدس من بعده مبارك شاه خشداشه وكان خشقدم من اطراف الناس المهملين لا تُعرف احواله فتُشْكَرَ او تذمّ عفا الله عنه

محمد الحموى (* VII, 338. 17) *وتوفّى شمس الدين محمّد الحموىّ ناظر القدس به فى رمضان وكان من صغار اهل حماة حتّى *b* اتّصل بخدمة الكمال ابن البارزىّ فباشر توقيعه واثرى وعُرف بين الناس ثمّ طلبت نفسه الزيادة فسعى فى نظر القدس حتّى وليها فلم تطل مدّته ومات حتّى *c* اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة

يحيى ابن العطار (* VII, 339. 15) *ومن شعره [يعنى شعر ابن العطّار والبحر من البحر الطويل]

لأمْرٍ *d* أَرَى *e* هٰذَا ٱلْعِذَارَ تَبَسَّمَا *f*
وَأَطْلَعَ فِي لَيْلِ ٱلشَّبِيبَةِ أَنْجُمَا
وَأَرْشَدَ لَمَّا أَنْ دَجَا *g* غَيْهَبُ ٱلصِّبَا
عَسَى أَهْتَدِي بِٱلنَّجْمِ فِيهِ وَعَلَّمَا
فَأَهْدَى ٱلْهُدَى لٰكِنَّهُ قَدْ نَهَى ٱلنُّهَى
وَدَاوَى *h* لَعَمْرِي كُلُّ *i* مَا *k* ٱلْجَهْلُ كَلَّمَا

---

a) H om. *b*) Hl fol. 45*b*. *c*) Sur. VI, 44. *d* ... *e*) H, Hl لامرارى. *f*) Read تنشما? *g*) H, Hl دجى. *h*) Read وناوى?. *i* ... *k*) Hl كلما.

فَكَمْ عِنْدَ مَا أَبْصَرْتُ فُوْدِىَ *a* أَبْيَضَ *b* [سنة ٨٥٣]
جَرَتْ عَنْ دَمٍ حُمْرُ ٱلْمَدَامِعِ عَنْدَمَا
وَكَمْ قَدْ هَمَى *c* جَفْنِى كَمَا تَمْطُرُ ٱلسَّمَا
بِدَمْعٍ نَمَى *d* لٰكِنْ بِمَا يُشْبِهُ ٱلدِّمَا
وَمَا أَنَا بَاكٍ لِلشَّبَابِ *e* ٱلَّذِى مَضَى
وَلٰكِنْ لِعُمْرٍ فِى ٱلتَّصَابِى *f* تَصَرَّمَا *g*
أَلِفْتُ ٱلْبُكَا لَمَّا أَنِفْتُ مِنَ *h* ٱلْبُغَا
وَعِبْتُ *i* ٱلْهَوَى كَاسًا *k* فَعِفْتُ *l* ٱلْمُحَرَّمَا
وَكَمْ قَدْ طَمَا بَحْرٌ بِعَيْنَيَّ قَطُّ مَا
عَهِدْنَاهُ *m* فِى عَصْرِ ٱلصِّبَا مِنْهُمَا هَمَا
وَأَعْرَضْتُ عَنْ شَمْسِى وَبَدْرِى وَكَوْكَبِى
وَوَجَّهْتُ وَجْهِى لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَا
فَعَوَّضَنِى بِٱلْمَدْحِ فِى صَاحِبِ ٱللِّوَى *n*
عَنِ ٱلنَّظْمِ وَٱلتَّشْبِيبِ فِى رَبَّةِ *o* ٱللَّمَا
وَلَسْتُ مُوَفٍّ *p* بِٱلْمَدَائِحِ حَقَّهُ
وَلَوْ أَنَّ لِى فِى كُلِّ جَارِحَةٍ فَمَا

*وله *q* موشّحة كلّ قرينة من كلام شاعر لم يُسبق لمثله وهى [البسيط] (* VII, 340. 10)
أَجَابَ *r* دَمْعِى وَمَا ٱلدَّاعِى سِوَى طَلَلِ
وَظَلَّ *s* يَسْفَحُ بَيْنَ ٱلْعَذْلِ *t* وَٱلْعَذَلِ *u* [المتنبىّ *v*]

a) H فـوادى. *b*) H, Hl ابيضا. *c*) H, Hl هما. *d*) H, Hl نما. *e*) Hl لسبابه (H corrected). *f*) H, Hl not clear, H poss. تصاق. *g*) H, Hl تصرما. *h*) H, Hl om. *i*) H, Hl عبت. *k*) Read كَاشًا? *l*) Hl فعبت. *m*) H, Hl عهدنا. *n*) Read اللَّهِى? *o*) H, Hl ربه. *p*) Hl موفى. *q*) H fol. 18*a*. *r*) H احاب. *s*) H, Hl وطل. *t*) Ed. Dieterici, p. 487, العُذْرِ; H, Hl العدل. *u*) H, Hl والعدل. *v*) Authors in H.

[سنة ٨٥٣

يَا سَاكِنِي ٱلسَّفْحِ كَمْ عَيْنٍ *a* بِكُمْ سَفَحَتْ [ابن النبيه]
مِلْءَ ٱلزَّمَانِ وَمِلْءَ *b* ٱلسَّهْلِ وَٱلْجَبَلِ [المتنبّى]

قَلْبٌ مُعَنًّى وَمَدْمَعٌ صَبٌّ
يَجُرُّ أَذْيَالَهُ وَيَسْحَبُ [ابن اللبان]

لِمَنْ *c* عَيْنُنَا غَدَتْ *d* بِٱلدَّمْعِ فِي لُجَجٍ *e* [الموصلى]
وَكُلُّ طَرْفٍ عَنِ ٱلْإِغْفَاءِ *f* لَمْ يَعُجِ [ابن الفارض]
وَمُهْجَةٌ لَهُ *g* لِلْأَشْجَانِ قَدْ صَلُحَتْ [ابن نباتة]
لَا خَيْرَ فِي ٱلْحُبِّ إِنْ أَبْقَى عَلَى ٱلْمُهَجِ [ابن الفارض]

لَمْ يُبْقِ لِي فِي ٱلْهَوَى مَلَاذَا
يَا لَيْتَنِي مُتُّ قَبْلَ هٰذَا [ابن نباتة]

تَرَكْتَنِي أَصْحَبُ ٱلدُّنْيَا بِلَا أَمَلِ [السعدى]
فَلَا أَقُولُ لِشَيْءٍ لَيْتَ ذٰلِكَ لِي [المتنبّى]
مَا جَالَ بَعْدَكَ *h* طَرْفِي فِي سَنَا ٱلْقَمَرِ [ابن زيدون]
فَإِنَّ ذٰلِكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مُغْتَفِرِ [الغزى]
لِي هِمَّةٌ *i* قَطُّ مَا طَمَحَتْ [ابن نبيه]
لَمَّا تَوَاضَعَ أَقْوَامٌ عَلَى غَرَرِ [الغزى]

وَأَيْنَ مَا كُنْتَ كُنْتُ عَبْدَكْ
لِأَنَّ قَلْبِي أَقَامَ عِنْدَكْ [البهاء زهير]

عَلَى بَقَاءِ تَعَاوَى لِلْهَوَى قِبَلِي
وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي بِٱلْغَرَامِ مَلِي [ابن الجوزى *k*]

---

a) Hl عير. *b*) H مل, Hl وميل. *c*) H لمس, Hl لمن. *d*) H غـذت, Hl عدت. *e*) Hl لجحى. *f*) Hl الاعقا. *g*) H, Hl om. *h*) Hl om. *i*) Add للمعالى? *k*) H الحورى.

بِمَا بِعِطْفَيْكَ مِنْ لِينٍ وَمِنْ صَلَفِ [سنة ٨٥٣]
تَلَافَ مُضْنَاكَ قَدْ أَشْفَى عَلَى ٱلتَّلَفِ [القيسرانى]
فَٱلْمَوْتُ إِنْ غُضَّتِ ٱلْأَجْفَانُ أَوْ فُتِحَتْ [ابن النبيه]
يَا أَكْحَلَ ٱلطَّرْفِ أَوْ يَا أَزْرَقَ ٱلطَّرْفِ a [ابن سنا الملك]
لِسَائِلِ ٱلدَّمْعِ صِرْتَ نَاهِرْ b
وَسِرْتَ وَٱلْقَلْبُ مِنْكَ خَاطِرْ [علاء الدين ابن ايبك c]

يَرْدَى d ٱلطَّعِينُ وَحَدُّ ٱلرُّمْحِ لَمْ يَصِلِ
مَا خَابَ مَنْ سَأَلَ ٱلْحَاجَاتِ بِٱلْأَسَلِ [الصورى]
وَغَادَةٍ أَشْرَقَتْ e كَٱلْبَدْرِ فِي ٱلظُّلَمِ f
وَقَبَّلَتْنِي عَلَى خَوْفٍ g فَمًا لِفَمِ [المتنبّى]
لَا بَلْ هِيَ ٱلشَّمْسُ زَالَتْ بَعْدَ مَا جَنَحَتْ [ابن بنبه]
فَلَمْ تَدُمْ لِي وَعَيْنُ h ٱللَّهِ لَمْ تَدُمِ i [الحلى]
كَمِ k ٱخْتَلَسْنَا مِنَ ٱلْعِنَاقِ
وَنَحْنُ بِٱلْأُنْسِ بِٱلتَّلَاقِي [البدر الدمامينى]
وَكَمْ سَرَقْنَا عَلَى ٱلْأَيَّامِ مِنْ قُبَلِ
بِلَا رَقِيبٍ كَشُرْبِ ٱلطَّائِرِ ٱلْوَجِلِ [الشريف الرضى]

ومن شعره ما كتبه للقاضى كمال الدين البارزىّ كاتب السرّ لمّا كان بدمشق [البسيط]

يَا سَيِّدًا جَدَّ بِٱلنَّوَى لِي   وَطَالَ مَا جَادَ بِٱلنَّوَالِ
مِنْ يَوْمِ سَافَرْتَ زَادَ نَقْصِي   يَا طُولَ شَوْقِي إِلَى ٱلْكَمَالِ

---

a) ? H الطرب, prob. Hl also. *b*) H باهر, Hl ناهز *c*) Not certain. *d*) H يردى. *e*) H illeg., Hl اسرفت. *f*) Hl الطلم. *g*) Hl حوف. *h*) H وعمد. *i*) H ندم, Hl تدم. *k*) Hl دم.

[سنة ٨٥٤] قاسم الكاشف (* VII, 341. 17) *وتوفّى الامير زين الدين قاسم كاشف الوجه القبلىّ وغريم السفطىّ المعروف بالمؤذى فى اوّل المحرّم وحُمل الى القاهرة ميّتا فدُفن بها

كافور الهندى — وتوفّى الطواشى كافور الهندىّ رأس نوبة الجمداريّة كان ساقيا فى يوم السبت تاسع عشرى المحرّم ودُفن من الغد فى تربة معتقته خوند هاجر ابنة الاتابك منكلى بغا الشمسىّ وزوجة الظاهر برقوق المتوفّية فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين المعروفة بخوند الكعكيّين لكونها كانت ساكنة بخطّ الكعكيّين رحمه اللّه

عبد اللطيف الاينالى — وتوفّى الطواشى عبد اللطيف الرومىّ الاينالىّ فى يوم الثلاثاء سادس عشر صفر عن نحو المائة وورثه احفاد *a* معتقه وهما الشهابىّ احمد ومحمّد ولدا امير علىّ بن اينال رحمه اللّه

محمد بن جقمق (* VII, 344. 4) — *وتوفّى سيّدى محمّد ابن السلطان فى يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر ولم يُكمل عشرة اشهر ودُفن بالبرقوقيّة *b* بين القصرين لكون *c* امّه خوند ابنة جرباش الكريمىّ امير سلاح والدتها زوجة جرباش ابنة قانباى قريب الظاهر برقوق ودُخل *d* بنعشه من بابى زويلة خلافا لقاعدة المصريّين *e* حيث *f* يتشاءمون بدخول النعش من الباب *g* المذكور ونحوه من ابواب القاهرة *h*

على بن عبد الله — وتوفّى العلائىّ علىّ بن الخواجا عبد اللّه الدمشقىّ الاصل الزردكاش احد من رقّاه السلطان *i* حتّى جعله خاصّكيا ثمّ من جملة الزردكاشيّة الى ان توفّى بعد ان عظم واثرى وضخم فى الدولة فى يوم الخميس سادس عشر ربيع الاوّل وحضر السلطان الصلاة عليه بباب *k* الوزير وكان شابّا حسنا كريما رحمه اللّه وعفا عنه

---

a) H, marg. note, حفيد; read حفيدا. *b*) Hl بمدرسة الملك الظاهر جقمق. *c*) Hl وسبب دفنه بمدرسة الظاهر كون. *d*...*e*) Hl om. *f*) Hl فانهم. *g*...*h*) Hl الى باب الزويلة القاهرة انتهى. *i*) Hl الملك الظاهر جقمق. *k*) Hl بمصلاة باب.

[سنة ٨٥٤] زوجة قانى باى

وتوفّيت زوجة قانباى الجاركسىّ امير آخور كبير فى يوم الجمعة رابع عشرى ربيع الآخر ودُفنت بتربة زوجها التى جدّدها عند دار الضيافة بالقرب من القلعة وهى امّ ولد لاستاذ زوجها جاركس القاسمىّ المصارع عفا اللّه عنها

محمد البغدادى

وتوفّى القاضى شرف الدين محمّد بن قاضى الحنابلة البدر محمّد ابن عبد المنعم البغدادىّ الاصل الحنبلىّ فى يوم الخميس حادى عشر رجب وعظم مُصابه على والده بل وعلى كلّ احد فانّه مات فى عنفوان شبابه *a* مع ما كان احتوى عليه من المحاسن والعقل والسودد وكان مولده فى حدود سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة رحمه اللّه وعفا عنه

محمد الطيبى (* VII, 347. 10)

*وتوفّى ابو الفتح محمّد الطيّبىّ مضروب الرقبة بدمشق بحكم قاضيها المالكىّ فى ليلة الاربعاء رابع عشر رمضان وكان فى اوّل امره يتكسّب بتحمّل الشهادة بحوانيت الشهود ويصحب النحّاس فى ايّام خموله فلمّا عظم *b* ونالته السعادة قرّب ابا الفتح هذا وجعله احد خواصّه وخدمه *c* فاثرى وضخم وركب الخيول وصار له خدم وحشم فلم يرض بذلك ورام الدرجة العليا فتولّى وكالة بيت مال دمشق ونظر جواليها بسفارة صاحبه المذكور وتوجّه الى دمشق فظلم وعسف ولم تُحمَد سيرته وقدم البلاطنسىّ الى القاهرة فشكى عليه الى السلطان ورماه بعظائم وصادف ذلك انحطاط استاذه فنال منه الدمشقيّون ما راموه واثبتوا فيه *d* محاضر بالكفر ووقعت بسببه حوادث مضى ذكرها وآل امره الى ان ضُربت عنقه بسيف الشرع والعجب انّ اهل دمشق كانوا هم القائمين عليه حتّى قُتل فلمّا قُتل بكوا عليه وشهدوا جنازته وصاروا يقولون هذا الشهيد هذا المظلوم هذا المقهور

الشيخ كمال الدين (* VII, 350. 7)

*وتوفّى الشيخ كمال الدين المجذوب فى يوم الاثنين سادس عشر

---

a) Hl شبيبته. *b*) Hl adds ابو الخير النحاس. *c*) Hl وخدمته.
d) Hl عليه.

[سنة ٨٥٤] شوّال ودُفن بالقرافة وكانت جنازته مشهودة وكان لبعض الناس فيه اعتقاد حسن ومات وهو فى عشر السبعين تقريبا رحمه اللّه

جانبك الجكمى (* VII, 351. 8)

*وتوفّى جانبك بن عبد اللّه الجكمىّ الامير سيف الدين احد امراء العشرات ورأس نوبة فى يوم السبت تاسع عشرى شوّال وكان متوسّط السيرة مهملا واصله من مماليك جكم من عوض المتغلّب على حلب وهو ايضا ممّن تأمّر فى الدولة الظاهريّة جقمق ولم يكن ممّن له ذكر فى الدولة حتّى تُشْكَر افعاله او تُذَمّ عفا اللّه عنه

حسن التاجر

وتوفّى الشريف حسن احد التجّار بثغر الاسكندريّة بها*a* فى ذى القعدة وخلّف مالا كثيرا وكان غير مشكور السيرة فى دينه عفا اللّه عنه

محمد السفطى (* VII, 352. 17–353. 22)

*فعند ما تمّ امره [يعنى امر محمّد السفطىّ] ولّت عنه الدنيا واخذ امرُه فى انحطاط وللّه درّ القائل

اذا تمّ امر بدأ نقصه　　　توقّ زوالا*b* اذا قيل تمّ

ولمّا ولى القضاء ساءت سيرته فوجد عدوّه ابو الخير النحّاس بذلك سبيلا للتكلّم فيه عند السلطان فتكلّم وامعن ولا زال به حتّى اخرج عنه جميع وظائفه شيئا بعد شىء حسبما تقدّم فى وقته مياوَمةً*c* الى ان عزله عن القضاء فى سنة اثنتين وخمسين فعند ذلك انحطّ قدره الى البهموت ونال منه اعداءه ما املوه ثمّ التفت السلطان لاخذ ماله ومال عليه حتّى حبسه بالمقشرة مع ارباب الجرائم ورسم بتوجّهه*d* الى بيت قاضى الشافعيّة ماشيا غير مرّة كما ذكرناه فى اصل هذا الكتاب فى محلّه وقاسى اهوالا وشدائد وذلّا وبهدلة*e* الى ان اختفى نحو ثمانية اشهر ولم يظهر حتّى نُكب ابو الخير النحّاس وللّه درّ القائل [البسيط]

---

a) Hl om. *b*) Hl زمانا. *c*) Hl موسمه. *d*) H بتوجه. *e*) Hl وبهدلا.

[سنة ٨٥٤] لَوْ أَنْصَفُوا أُنْصِفُوا لٰكِنْ بَغَوْا فَبُغِى عَلَيْهِمِ فَكَأَنَّ ٱلْعِزَّ لَمْ تَكُنِ
جَادَ ٱلزَّمَانُ بِصَفْوٍ ثُمَّ كَدَّرَهُ هٰذَا بِذَاكَ وَلَا عَتْبٌ عَلَى ٱلزَّمَنِ *a*

ولمّا نُكب النحّاس تراجع امر السفطىّ قليلا بعد ظهوره من الاختفاء وولى مشيخة الجماليّة فلم تطل مدّة *b* ومات وكان ذا اوراد هائلة وصلاة *c* وخشوع وصوم وعبادة مع بذاءة لسان وفحش فى لفظه وبطش وجبروت وبخل زائد حتّى على نفسه عامله اللّه ما يستحقّ

[سنة ٨٥٥] محمد الرومى * VII, 358. 16–359. 14)

*وكان [محمّد الحنفىّ الرومىّ الكاتب] ممّن نال حظّا فى الدنيا اتّصل بصحبة الظاهر ططر وحظى عنده بحيث انّه لمّا تسلطن انعم عليه بعشرة آلاف دينار دفعة ثمّ صار فى الدولة الاشرفيّة متوسّط الحال معظّما عند غالب ارباب الدولة لا سيّما عند اعيان الامراء من حواشى ططر ثمّ اتّصل بالظاهر وحظى عنده الى الغاية بحيث صار هو المشار اليه فى الدولة والمقصد لارباب الحوائج ونالته السعادة فاثرى وحصّل الكتب النفيسة والاملاك وهو مع ذلك لا يبرح عن ركوب الحمار عند طلوعه القلعة استكراء *d* لا ملكا *e* ودام على ذلك سنين الى ان استفحل امر ابى الخير النحّاس فلا زال به حتّى نكبه السلطان وصادره بعد سجنه بالديلم وتعزيره وتوجّهه الى السجن ماشيا حسبما تقدّم فى حوادث سنة اثنتين وخمسين وقطع السلطان معاليمه من الجوالى *f* وكان *g* يزيد على الدينارين فى كلّ يوم *h* وغيرها *i* ثمّ افرج عنه من السجن ورسم بلزوم داره فلزمها وصار *k* احيانا يطلع للسلطان كآحاد الناس واستمرّ على ذلك حتّى مات رحمه اللّه وكان يكتب الخطّ المنسوب ويذاكر *l* ببعض مسائل وله إلمام بالادب والتاريخ بحسب الحال

---

a) H illeg. *b*) H1 مدته. *c*) H illeg., H1 وصلاه.
d...e) H1 وكان لا يقتنى حمارا قط بل يستكرى حمارا من المكارى.
f) H1 adds وغيره. *g*) H1 adds مرتبه فى الجوالى. *g...h*) H marg.
i) H1 om. *k*) H1 الا انه صار. *l*) H1 fol. 76*a*.

[سنة ٨٥٥]
بردبك الجكمى
(* VII, 360. 16

*وتوفّى الامير بردبك العجمىّ الجكمىّ نائب حماة كان ثمّ احد مقدّمى الالوف بدمشق فى اوائل رجب وكان غير *a* مشكور السيرة كان اصله من مماليك جكم من عوض المتغلّب على حلب ثمّ تنقّل فى الخدم بعده حتّى ولى عدّة ولايات فى دول عديدة ثمّ ولى حجوبيّة حجّاب حلب فى الدولة الاشرفيّة *b* ودام حتّى نقله الظاهر *c* الى نيابة حماة بعد عصيان تغرى برمش نائب حلب فى سنة اثنتين واربعين فاستمرّ فى نيابة حماة الى ان عُزل عنها بعد ان وقع بينه وبين اهلها وقعة هائلة قُتل فيها جماعة وخرج بردبك عن طاعة السلطان مدّة ثمّ عاد الى حماة وقدم الديار المصريّة فقبض عليه السلطان وحبسه بسجن الاسكندريّة فى حدود سنة سبع واربعين الى ان افرج عنه فى سنة ثلاث وخمسين ونقله الى دمياط فدام بالثغر بطّالا مدّة ثمّ طلب الى القاهرة وأُنعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق عوضا عن يشبك النوروزىّ حاجب حجّاب دمشق المنتقل الى نيابة طرابلس فى سنة ثلاث وخمسين ورُسم له ايضا بان يتوجّه اميرَ حاجِّ محمل دمشق فيها فتوجّه الى دمشق وحجّ منها وعاد اليها ودام بها حتّى مات رحمه اللّه

تمراز البكتمرى
(* VII, 363. 15–18)

*واصله [يعنى تمراز البكتمرىّ] من مماليك المؤيّد شيخ ثمّ صار بعده فى خدمة تنبك ميبق نائب الشأم ثمّ صار بعد موته خاصّكيا فى الدولة الاشرفيّة *d* ثمّ بقى من جملة الدواداريّة فى الايّام العزيزيّة *e* الى ان ندبه الظاهر *f* الى شدّ بندر جدّة بالبلاد الحجازيّة مرّة *g* ثمّ اخرى وفيها *h* انعم عليه بامرة عشرة بعد موت آقبردى المظفّرى بمكّة ثمّ قدم القاهرة ودام بها سنين الى ان ولى نيابة القدس بسعى فلم ينتج

---

a) Hl om. *b*) Hl adds برسباى. *c*) Hl adds جقمق. *d*) Hl adds برسباى. *e*) Hl adds يوسف. *f*) Hl adds جقمق. *g* . . . *h*) Hl اولى وثانية وفى الثانية.

امره وعُزل ونُفى الى دمشق ثمّ قدم القاهرة وولى القدس ثانيا وعُزل [سنة ٨٥٥] ايضا بعد يسير وأُخرج اقطاعه بالقاهرة وصار بطّالا بلا اقطاع مدة *a* الى ان ندبه السلطان الى شدّ بندر جدّة ثالثا فى سنة ثلاث وخمسين فتوجّه اليه وباشر الى ان انتهى امره فبدا له ان ياخذ ما تحصّل له مع *b* ما تحصّل للسلطان ويتوجّه به الى اليمن او حيث *c* شاء *d* فابتاع مركبا وشحنها *e* بالازودة وآلات الحرب على انّه يركب فيها الى جهة الديار المصريّة واخفى ذلك عن الناس حتّى حوّل جميع ما معه الى المركب ثمّ نزل فيها وسافر الى جهة اليمن ثمّ بدت له بعد ذلك امور وتوجّه الى الهند ووقعت له مِحَن وقاسى اهوالا وآل امره الى ان جاء الى اليمن فنزل بالحديدة واكرمه شيخها وانزله *f* واستفحل امر كلّ منهما بالآخر وارسل *g* الى السلطان بنحو خمسمائة تكرة *h* البهار ووعده بارسال ما بقى عنده من مال السلطان وطلب منه خلعة بولاية اليمن فوعده بذلك إن قدم الديار المصريّة او بندر جدّة وبينما هو بالحديدة اذ تحرّك شيخها على اعدائه بيوت حسن *i* وقاتلهم فركب معه تمراز بمن معه واقتتل الفريقان اشدّ قتال فقُتل تمراز هذا فى المعركة وكذا شيخ الحديدة مع نحو خمسين من عسكرهما فعشرة من *k* اصحاب تمراز والباقون من الاعراب وأُخذ ما معه وحُمل الى بندر جدّة فسُرّ السلطان بقتله وقد حكينا امره وشراءه المركب المروّس وكيف كان فى ركوبه البحر الى ان عاد وقُتل كلّ ذلك فى *l* حوادث هذه السنة وكان اشقر *m* ضخما للطول اقرب *n* رأسا فى الصراع مع شجاعة واقدام وحدّة وبطش وخفّة وسوء خلق *o* رحمه اللّه

---

a) Hl adds طويلة. *b*) Hl من البندر و. *c*...*d*) Hl الى حيث. *e*) Hl واسحنه. *f*) Hl adds عنده. *g*) Hl adds تمراز. *h*) H, Hl تكره; Hl adds من. *i*) H حسّن, Hl حسين. *k*) Hl adds جند. *l*) Hl fol. 77*b*. *m*...*n*) H marg., Hl after *o*.

[سنة ٨٥٩]

على القلقشندى (* VII, 367. 15–20)

*و[تفقّه القلقشندىّ بالسراج البلقينىّ وابنه وابن جماعة] والسراج ابن الملقّن[a] وغيرهم واخذ علم الحديث عن[b] العراقىّ والهيثمىّ وسمع[c] على جماعة كالتنوخىّ[d] وابن ابى المجد والحلاوىّ[e] والعراقىّ[f] والهيثمىّ وبرع فى الفقه والاصول والعربيّة والمعانى والبيان والقراءات وشارك فى[g] علوم وتصدّى للافتاء والتدريس والاشغال سنين وانتفع به الطلبة وتفقّه به جماعة من الاعيان وولى تدريس الشافعىّ عوضا عن[h] التلوانىّ وطُلب لقضاء دمشق فامتنع ورُشّح لقضاء مصر غير مرّة وكان سنّه حين تصدّر للتدريس دون العشرين سنة وولى تدريس الفقه[i] بالشيخونيّة عوضا عن القاياتىّ والقراءات بالحسنيّة بالرملة تجاه القلعة وتدريس الحديث بجامع ابن طولون عوضا عن الحافظ ابن حجر رحمه الله ومشيخة المدرسة التى انشأها تغرى بردى المؤذى الدوادار الكبير بخطّ صليبة ابن طولون وتدريسها ايضا ولمّا توفّى تولّاها من بعده ولده البرهان ابرٰهيم ولازم الحضور من بعده وتصدّر للتدريس

احمد بن يعقوب (* VII, 374. 9)

*وتوفّى شهاب الدين احمد بن يعقوب نقيب القاضى الشافعىّ فى يوم الاحد حادى عشر ربيع الأوّل وكان مشكور السيرة محبّبا للناس رحمه الله وعفا عنه

قانصوه

وتوفّى السيفىّ قانصوه الاشرفىّ برسباى المصارع فى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الأوّل وهو فى اوائل الكهولة[k] وكان احد من ادركناه من الافراد فى القوّة وفنّ الصراع مع الشجاعة والاقدام وحسن الشكالة وتمام الخلقة رحمه الله وعفا عنه

---

a) Proper names unpointed in H and uncertain in Hl. *b*...*c*) Hl om. *d*) Hl كالبرهان الشامى. *e*...*f*) Hl والجمال الحلاوى وسمع ايضا على العراقى. *g*) Hl adds عدة. *h*) Hl adds الشيخ نور الدين. *i*) Hl الشافعية. *k*) Hl الكهولية.

[سنة ٨٥٦]

وتوفّى[a] بدر الدين محمّد بن فتح الدين صدقة المحرّقىّ والمحرّقة[b] قرية بالجيزيّة من اعمال القاهرة[c] فى يوم الاربعاء رابع عشر ربيع الاوّل وكان من بياض الناس رحمه الله

محرقى

وتوفّى ابو بكر المصارع المعروف بابن الامام وهو احد الاوباش الذين ابن الامام انشأهم الظاهر[d] فى يوم الاحد ثامن عشر ربيع الاوّل وكان والده امام[e] الامير[f] جاركس القاسمىّ المصارع ونشأ ابو بكر هذا على هيئة الاجناد وكان يقرأ فى المحافل بالتجوّق بحسب الحال بغير اجرة وكان عارفا بفنّ الصراع وله فيه اليد الطولى وكان من جملة المماليك السلطانيّة ارباب الجوامك الى ان تسلطن الظاهر فتحرّك له بعيض السعد وتولّى خدمة[g] الليث[h] والشافعىّ[i] وعدّة زوايا بالقرافتين الكبرى والصغرى فباشر ذلك[k] بعسف واثرى من[l] ذلك وحسابه على اللّه وتولّى ذلك من بعده يوسف شاه البيشبكىّ معلّم السلطان وكبير المعماريّة[m] رحمه اللّه

وتوفّى الشيخ المعتقد المعروف بالشيخ ولىّ الرومىّ الحنفىّ نزيل ولى الرومى الجامع الازهر فى يوم السبت مستهلّ ربيع الآخر وهو فى اوائل الكهوليّة وكان على قدم جيّد من العبادة والانقطاع بالجامع المذكور وكان يكتب الخطّ المنسوب وفيه محاسن رحمه اللّه

وتوفّى الرئيس سعد الدين ابو غالب القبطىّ الحنفىّ المعروف بابن ابن عويض عويض[n] السرّاج فى يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر ودُفن من الغد وكانت لديه فضيلة ومشاركة جيّدة ومحاضرة حسنة مع محبّة طلبة العلم وجمع[o] للكتب وتجنّب القبط والنصارى وبالجملة فكان خير[p] ابناء جنسه رحمه اللّه

---

a) H fol. 32*b*. *b*) Hl ونسبته الى المحرقة. *b*...*c*) H marg., Hl after الناس. *d*) Hl adds جقمق. *e*...*f*) Hl الامام. *g*) Hl adds الامام. *h*) Hl adds بن سعد. *i*) Hl والامام الشافعى. *k*) Hl اوقافهم. *l*) Hl fol. 87*b*. *m*) Hl adds وباشر ذلك بعد ابى بكر المذكور. *n*) Hl عويد. *o*) Hl وكان جماعة. *p*) Hl خيرا دينا فى.

ابو الفرج البعقوبى (* VII, 375. 6)

*وهلك بطريق *a* النصارى ابو الفرج البعقوبىّ النصرانىّ فى ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الآخر ودُفن من الغد في سقر وبئس المصير

محمد الحسنى (* VII, 376. 3)

*وتوفّى الشريف شرف الدين محمّد الحسنىّ المعروف بصهر نور الدين السفطىّ فى يوم الاحد ثامن عشر شعبان وكان اوّلا تاجرا ببعض الحوانيت ثمّ تعانى الخدم الديوانيّة بعد موت صهره المذكور وتولّى عوضه عدّة وظائف رحمه اللّه

الملك الناصر

وتوفّى الملك الناصر صاحب الحصن قتيلا فى ثامن رمضان كما تقدّم فى ترجمة *b* والده من هذه السنة واستقرّ عوضه اخوه احمد

(* VII, 377. 10)

*وللّه درّ ابى العلاء المعرّىّ حين يقول [الطويل]

فَوَا عَجَبًا كَمْ يُظْهِرُ ٱلْفَضْلَ نَاقِصٌ   وَوَا أَسَفِى كَمْ يَدَّعِى ٱلنَّقْصَ فَاضِلُ
وَكَيْفَ تَنَامُ ٱلطَّيْرُ فِى وُكُنَاتِهَا   إِذَا نُصِبَتْ لِلْفَرْقَدَيْنِ ٱلْحَبَائِلُ

طوغان المنقار (* VII, 377. 15)

*ثمّ صار [طوغان السيفىّ آقبردى] من جملة المماليك السلطانيّة سنين الى ان جعله الظاهر خاصّكيا ثمّ ولّاه نيابة دمياط ثمّ نقله الى البلاد الشأميّة على امرة ثمّ صار بعد مدّة طويلة امير طبلخاناة بدمشق ودوادار السلطان بها وحجّ امير حاجّ الشأمىّ غير مرّة ثمّ نُقل الى نيابة الكرك فى سنة ستّ وخمسين عوضا عن حاجّ اينال اليشبكىّ بحكم انتقاله الى نيابة حماة فتوجّه اليها فبعد ايّام يسيرة ركب بمماليكه وكبس بعض الاعراب الطائعين وقاتلهم وظفر منهم بجماعة فاسرف فى قتلهم ثمّ نزل بمكان هناك فكرّ عليه العرب من وقته *c* فقاتلهم ثانيا فكسروه *d* وقتلوه اشرّ قتلة وكان مهملا وضيعا اهوج ظالما سيّئ الخلق الّا انّه كان مشهورا بالشجاعة مع طيش وخفّة رحمه اللّه

وتوفّى *e* القاضى امين الدين عبد الرحمان بن قاضى القضاة الشمس محمّد ابن *f* الديرىّ *g* اخو *h* شيخ الاسلام سعد الدين *i* الحنفىّ بالقدس

---

a) Hl بطرف. *b*) Hl om. *c*) Hl وقتهم. *d*) Hl adds وقاتلوه. *e*) Il fol. 33*a*. *f* ... *g*) Hl om. *h*) Hl واخو. *i*) Hl adds الديرى.

فى يوم السبت رابع ذى الحجّة وهو على ولاية نظر القدس والخليل [سنة ٨٥٩] سألتُه عن مولده فقال بالقدس فى شعبان سنة سبع عشرة وثمانى مائة وامّه امّ ولد وكانت لديه فضيلة وله نظم جيّد ويكتب الخطّ المنسوب وعنده مكارم مع طيش وخفّة واظهار النعمة على ديون كان يتحمّلها رحمه الله

ومولده [يعنى يوسف ابن الكركىّ] بالكرك فى حدود السبعين يوسف ابن الكركى (VII, 377.16–378.5) وسبعمائة تقريبا وقدم القاهرة فقيرا مملقا قبل سنة ثمانين وسبعمائة ثمّ عاد الى بلده ثمّ قدمها ثانيا فى سنة اثنتين وتسعين فى خدمة قاضى القضاة عماد الدين الكركىّ واستوطنها ثمّ اتّصل بخدمة البرهان المحلّىّ التاجر فحسنت حاله عنده ثمّ خدم بالطالع والنازل الى ان ولى الوظائف الجليلة بالبلاد الشأميّة ثمّ قدم القاهرة فولى بها كتابة السرّ بعد موت العلم داوُد ابن الكويز فى سنّة ستّ وعشرين فلم تطل مدّة وعُزل ولزم داره الى ان ولى نظر جيش دمشق بعد موت البدر حسين[a] فى سنة احدى[b] وثلاثين ثمّ اضيف اليه فى بعض الاحيان كتابة سرّ دمشق ثمّ استعفى عن ذلك كلّه لكبر سنّه ولزم داره بدمشق الى ان مات عن نحو التسعين سنة وخلّف مالا جزيلا ورثه ابنه موسى ناظر جيش طرابلس وكان عاريا من الفضيلة عارفا بقلم الديونة على عادة الاقباط عفا الله عنّا وعنه

---

a) Hl حسن (cp. VII, 804.16).   b) Hl fol. 89a.

portions and in others a blur of strokes which, at least in the photostatic reproduction, makes the text undecipherable. The latter part of the MS is better preserved. It would have been a hopeless task to attempt to represent by footnotes the physical condition of the entire text in these two MSS; I have tried to do so where there seemed to me any possibility of another reading than the one I have indicated in inserting the missing diacritical marks. More serious difficulty is caused by the occasionally undecipherable words on the inner margins of the Berlin MS, and occasionally on the outer margins where these had been trimmed. Even such assistance as is offered by H1 extends only to the year 860; the latter portion of the history is found in H only.

Berkeley, October, 1929. WILLIAM POPPER.

EDITOR'S NOTE.

Volume VIII of these publications will contain those portions of Ibn Taghrî Birdî's *Ḥawâdith ad-Duhûr* which the author did not repeat or paraphrase in the seventh volume of his *Nujûm az-Zâhira*. Volume VIII is therefore a supplement to Volume VII, and though it is in general intelligible by itself [1]), it should be used in connection with that volume. The Editor's Note to Volume VII described the nature of the present work, and the proposed method of editing it: in Volume VII asterisks were inserted in the text at those points where additions or variations are to be found in Volume VIII; while in Volume VIII will be found corresponding asterisks, with marginal references to the proper page and line of Volume VII. The text used is Berlin MS 9462, cited as H; variants are from the British Museum MS 23294, cited as Hl; it should be repeated that H, through the omission of titles and portions of proper names, as well as through the use of shorter phrases and certain transpositions, has abbreviated considerably the text as presented by Hl. The longer forms of Hl are cited in the footnotes to Volume VIII only where the brevity of H seemed to me to produce some obscurity in the text; otherwise the variants are left unnoticed. H is largely unpointed; e.g. على ٮدٮه represents على بدنه, as well as على يديه; Hl is more fully pointed, but sometimes points are omitted exactly where they would have been most useful. Moreover, because of some accident, the ink from one side of the page in Hl has in some places adhered to the other, leaving practically blanks in some

---

1) Where necessary to make the reference clear, a word or phrase has been repeated, in square brackets, from the *Nujûm*.

University of California Publications in Semitic Philology
Volume 8, No. 1, pp. 1—163
Issued July 1930.

EXTRACTS FROM

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S CHRONICLE

ENTITLED

ḤAWÂDITH AD-DUHÛR FÎ MADÂ 'L-ᵓAYYÂM WASH-SHUHÛR

Part I
(845—856 A. H.)

EDITED BY
WILLIAM POPPER

EXTRACTS FROM

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S CHRONICLE

ENTITLED

ḤAWÂDITH AD-DUHÛR FÎ MADÂ 'L-ʾAYYÂM WASH-SHUHÛR

(Part 1, 845—856 A. H.)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS IN SEMITIC PHILOLOGY
Volume 8, No. 1, pp. 1—163

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY, CALIFORNIA
1930

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS

Note. — The University of California Publications are offered in exchange for the publications of learned societies and institutions, universities and libraries. Complete lists of all the publications of the University will be sent upon request. For sample copies, lists of publications or other information, address the Manager of the University Press, Berkeley, California, U. S. A. All matter sent in exchange should be addressed to The Exchange Department, University Library, Berkeley, California, U. S. A.

For the series in Semitic Philology, Vols. 2–8, address Late E. J. BRILL, Ltd., Leiden.

SEMITIC PHILOLOGY. — William Popper, Editor.

Cited as Univ. Calif. Publ. Sem. Phil.

Vol. 1. 1907—1923.

1. The Supposed Hebraisms in the Grammar of Biblical Aramaic, by Herbert Harry Powell. *Pp. 1—55. February, 1907* . . . . $ 0.75
2. Studies in Biblical Parallelism, Part I. Parallelism in Amos, by Louis I. Newman. Pp. 57—265.
3. Studies in Biblical Parallelism, Part II. Parallelism in Isaiah, Chapters 1—10, by William Popper. Pp. 267—444.
   Nos. 2 and 3 in one cover, August, 1918 . . . . 4.10
4. Parallelism in Isaiah, Chapters 11—35 and 37.22—35, by William Popper. Pp. 445—552. March, 1923 . . . . 1.25
5. Parallelism in Isaiah, Chapters 1—35 and 37.22—35. The Reconstructed Text (Hebrew), by William Popper. Pp. 1*—116*. 1923 . . . . 1.00

Vol. 2. 1909—1912.

1. Ibn Taghrî Birdî's Annals, entitled An-Nujûm az-Zâhira fî Mulûk Misr wal-Kâhira (No. 1 of Vol. 2, part 2). Edited by William Popper. Pp. 1—128. September, 1909 . . . . 1.50
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 2, part 2). Pp. 129—297. October, 1910 . . . . . . 1.50
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 2, part 2). Pp. 298—391. January, 1912 . . . . . . 2.50
   Index, pp. 392—534.
   Introduction and Glossary, pp. I—L.

Volume 2, complete (Annals, Part 2, Vol. 2), including index and glossary 4.50

Vol. 3. 1913—(In progress.)

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 3). Pp. 1—180. September, 1913 . . . 1.50

Vol. 6. 1915—1923.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued: No. 1 of Vol. 6, part 1). Pp. 1—164. March, 1915 . . 1.50
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 6, part 1). Pp. 165—321. June, 1916 . . . . . . 1.50
3. *Idem* (No. 3 of Vol. 6, part 1). Pp. 322—476. December, 1918 . . . . . . 1.50
4. *Idem* (No. 1 of Vol. 6, part 2). Pp. 477—690. October, 1920 . . . . . . 2.00
5. *Idem* (No. 2 of Vol. 6, part 2). Pp. 691—856. April, 1923 . . . . . . 3.50
   Index, pp. 857—993.
   Glossary, pp. IX—LXXII.

Volume 6, complete (Annals, Vol. 6), with index and glossary 10.00

Vol. 7. 1926—1929.

1. Ibn Taghrî Birdî (continued; Vol. 7, part 1) Pp. 1—378, February, 1926 . . . 3.00
2. *Idem* (No. 2 of Vol. 7, part 2). Pp. 379—642. May 1928 . . . . . . 2.00
3. *Idem* (Vol. 7, part 3). Pp. 643—872. March, 1929 . . . . . . 2.00
4. *Idem* (Vol. 7, Indices and Glossary). Pp. I—LVI, 873—967. December, 1929 . 1.00

Volume 7 complete (Annals, Vol. 7), with index and glossary 7.50

Vol. 8. (In progress).

1. Ibn Taghrî Birdî's Hawâdith ad-Duhûr. (Part. 1. Pp. 1—163). July 1930 . . 1.50
2. *Idem* (Part 2. Pp. 164—   ) in press.

Vol. 9. 1927—*(In progress).*

1. Neo-Babylonian Administrative Documents from Erech, Parts I and II, by Henry Frederick Lutz. Pp. 1—115. December, 1927 . . . . 2.50
2. Sumerian Temple Records of the Late Ur Dynasty, by Henry Frederich Lutz. Pp. 117—268. May 1928 . . . . 2.50
3. An Agreement between a Babylonian Feudal Lord and His Retainer, by Henry Frederick Lutz. Pp. 269—277. October, 1928 . . . . 0.35
4. Old-Babylonian Letters, by Henry Frederick Lutz. Pp. 279—365. February, 1929. 1.10
5. An Old-Babylonian Divination Text, by Henry Frederick Lutz. Pp. 367—377, plates 2 and 3. May, 1929 . . . . 0.35
6. The Verdict of a Trial Judge in a Case of Assault and Battery, by Henry Frederick Lutz. Pp. 379—381, plate 4. May, 1930 . . . . 0.25